سلسلة تحقق اشتراكية الثقافة

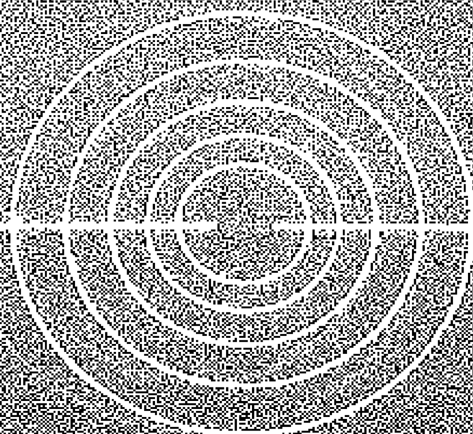
كتاب الشعب

3

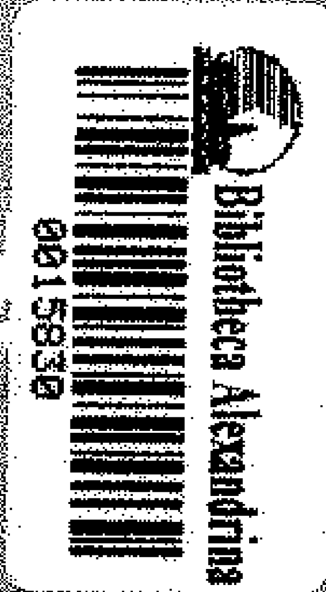
1982

علي شعيب

اسرار



القواعد البريطانية في ليبيا



المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان

أسرار القواعد البريطانية في ليبيا

كتاب الشعب

علي شعيب

أسرار القواعد البريطانية في ليبيا

منشورات
المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

العدد 3 مارس 1982

الطبعة الأولى

1976

الطبعة الثانية

1391 و. ر 1982م

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ص
ب
959

مقدمة الطبعة الثانية

بصدور الفصل الأول من الكتاب الأخضر في الثالث من محرم عام 1385 من وفاة الرسول الموافق للرابع من يناير 1976 م[1] صار لزاماً على إدارة التوجيه للقوات المسلحة العربية الليبية ان تلتزم بما جاء في الكتاب الذي الفه مؤسس حركة الضباط الوحدويين الأحرار « معمر القذافي » والذي حدد فيه ماهية الصحافة في عصر الجماهير ، والكيفية التي ينبغي أن تكون عليها الصحافة الجماهيرية على هدى الكتاب الأخضر حيث أنه « إذا أصدرت نقابة الأطباء أي صحيفة فلا يحق لها

(1) الفجر الجديد العدد 1040 ص 1 .

إلا أن تكون طبية بحتة .. وهكذا بالنسبة لبقية الفئات » .[2]

وكان التزام إدارة التوجيه المعنوي معناه :

■ إما توقف جريدة « الفاتح » لسان الوحدويين الأحرار - وهي جريدة جامعة - عن الصدور نهائيا .

■ وإما اتجاه هذه الجريدة إلى التخصص بحيث لا تكون إلا عسكرية بحتة .

وأخذ بمبدأ التوقف كلية فصدر آخر عدد من هذه الجريدة في 14 من فبراير 1976 م . بينما اتجهت القوات المسلحة العربية الليبية إلى إصدار مطبوعة عسكرية متخصصة هي « مجلة جيش الشعب » وهي المجلة التي أصبحت حالياً ومن منطلق تقريب يوم قيام الشعب

---

(2) الكتاب الأخضر . الفصل الأول ص 69 .

المسلح تعرف بمجلة « الشعب المسلح » .

ونظراً لعدم معرفتي بالعلوم العسكرية .. ولعدم درايتي بالسوق والتعبئة العسكرية فقد توقفت عن مزاولة نشاطي في إدارة التوجيه المعنوي كصحفي مدني .. وتفرغت لاعداد مادة هذا الكتاب بناءً على اقتراح الأخ علي الفيتوري رحومة مدير إدارة التوجيه المعنوي في تلك الفترة .

ولا أنكر أن طابع السرعة التي اتسم بها اعداد هذا الكتاب قد جعله في حاجة إلى المزيد من المعلومات ، والبيانات إذ أنه أعد في فترة وجيزة لا تزيد عن الشهرين .

ونظراً لنفس السبب . واستجابة مع الحاح قطاع النشر في اللجنة الادارية للاعلام الثوري فهاأنذا ادفـع بـه الى الطباعة من جديد دونما ان أخضعه الى التنقيح والزيادة نظراً لضيق الوقت أيضاً .

على أنني أعاهد جماهير القراء أن طبعة منقحة وفريدة ستكون في متناولهم حالما تسنح الفرصة لذلك وحالما انتهي من صياغة فصل جديد .

ويهمني في هذه اللحظة أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم معي في إعداد مادة هـذا الكتـاب من مختلف الجهـات . وأخص بالذكر الزملاء :

علي الفيتوري رحومة

وصالحين نتفة

وعبد الرزاق سويسي الذي التقط ونقل مجموعة الصور المنشورة بالكتاب .

والأخ محمد مصطفى الأسطى الذي قـام بترجمة بعض النصوص التركية .

وحتى نلتقي في كتاب جديد للجميع تحياتي وتقديري .

المؤلف .

تقديم

في الثامن والعشرين من مارس عام 1970 م . غادرت باخرة بريطانية ميناء مدينة طبرق ، وعلى ظهرها رحلت آخر دفعة من القوات البريطانية ، مرغمة على الجلاء عن ليبيا ، بعد وجود عسكري استعماري كامل استمر ثلاثين عاماً .

. . . لقد كان المشهد في ذلك اليوم ، مشهدا واقعيا ، و (خياليا) في آن واحد !! . . .

واقعياً بالنسبة لمنطق الثورة التي رفضت استمرار الاحتلال مع وجودها .

. . . وخياليا بالنسبة للذين كانت ارادتهم ـ دائما ـ تحت مستوى ارادة الثورة ، فظلوا حتى آخر

لحظة غير مصدقين لقدرتها على ارغام المستعمر . . . ودفعه الى الرحيل ، والخروج الى الأبد .

ولا يمكن هنا أن يتجاهل المرء الحقائق التي يفصح عنها التاريخ سواء على مستوى حدث طرد ثورة الفاتح من سبتمبر للأجنبي ، أو على مستوى التخاذل الذي أبداه الحكم المباد . . . والعمالة التي دفعت الانجليز الى البقاء في ليبيا بالرغم من مسرحية الاستقلال ، واعلان الأمم المتحدة .

فأسرار القواعد البريطانية في ليبيا قد تتشابه مع كل أسرار القواعد الأجنبية في كل البلاد ، في العالم . ولكنها في ليبيا تبدو ذات لون آخر .

فهذه البلاد كانت قد استعمرت يوم كان يفترض فيه أنها استقلت ! !

وهذا الوجه يمثل قمة السقوط بالنسبة للحكم الملكي العميل . . . الذي حكم ليبيا أكثر من

عشرين سنة ... وأراد تجزئتها ، وبيعها كقواعد للأجنبي .

ان ما سيتضمنه هذا الكتاب قد لا يمثل شيئاً بالنسبة لكثير من الوقائع التي لم تنشر بعد . ولكنه لا بد أن يعطي للقارىء تأكيدا بأنه لا مجال لغير الأحرار لتحقيق الحرية الحقيقية لشعبهم .

أوراق من التاريخ


كامل سليم مندوب مصر


علي الجربي ممثل برقة


عبد الرحيم خان
مندوب الباكستان


بيني مندوب بريطانيا

في الخامس من يوليو عام 1949 م أصدر ادريس مرسوما بصفته أميرا لبرقة عين فيه ستة أشخاص من زبانيته (كوكلاء وزراء) تحت رئاسته لادارة شؤون برقة ، وذلك بعد أن استشار الانجليز حول الموقف الذي أصبح مهدداً للوجود البريطاني في ليبيا ، بعد مناقشات الأمم المتحدة . وقد كان ادريس مخلصا حقيقيا للتاج البريطاني ، ولا تفوته مناسبة دون أن يؤكد حرصه على اظهار نفسه بأن جميع رغباته تنحصر فيما ترغب فيه بريطانيا ، وأنه ليست له مطامح شخصية تختلف عن مخططاتها . وقد نص صراحة في أول مراسيمه الذي عين فيه وكلاء الوزراء على أن جميع الأمور التي تتعلق بحكمه لا

يمكن أن يتخذ فيها قرار الا بتوصية (سعادة) رئيس الادارة البريطانية ، وبعد اطلاعه عليهما ـ ولقد حكم (أوسكاندول) رئيس الادارة البريطانية ـ

الذي أصبح معتمدا بريطانيا بعد المسرحية ـ لقد حكم برقة حكما مباشرا عن طريق ادريس وعملائه ، ثم حكم بعد ذلك ليبيا كلها عن طريق ادريس أيضا الذي أصبح ملكا في الرابع والعشرين من ديسمبر عام 1951 م .

نقول . . . بعد أن أصدر ادريس مرسومه بتعيين وكلاء الوزراء لبرقة قرر السفر الى بريطانيا ، ماراً بطرابلس حيث أنزله الانجليز ضيفا على محمود المنتصر العميل الايطالي الانجليزي الأمريكي المعروف ، والذي رتب له لقاء مع الجماهير في طرابلس صعد ادريس خلاله خطيبا في شرفة احدى العمارات بشارع عمر المختار ليقول للجماهير الهاتفة

بالاستقلال : « انني سأبلغ رغباتكم لجلالة ملك بريطانيا العظمى » !!

ولم يكمل عبارته حتى دوت الساحة بالاستنكار . . . واختفت الجموع بعد أن تأكدت أن ادريس ما هو الا مجرد عميل بريطاني يعمل لجر البلاد الى حكم تصبح بريطانيا فيه كل شيء .

وسافر ادريس على ظهر الباخرة الانجليزية (فانجرد) برفقة ضباط من الانجليز ، واجتمع هناك مع أسياده ، واتفق معهم على أن يصبح وكيلهم في « المملكة الليبية » !!

ووقع معهم بالفعل عدة اتفاقيات تضع ليبيا تحت الوصاية البريطانية ، وتعطي الانجليز الحق في الحصول على امتيازات اقتصادية وعسكرية ، ولم يأت السابع من مارس عام 1950 م حتى كان ادريس قد وقع معاهدة مع بريطانيا بقيت سرية لم يطلع عليها

أحد حتى ثبتها محمود المنتصر أول رئيس وزراء (للمملكة الليبية المتحدة) حيث عرضت عام 1953 م على مجلس النواب الذي تم اختياره عبر انتخابات مزيفة من أجل تمريرها فوافق عليها .

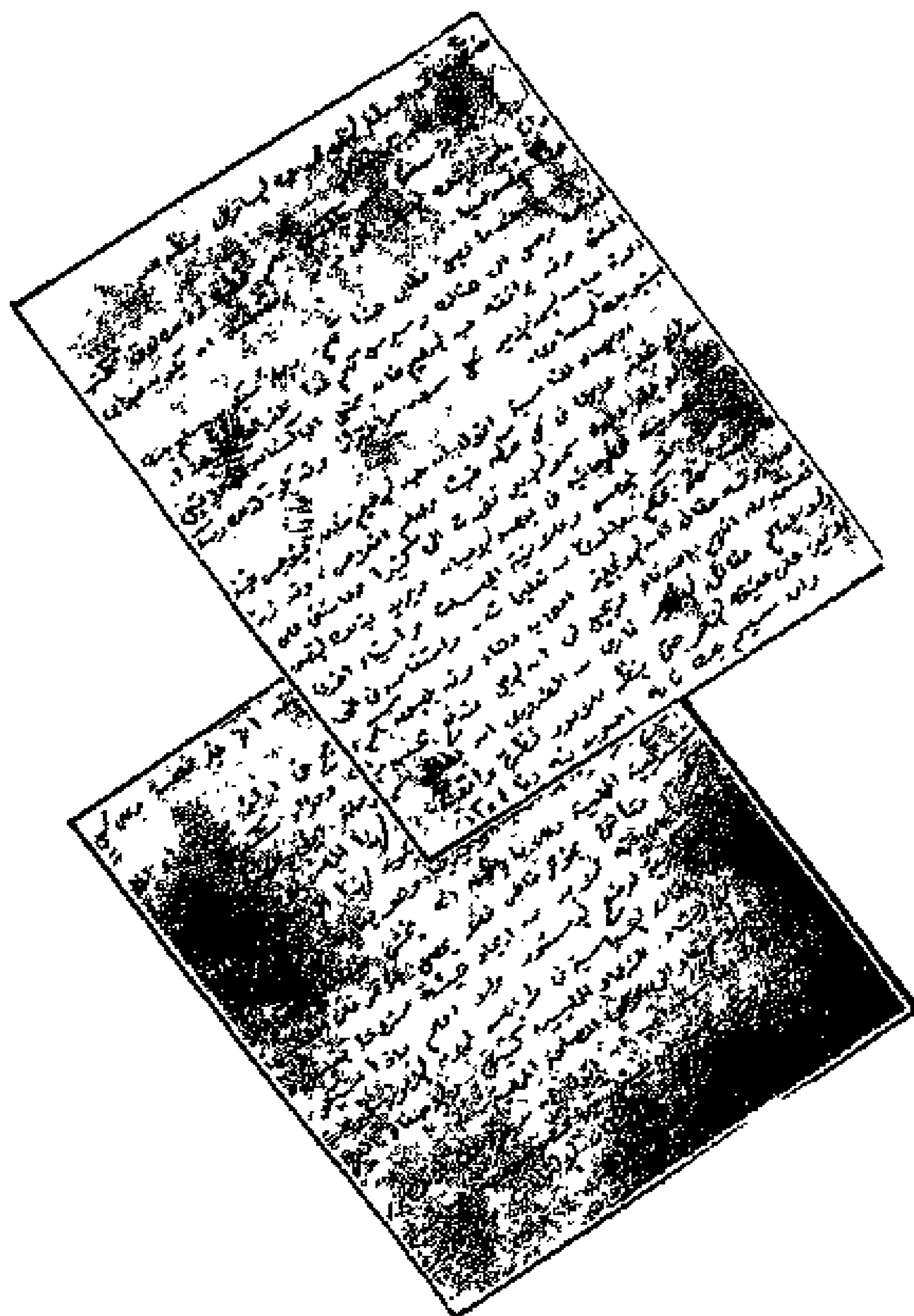
ولقد استقبل الشعب العربي الليبي هذه المعاهدة بالاستنكار مما دعا مراسل جريدة بريطانية ليكتب في مايو عام 1950 م مقالا عن الوضع في ليبيا تحت عنوان : « سقف بلا حيطان ! » قال فيه : « لم يكن لدى البريطانيين خيار سوى محاولة تطعيم هيكل حكومة عربية بالبرقاويين . فكانت نتيجة ذلك ايجاد دولة لها سقف جيد ، ولكنها بدون حيطان تسندها ! »

كما أرسل مراسل (الايكونومست) في نوفمبر عام 1950 م مقالا مطولا عن ليبيا تحت عنوان : « المعارضة للأمير » ذكر فيه : « انه هنا حيث يدخل

الموضوع السياسي على المسرح فالمعارضة لـلأمير والأسرة السنوسية بدأت تظهر في برقة ، وتفضح الأمير كآلة في يد البريطانيين ! »

ولم تمض مدة حتى كشف ادريس . وأصبحت اللعبة التي يجيدها مجرد حركات (بهلوانية) ، لم يستطع تنفيذها الا بالعصا والرصاص ، وسجن الأبرياء .

ولقد كتب علي أسعد الجربي في 14 من مايو عام 1950 م رسالة الى رئيس وزراء برقة محمد الساقزلي ينبهه فيها إلى أن هناك اعتراضات شديدة تواجه حكم ادريس بسبب تورطه مع الانجليز ، خاصة بين أعضاء اللجنة التي انتدبتها الأمم المتحدة لاستقصاء الحقائق قبل اعلان (الاستقلال) المزيف يقول علي أسعد الجربي الذي كان يعرف حقيقة اللعبة كاملة في رسالة خطية له :



« وبهذه المناسبة أقول : ان عبد الرحيم (ممثل الباكستان) يتوجس خيفة من الانجليز ، ويرى في كل حركة خبثا وعدم اخلاص ، وقد زرته اليوم لأبلغه دعوة سمو الأمير ، فتحدث إليَّ كثيراً ، وعاتبني على عدم التصويت الى جانبه في بعض الأحيان ، ويريد بذلك التصويت في أمر مقر المجلس ، وعلنية الجلسات ، وأشياء أخرى !!! » عارضت فيها بحكم ما لديَّ من تعليمات. واستفاض في الحديث عن برقة ، وقال : ان الانجليز أصحاب دهاء ، وقد يلعبون بكم ، وأنتم تعتقدون أنهم أصدقاء . ويخيل لي أن الرجل مندفع بحسن نية ، ولا يعلم حقائق الأمور ، فأرى من الضروري أن يطلعه سمو الأمير على حقيقة الأمر حتى ينظر للأمور نظرة واقعية » .

« . . . وأما سليم بك فانه أصوب منه نظرا ، وأكثر التصاقا بالواقع . وأعتقد أنه سيسايرنا في الأمر

[illegible]

[illegible] ؟

ثم يسرد علي أسعد الجربي حقائق أخرى عن [illegible] من الشخصيات الليبية ، وأن [illegible] ثم يصف رئيس الوزراء بأنه [illegible] ، وبأنه أحد موظفي [illegible] ، وهو [illegible] [illegible] ؟

ومن خلال رسالة علي أسعد الجربي - الذي شغل منصب وزير الخارجية بعد ذلك - يتضح أن ادريس كان على اتفاق تام مع البريطانيين ، وأنه مجرد (وكيل) لهم في ليبيا

وفي أغسطس سنة 1950 م كتب (س . أ .

[illegible]

المستشار القانوني [illegible]

[illegible]

fields [illegible]

[illegible] agriculture [illegible]

would probably [illegible]

the working of [illegible]

to consider the [illegible]

the completion of [illegible]

هوبر) المستشار القضائي بحكومة برقة الى رئيس الوزراء يقترح أن يرد رئيس الوزراء على (علي الجربي) الذي بعث ببرقية حول موضوع الوصاية البريطانية يقترح أن تضاف فقرة تقول : « ان بريطانيا العظمى منشغلة الآن بكل اهتمام في تقديم المساعدة التي تحتاج اليها البلاد ، وستوالي مساعدتها على مر الأيام » .

وفي رسالة أخرى لعلي أسعد الجربي ممثل برقة في الأمم المتحدة الى رئيس الوزراء - بعث بها في مايو 1950 - يفضح الجربي العلاقة الوطيدة التي تربط بين الانجليز وادريس ، حيث يستنجد الجربي بادريس ليتفق مع الانجليز ، ويطلب منهم ألا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الأمر الذي أصبح يدعو الى الريبة والشك ، حيث كانوا يتأرجحون بين الأخذ بيد الايطاليين ، أو تركهم ، لأنه - كما يقول الجربي - : « لن يكون من الصداقة لنا أن يقفوا موقفاً إيجابياً من

الإيطاليين . فالذي يظهر أن الايطاليين عاملون للدخول الى البيت من باب بعد أن خرجوا من باب آخر » .

من مفكرة ادريس

كتب ادريس في مفكرته الخاصة في السادس والعشرين من يناير عام 1948 م يقول :

« الساعة العاشرة (ونصف) ـ الوالي ـ عن تشكيل الحكومة الوطنية حالا حيث لا تتعارض مع الادارة العسكرية البريطانية » .

وكتب في 12 من سبتمبر عام 1948 م :

« عن سعادة الوالي (كيرك برايد) الرأي البريطاني :

1 ـ الاصرار أن تكون الوصاية ببرقة لبريطانيا .

2 ـ وتأييد فكرة الأمريكان بتأجيل القرار

بخصوص طرابلس وفزان حتى يدرس موضوعهما بصورة أوسع لمـدة سنة . واذا كلفت بـريطانيـا باستمرار ادارتها بطرابلس لمدة سنة لا تكون مقيدة بألا تغير الوضع .

3 ـ وإذا كان في غير امكان وزارة الخارجية اعطاء الوصاية فعلى الحكومة البريطانية تحمل المسؤولية بقبول شروط الوصاية ، وتنفيذها في برقة » .

التغلغل البريطاني والواجهات الهشّة



السافزلي ودي كاندول يستعرضان طابورا من الحرس يوم ما سمي باستقلال برقة !!

عندما سقطت حكومة عمر منصور ، وأرغم ادريس على اقالتها في أول ابريل عام 1950 م ، تحت ضغط الرفض الشعبي للوساطة والمحسوبية والتبعية للانجليز . . . عندما سقطت حكومة عمر منصور ناور ادريس من أجل ان يترأس الحكومة الجديدة ، بنفسه ، ولكنه وجد ان الدستور لا يسمح له بذلك . فشكل حكومة برقاوية جديدة برئاسة محمد الساقزلي ، وكان من أبرز المهام التي أدتها هذه الحكومة ترسيخ الوجود الاستعماري ، وتمكين القوات البريطانية من الحصول على أراض جديدة ، لاقامة قواعد ومنشآت عسكرية بريطانية عليها .

ولقد تعاون الساقزلي بأمر من ادريس مع المعتمد

البريطاني (دي كاندول) تعاونا مطلقا لا يمكن وصفه الا بتعاون الموظف المرؤوس مع رئيسه !!

ومن خلال الوثائق التاريخية التي ننشر نصوصها في هذا الفصل يكتشف القارىء ثلاث حقائق هامة :

* الحقيقة الأولى : هي أن القواعد العسكرية البريطانية كانت موجودة فعلا قبل توقيع المعاهدة البريطانية مع الحكم الرجعي المنهار عام 1953 . وهذه الحقيقة تؤكد أن ادريس لم ينصب أميرا على برقة ، وملكا على ليبيا بعد ذلك إلا من أجل أن يمكن الإنجليز من وجود كامل على أرض ليبيا . كما تحسم ذلك مسألة ان إدريس قد أعطى توقيعاً على بياض للانجليز أثناء زيارته لبريطانيا عام 1949 م ، ليكون للبريطانيين وصايتهم المباشرة وغير المباشرة على البلاد ، مقابل تنصيبه ملكاً ، وهذا ما حاول ادريس انكاره طويلا .

* الحقيقة الثانية : هي ان الإستقلال الذي أعلن لم يكن استقلالاً حقيقياً ، وان كل ما كان في ليبيا قبل الفاتح من سبتمبر عام 1969 م لم يكن سوى مجرد مسرحية ، قصد من عرضها طوال هذه السنوات تأمين وجود استعماري أجنبي يسند حكماً هزيلاً يتشكل من شخصيات لم يكن لها أي وزن في تاريخ الجهاد الوطني ، ولم يكن لها من المواقف سوى مواقف الخيانة والتبعية للغزاة الأجانب !!

* الحقيقة الثالثة : هي ان القارىء سيلاحظ أن جميع مكاتبات المعتمد البريطاني كتبت بأسلوب الأمر المباشر ، وان جميع مكاتبات رئيس الوزراء تمثل الخضوع والتبعية ، بالاضافة الى انها كتبت بواسطة المستشارين البريطانيين أنفسهم !!

رسائل ومساومات :

في الثاني من أكتوبر عام 1951 م ، في عهد

حكومة برقة برئاسة محمد الساقزلي وجه المعتمد البريطاني (دي كاندول) رسالة الى رئيس الوزراء ، هذا نصها :

خصوصي وسري :

رقم الملف 5212 /114 /51
دار المعتمد البريطاني بنغازي
2 اكتوبر 1951

حضرة صاحب الدولة محمد بك الساقزلي رئيس وزراء برقة

يا صاحب الدولة :

لي عظيم الشرف بأن أشير الى محادثتنا الودية بتاريخ 28 من سبتمبر بخصوص موضوع المكان للمعسكر العسكري في الجبل .

ritish Residency,
Benghazi.

Mohammed Bey Saqizly,
ster of Cyrenaica.

lency,

the honour to refer to our
nversation of 28 September
ject of the site for a
ntonment in the Jebel.
eptember I visited Site F
dier Reid, the District
and Sayed Abdalla bil Aun
er of the Interior, and
siderable discussion, it was
at it would not be possible
my to use the area East of
ing to the difficulties
Haidat Tribe. It was stated
bil Aun that it would be
o use the area lying South
and West of Zumet as the
tribe had plenty of land.
e essential to exclude the
laces at Zumet and Bilghis.
lowing arrangement was therefore
[illegible] and accepted in principle
bdalla bil Aun subject to
on by Your Excellency, namely :
[illegible] to use the site only
[illegible] Site to the
[illegible] reserved
[illegible] necessary
[illegible]

ففي 24 سبتمبر زرت المكان (ب) مع (البريجادير ريد) (قومندان) المنطقة ، والسيد عبد الله بلعون مدير الداخلية ، وبعد مباحثات ودية قد تقرر (بأنه) سوف لا يكون من الممكن للجيش ان يستعمل المنطقة التي تقع شرق الزوية نظراً للصعوبات مع قبيلة العبيدات . كما وقد صرح السيد عبد الله بلعون بأنه من الممكن استعمال المنطقة الواقعة جنوب الفايدية وغرب الزوية حيث ان عائلة فايد لديها (أراضي) كثيرة . على أنه من الضروري استثناء أماكن الاستسقاء في زوية وبلقيس .

وعلى هذا فقد اقترحت التدابير الآتية التي قبلها ـ مبدئيا ـ السيد عبد الله بلعون ، وفقا لتصديق دولتكم عليها ، أي ان يستعمل الجيش البريطاني مكانا واحدا فقط للعمار ، أعني المكان (م) غرب

باتيستي الذي سبق أن وافق عليه دولتكم . وعلى هذا فسوف تقيم جميع القوات الضرورية بما فيها (البيادة) والدبابات في المكان المذكور الذي سوف يكون المنطقة الوحيدة للعمار في الوقت الحاضر .

وقد يجوز للجيش البريطاني (بأن) لا يستعمل فقط منطقة التدريب للمكان (م) التي سبق ان وافق دولتكم عليها للتدريب العسكري ، ولكن أيضا ذلك الجزء من المكان (ب) الذي سبق ان وافق دولتكم عليه ، والمؤشر عليه في الخريطة المرفقة طيه . ولقد عرف (بأن) الأشخاص الساكنين في مناطق التدريب هذه سوف لا يبعدون أو يمنعون من الزراعة والرعي والاستسقاء في مناطق التدريب هذه حسب العرف المألوف .

وإذا حدث في المستقبل (بأن) رغب الجيش

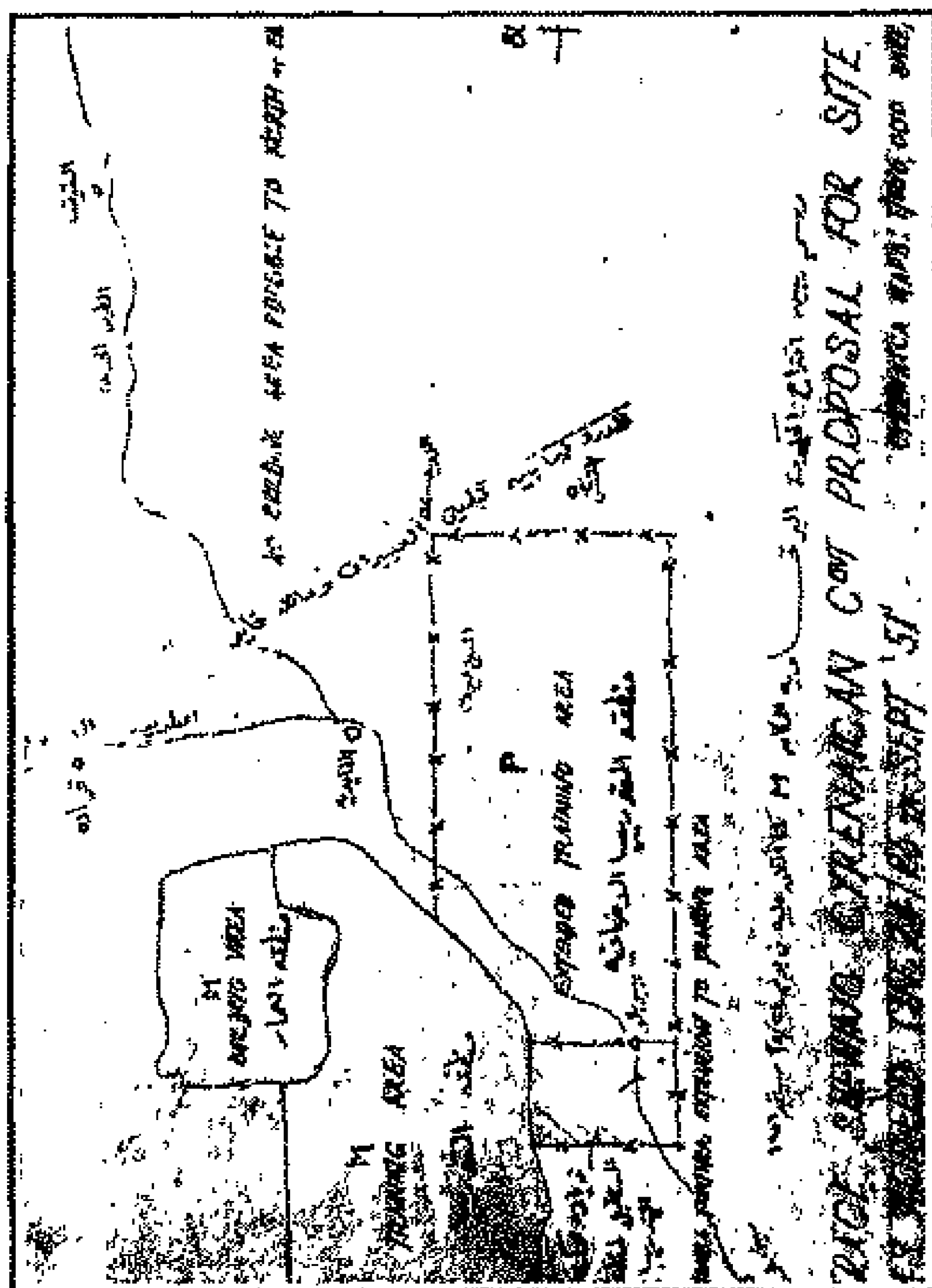
البقاء في (وادي السبع مزارع) فهذا سوف يكون موضع ترتيب آخر .

وكم أكون شاكراً لو تكرم دولتكم بالتأكيد على موافقتكم على هذا الاقتراح المذكور ، حتى يتسنى للجيش البريطاني البدء في القيام بعمل التحضيرات اللازمة . كما سوف أكون شاكراً وممتنا لو تكرم دولتكم بالرد العاجل . لي عظيم الشرف بأن أكون

صديق دولتكم المخلص
(دي كاندول) المعتمد البريطاني

ولم تمض سوى ستة أيام على (استلام) الساقزلي لهذه الرسالة من المعتمد البريطاني الذي يطالب فيها بسرعة الرد حتى كان رد رئيس وزراء حكومة برقة قد وصل الى المعتمدية البريطانية .

وكان رداً مخجلاً وخنوعاً .


CYRENAICAN C^NT PROPOSAL FOR SITE
EXTENDED TRAINING AREA
TRAINING AREA

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [redacted]

[redacted]

8 اكتوبر 1951

رقم 6643/ م/ 1

سري جداً

حضرة صاحب السعادة المعتمد البريطاني الأفخم

يا ذا السعادة

لي عظيم الشرف بأن أشير إلى خطاب سعادتكم السري رقم : 5212 /114 /51 تاريخ 2 أكتوبر 1951م والى المحادثة الودية الأخيرة التي جرت بيننا في الموضوع صباح السبت (6) أكتوبر الجاري بحضور معالي وزير الداخلية ومدير الداخلية والمستر (رافنزديل) بخصوص انشاء معسكر للجيش البريطاني بالجبل .

ان الحكومة البرقاوية لترحب ترحيبا ودياً باستضافة الجيش البريطاني في أراضيها ـ كما فعلت الى الآن ـ ومنحه موافقتها لانشاء معسكر بالمنطقة

المعينة في التخطيط الموضوع خصيصا والمرفق بخطاب سعادتكم المشار اليه ، والموسومة بحرف (م) من المنطقة الملاصقة المعدة للتدريب المرسومة أيضا بحرف (م) والمنطقة الاضافية المرسومة بحرف (ب) المعدة أيضا للتدريب .

وهذه المناطق المتفق عليها والمشمولة بالتخطيط آنف الذكر هي داخلة ضمن هذه الحدود .

(أ) المنطقة حرف (م) أي منطقة العمار ، شمالا ـ نقطة الارتفاع 695 (الطنابير) ، شرقا ـ نقطة الارتفاع 709، جنوباً ـ خط متكسر نقطة الارتفاع من 710 (كاف تمودي) الى نقطة الارتفاع 738 (غوط العركة) ، غربا ـ نقطة الارتفاع 690 .

(ب) منطقة التدريب حرف (م) الواقعة جنوب وجنوب غربي منطقة العمار المذكورة :

شمالا ـ منطقة العمار ، نقطة الارتفاع 715 ، غـربـاً ـ (تلغـزة) نقـطة الارتفـاع 724 ، جنوبا ـ نقـطة الارتفـاع 807 (عقـر عيت كسـولـه) ، شـرقـا ـ نقـطة الارتفـاع 782 (الكيلاني) .

(جـ) منطقة التدريب الاضافية حرف (ب) ، شمالا ـ خط مستقيم يقع جنوب (مقبرة عيت اسماعيل) ضمن نقطتي الارتفاع 803 و 759 أي الى الشرق من (منزة) ، شرقا ـ خط مستقيم نقـطة ارتفـاع 848 أي غـربي (بلقيس) ، جنـوبا ـ خط مستقيم نقـطة ارتفـاع 878 أي (رويس الطيل) ، غوبا ـ (بيفيو بالو) نقطة الارتفاع 877 أي الطريق المزمع انشاؤها في هذه النقطة ـ بالذات .

(د) لقد رئي مع الأسف « أنه » من المتعذر الآن

التقرير بشأن المربع المطلوب للتوسيع المحتمل للمنطقة (ب) من الغرب والكائن غربي نقطة (بيفيو بالو) التي ستنشأ فيها الطريق المذكورة ، وذلك للأسباب التي ورد ذكرها أثناء مباحثاتنا الودية !!

كما سبق الاتفاق عليه نؤكد أن المصلحة تقضي بتقديم المساعدات الآتية من طرف الجيش لأهالي المناطق المذكورة :

(أ) منح تعويض عادل ، عن طريق الحكومة البرقاوية ، لمن سيتخلون عن مساكنهم ، أو مزارعهم من أهالي منطقة العمار (م) لقصد مساعدتهم على ايجاد طريقة استقرار في أماكن أخرى .

(ب) لقد كان اتفق مبدئياً على أنه سوف لا يحرم أهالي منطقتي التدريب من استعمالها ، سواء

للسكنى أو الزراعة أو المرعى ، أو بارتياد مياه الآبار الواقعة فيهما بأسباب عمليات التدريب ، أو لأي أسباب أخرى تتطلبها مقتضيات الجيش .

كما كان قد أخذ علما بأنه ستجري عمليات التدريب بقدر المستطاع في غير مواسم الفلاحة ، وان يمنح أهالي منطقتي التدريب ما يفيض عن احتياجات الجيش من المياه الصالحة للشرب لاستعمال عائلاتهم ومواشيهم .

(جـ) دفع تعويضات عادلة لأهالي المناطق المذكورة عند حدوث أضرار قد تنشأ بأسباب الجيش لأهليهم أو مواشيهم ، أو مزروعاتهم .

لقد كان اتفق على استخدام البرقاويين بصورة عامة من طرف الجيش في كافة الأعمال التي يمكنهم مزاولتها ، واعطاء الأفضلية لهم في جميع الأشغال التي سيحتاجها الجيش ، مثل التعهدات

والمقـاولات ، ومشتريات المنتوجـات المحليـة ، والتوظيف ، وغيرها من الأشغال الفنية التي في استطاعة البرقاويين أداؤها .

سأكون شاكراً لسعادتكم لو تكرمتم باعطائي توكيدات حول النقط الواردة أعلاه، والمتفق عليها مبدئيا في محادثاتنا التمهيدية سابقا .

ولي عظيم الشرف بأن أكون من سعادتكم

المخلص

محمد الساقزلي

رئيس الوزراء

هذا ، وبعد أن وافق رئيس وزراء ادريس على التسليم في الأرض والبشر ، والزرع ، والماشية ، ووضعها كلها تحت تصرف الانجليز الى درجة بلغت أنه طالب بتقدير تعويضات مقابل أرواح الشعب التي وافق مسبقا على ازهاقها بواسطة رصاص الجنود البريطانيين . . .

رد عليه المعتمد البريطاني برسالة بتاريخ 5 من نوفمبر 1951 م نصب فيها نفسه (الخصم والحكم) وأباح لنفسه تقدير التعويضات التي ستدفع مقابل طرد سكان الأرض والبلاد من مواقع معسكرات الجيش البريطاني ، الى درجة أنه تجرأ وأمر بأن يمنع سكان المناطق من مواصلة زراعتهم والخروج منها حالا .

سري

دار المعتمد البريطاني

بنغازي

5نوفمبر 1951

رقم الملف 51/ 139/5212

الموضوع معسكر الجبل .

يا صاحب الدولة ،

لقد كنت أدرس الموقف فيما يتعلق بدفع

تعويضات لأولئك الذين يشغلون في الوقت الحاضر منطقة العمار (م) نظير ما يتسبب لهم من ازعاج عند تخليهم عما يشغلونه منها .

فحيث ان الخريطة تبين أن 13 من مشتملات مزارع (الانتا) ستتأثر بذلك ، وانها تشغل في الوقت الحاضر بمستأجرين من قبل الحارس الذي تقع المزارع تحت حراسته الآن .

كما وتبلغ مساحة كل مزرعة منها من أربعة الى ستة هكتارات من الأراضي الزراعية الخالصة المجاورة لمنزل المزرعة ـ كما وتؤجر المزارع التي تبلغ مساحتها أربعة هكتارات بمبلغ جنيهين في السنة ، وتلك التي مساحتها ستة هكتارات بمبلغ 3 جنيهات في السنة .

وكذا يحتاج أيضا مشتملات أرض المزرعة رقم 100 ، وعليه فقد يبلغ مجموع مساحة الأرض

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الايجار السنوي	اسم المستأجر	رقم القطعة	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]							

الزراعية التي تقع ضمن تلك الثلاث عشرة مزرعة المطلوب اخلاؤها سبعين هكتاراً تقريباً .

وبالاضافة الى ذلك توجد مساحة مبعثرة تبلغ مساحتها تقريبا خمسين هكتاراً من تلك الخالية طبيعيا التي زرعت ، ولكن لم يدفع عنها ايجار بعد .

أما بقية أراضي منطقة العمار (م) فتبلغ مساحتها تقريبا 1130 من الهكتارات ، كلها أراض قاحلة مغطاة بالصخور والشجيرات ، والتي تصعب زراعتها .

كما ، وقد قامت الحراسة بالاستعمالات اللازمة التي أسفرت (على) ان كل مستأجر قد يحتاج من 50 الى 60جنيهاً مصرياً لتنظيف وتمهيد الأرض في منطقة جديدة ، بالإضافة إلى منحة من البذور تقدم له من قبل الحكومة البرقاوية ، وهذا على أساس ان قيمة تنظيف وتمهيد الأرض لزراعة الحبوب قد تبلغ ما

يقرب من 5 جنيهات مصرية للهكتار الواحد ، حسب فئات العمل المحلي في الوقت الحاضر .

كما ، وقد يحتاج أيضا الى تعويضات أخرى لمن يشغلون الثلاث عشرة مزرعة (لتمكنهم) من الرجوع لممارسة عوائدهم البدوية السابقة (!!) .

كما وقد يرى بأنه من الضروري منح بعض التعويضات نظير فقد المياه من آبار المنازل ، وعليه فيرى بأن مبلغ 6 جنيهات مصرية عن كل بئر يكون مناسبا لتغطية هذا البند .

ان اسماء الأشخاص الذين سوف يتأثرون بذلك مذكورة في كشف الملحق (أ) مع المبلغ المقترح دفعه لكل منهم بعد خصم الايجار المستحق للحراسة .

والفئات المقترحة للتعويض مذكورة في الملحق (ب) .

ومنطقة العمار (م) تبلغ مساحتها 3,125 (أكر) ،

أو ما يقرب من 1250 هكتارا موزعة كالآتي :

مشتملات مزارع الانتا	30
أرض ممهدة صالحة للزراعة	50
الباقي ـ أراض صخرية قاحلة	1130
	1210

أقترح التعويض كالآتي : ـ

1 ـ نظير التخلي عن المزارع ومشتملاتهـا على حسب الملحق (أ) 70 هكتـاراً ، 1,191 جنيها مصريا .

2 ـ تدفع لتخلية 50 هكتاراً في مكان آخر 250 جنيها مصريا .

3 ـ للتخـلي عن 1130 هكتـاراً من الأراضي الصخرية القاحلة بواقع 50 قرشاً للهكتار الواحد 565 جنيها مصرياً .

كما ويقترح بأن تقوم الحكومة البرقاوية بنصيحة سكان منطقة العمار (م) الذين يهمهم هذا الأمر، على أن لا يزرعوا محصولاتهم في هذه المنطقة، حيث ان كمية الوارد من البذور قليلة وغالية، ويجب ان تزرع في الأماكن التي سوف ينمو فيها المحصول حتى وقت الحصيدة بدون ان يحدث له ما يعوق اتمام نموه .

ونظرا لأهمية هذا الأمر فسوف أكون شاكرا لدولتكم لو تكرمتم عليَّ بردكم العاجل .

لي عظيم الشرف بأن أكون

صديق دولتكم المخلص

دي كاندول

المعتمد البريطاني

ثم يرفق المعتمد البريطاني مع رسالته قائمة بأربعة عشر شخصا مقدرا لهم التعويضات التي ستدفعها

الحكومة البـريطانيـة اليهم ، مقابـل طردهم من أراضيهم ، لاقامة قاعدة عسكرية انجليزية عليها .

بنينة بعد الجبل الأخضر

ولم تكتنف بريطانيا بمنطقة الجبل الأخضر التي حولتها قواتها وطائراتها ودباباتها الى منطقة محروقة بعدما كانت منطقة خضراء جميلة . . . لم تكتف بريطانيا بذلك ، وانما ركزت اهتمامها على ان تنتشر قواعدها العسكرية ، وتكون لها السيطرة الحربية في كل بقعة من الأرض الليبية . ولقد وجدت بريطانيا من ادريس ونظامه البائد كل المعونة والترحيب .

ففي الثامن من نوفمبـر 1951 كتب المعتمد البريطاني (دي كاندول) رسالة أخرى الى رئيس وزراء حكومة برقة يطالب فيها بتأجير بعض المواقع في بنينة (18 كم عن بنغازي) للجيش البريطاني .

وقد أرفق المعتمد الانجليزي رسالته بخريطة حدد عليها المواقع المطلوبة . تقول الرسالة :

سري

دار المعتمد البريطاني

بنغازي

8 نوفمبر 1951

رقم الملف : **5230/20/51/** . جـ .

عزيزي دولة الرئيس ،

منذ أسبوع مضى قد أوفد دولتكم ممثلين هما : عبد الله بك بلعون ، (والمستر الكسندر) ـ انجليزي بالطبع ـ لحضور الاجتماع بخصوص موضوع ادارة بنينة ومشكلات السكن هناك .

ففي أثناء الاجتماع سأل (قومندان) المنطقة فيما اذا كان هناك أي مانع من جهة الحكومة البرقاوية لاستمرار استئجار المناطق التي هي أرض حكومية في

[illegible] Prime Minister,

[illegible] you [illegible] Abdullah el Aun [illegible] Alexander, to attend a [illegible] ing on [illegible] control of Benina [illegible] accommodation problems there.

During the meeting the [illegible] rict Commander asked if the [illegible] taican Government would have [illegible] objection to the continued [illegible] g of areas of state land [illegible] at area which will be [illegible] pied by hutted and tented [illegible] t, and Abdullah el Aun [illegible] ed that there would be [illegible] bjections raised by the [illegible] taican Government. I [illegible] d be grateful if you [illegible] let me have your formal [illegible] ment to this hiring as [illegible] s you are able to give [illegible] the present uncertain [illegible] mstances regarding the [illegible] fer of state lands.

I enclose herewith a [illegible] h map giving the approxi- [illegible] areas involved.

/Hirings

[illegible] llency The

[illegible]

[illegible] سأل المسؤول [illegible] أي مانع من [illegible] لاستمرار استئجار [illegible] حكومية في تلك [illegible] بمعسكرات من الخيم [illegible] عبدالله بك العون بأن ليست [illegible] من جهة الحكومة البريطانية . [illegible] أكون شاكرا لدولتكم لو تكرمتم [illegible] الرسمية على هذا [illegible] الى ذلك الحد الذي في [illegible] دولتكم منحه في هذه الظروف [illegible] الغير المستقرة فيما يختص [illegible] الأراضي الأميرية .

وها أنا أرسل لدولتكم مع هذا [illegible] [illegible] التقريبية مساحة [illegible] بالخطوط [illegible]

[illegible]

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء

تلك المنطقة ، والتي ستشغل المعسكرات من الخيم والعشش ، فكان رد عبد الله بك بلعون بأن ليس هناك أي مانع من جهة الحكومة البرقاوية (!!!) .

وعليه فسوف أكون شاكرا لدولتكم لو تكرمتم علي بموافقتكم الرسمية على هذا الاستئجار الى ذاك الحد الذي في استطاعة دولتكم منحه في هذه الظروف الراهنة (الغير) المحققة ، فيما يختص بنقل الأراضي الحكومية .

وها أنا أرفق لدولتكم خريطتين تخطيطيتين (تبين) المناطق التي يشملها هذا بالتقريب . أما أمر استئجار بعض المناطق من الأراضي الخاصة في تلك الجهة فستعمل التدابير اللازمة مباشرة مع أصحابها المحليين ، واني لأتعشم بأن لا تكون هناك أي حاجة لطلب استعمال سلطات حق الاستيلاء رسميا . (!!!!) .

واني سوف أكون شاكراً لدولتكم لو تكرمتم عليّ بردكم العاجل على هذا الخطاب حتى يمكن لوزارة الحربية أن تشرع في القيام بخططها (!!!) .

وثق يا عزيزي دولة الرئيس . .

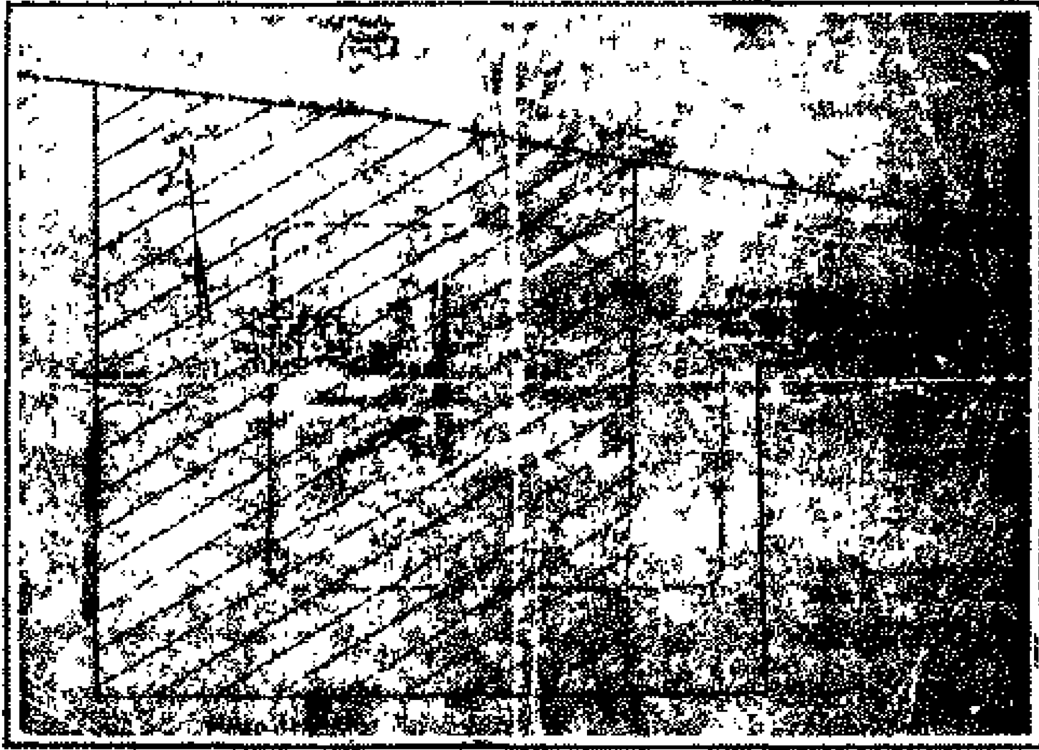
بأني لكم

من المخلصين

دي كاندول

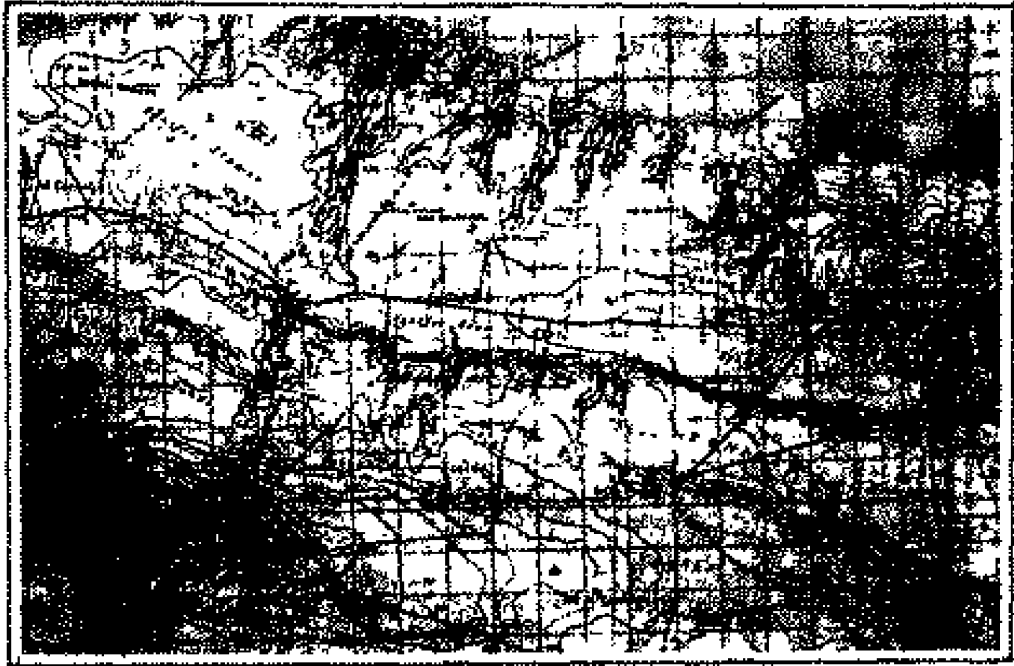
وأعطيت المواقع للانجليز كما طلبوا ، فلقد جرت مشاورات عاجلة في نفس اليوم بين رئيس وزراء برقة وبين ادريس . وأثناء المشاورات اتصل المعتمد البريطاني بادريس فأكد له هذا ان كل ما تطلبه بريطانيا من مواقع لا اعتراض عليه ؟!!

وبالفعل استمرت بريطانيا تستقطع كل مرة قطعة من الأرض ، لتحولها الى قاعدة حربية لها . ففي السادس والعشرين من نوفمبر عام 1951 قبل



الاستقلال المزعوم بشهر كتب المعتمد البريطاني الى رئيس وزراء برقة خطاباً تحت رقم (51 /6 / 4134) طلب فيه موافقته على أن يستأجر الجيش البريطاني مواقع له بطبرق تكون قاعدة للبحرية البريطانية . وأكد المعتمد البريطاني في رسالته أنه قد بحث الأمر مع (ادريس) وأنه لا يمانع في ذلك .

فرد عليه الساقزلي بخطاب ضمنه موافقته السريعة على الأمر ولم يطلب منه سوى أن تضع بريطانيا خريطة للمواقع التي تريدها ، وتحدد الأرض المطلوبة ، ثم انشغل القوم في مسرحية الاحتفالات باعلان استقلال المملكة الليبية المتحدة . ولكي تحبك المسرحية نقل المعتمد البريطاني (دي كاندول) من ليبيا ، وسميت المعتمدية باسم القنصلية



البريطانية العامة ببنغازي .

وأصبح محمود المنتصر رئيسا لوزراء المملكة الليبية المتحدة ، وسمي رئيس وزراء برقة باسمه الجديد ، وهو والي برقة ، ولكن سلطاته في حدود برقة ظلت على ما هي عليه .

وفي الرابع من يناير 1952 م كتب القنصل البريطاني العام الذي حل محل المعتمد رسالة تحت رقم 1211/ 2 / 52 . جـ مواصلا بها مفاوضات استئجار قطع الأراضي في طبرق للبحرية البريطانية .

وفيما يلي نص الرسالة .

سري جداً

عزيزي سعادة الوالي . .

لي عظيم الشرف بأن أشير الى خطاب سعادتكم

11/2/52.9

Governor,

re to refer to Your

r's secret letter dated

er December in reply to

ent's 4134/6/51.0 of

mber regarding the

equested by the Royal

obruk.

close herewith two maps

e position of the areas

nd installations required

as can be ascertained

detailed survey.

Hirings Service do not

that the vital interests

cal inhabitants will be

in any way prejudicial

These people will in

fit from the demand for

our which will be

when these sites are

and which will more

ensate the few squatters

ves for their move, if

these caves are over

o use.

eve me, my dear Governor,
I am,
Yours sincerely,

CONSUL-GENERAL

ency
arman.ct

رقم الملف ١١٤١/٢/٥٢٠٩م

عزيزي سعادة الوالي

لي عظيم الشرف بأن أشير

الى خطاب سعادتكم السري المؤرخ ١٢

ديسمبر ردا على خطاب سعادة المعتمد

رقم ٤١٣٤/٦/٥١/٥ م بتاريخ ١٦ نوفمبر

بخصوص المستأجرات المطلوبة

من قبل البحرية الملكية

في طبرق .

وهنا أنا أرفق لسعادتكم

طيه خريطتين تبيان موقع مناطق

الأرض والتشييدات المطلوبة على وجه

التقريب وبدون أي مساحة

تفصيلية .

كما وأن مكتب خدمات

المستأجرات لا يرى بأن مصالح

السكان المحليين الحيوية سوف تتأثر

بأي حالة تمس بضررهم . وفي الحقيقة

تسوية الناس سوف يستفيدون من الاكال

على طلب العمال المحليين الذين سوف

يحتاج اليهم عندما تبدأ أشغال تعمير

هذه الاماكن والتي سوف تكون أكثر

تعويض للقسمة القليلة المتضررة

في الكهوف عند

رحيلهم عنها إذا وعندما تكون

هذه الكهوف في وقت

ما لاستعمالها .

وثق يا عزيزي الوالي
أني لكم
من المخلصين

القنصل العام
حضرة صاحب السعادة والي برقة .

السري المؤرخ في 13 من ديسمبر ردا على خطاب سعادة المعتمد رقم 4134 / 6 /15 جـ بتاريخ 26 من نوفمبر بخصوص المستأجـرات المطلوبة من قبل البحرية الملكية في طبرق .

وها أنا أرفق لسعادتكم طيه خريطتين تبينان موقع مناطق الأرض والمنشآت المطلوبة على وجه التقريب ، وبدون أي مساحة تفصيلية .

كما وأن مكتب خدمات المستأجرات لا يرى (بأن) مصالح السكان المحليين الحيوية سوف تتأثر بأي حالة قد تضر بهم . وفي الحقيقة فهؤلاء الناس سوف يستفيدون من الإقبال على طلب العمال المحليين الذين سوف توكل اليهم عندما تبدأ أعمال تعمير هذه الأماكن والتي سوف تكون أكثر من تعويض للفئة القليلة المنتشرة في الكهوف عند ترحيلهم عنها (إذا) وعندما تؤخذ هذه الكهوف في وقت ما لاستعمالها (!!!) .

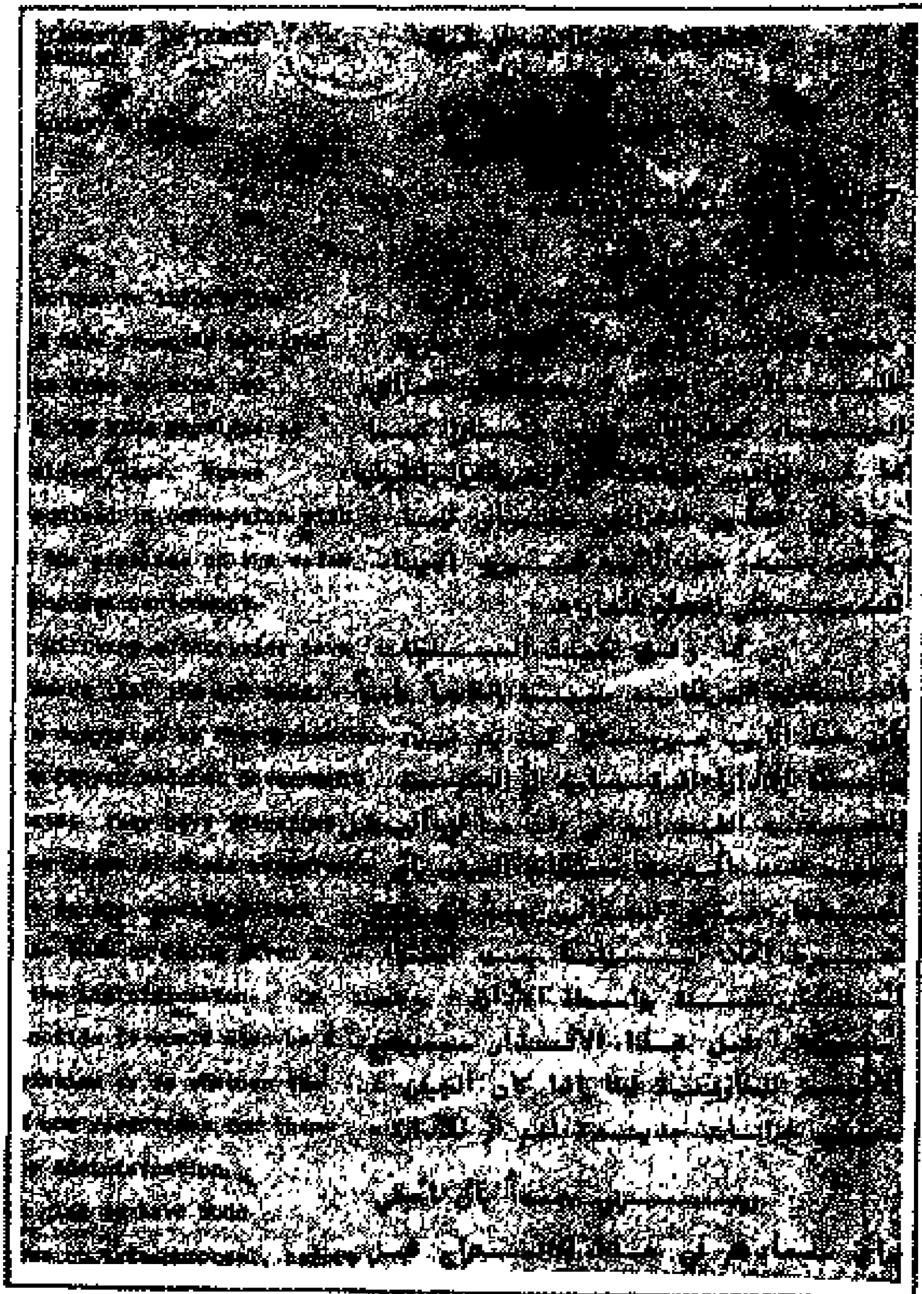
وثق يا عزيزي الوالي
بأني لكم من المخلصين . .
القنصل البريطاني العام .

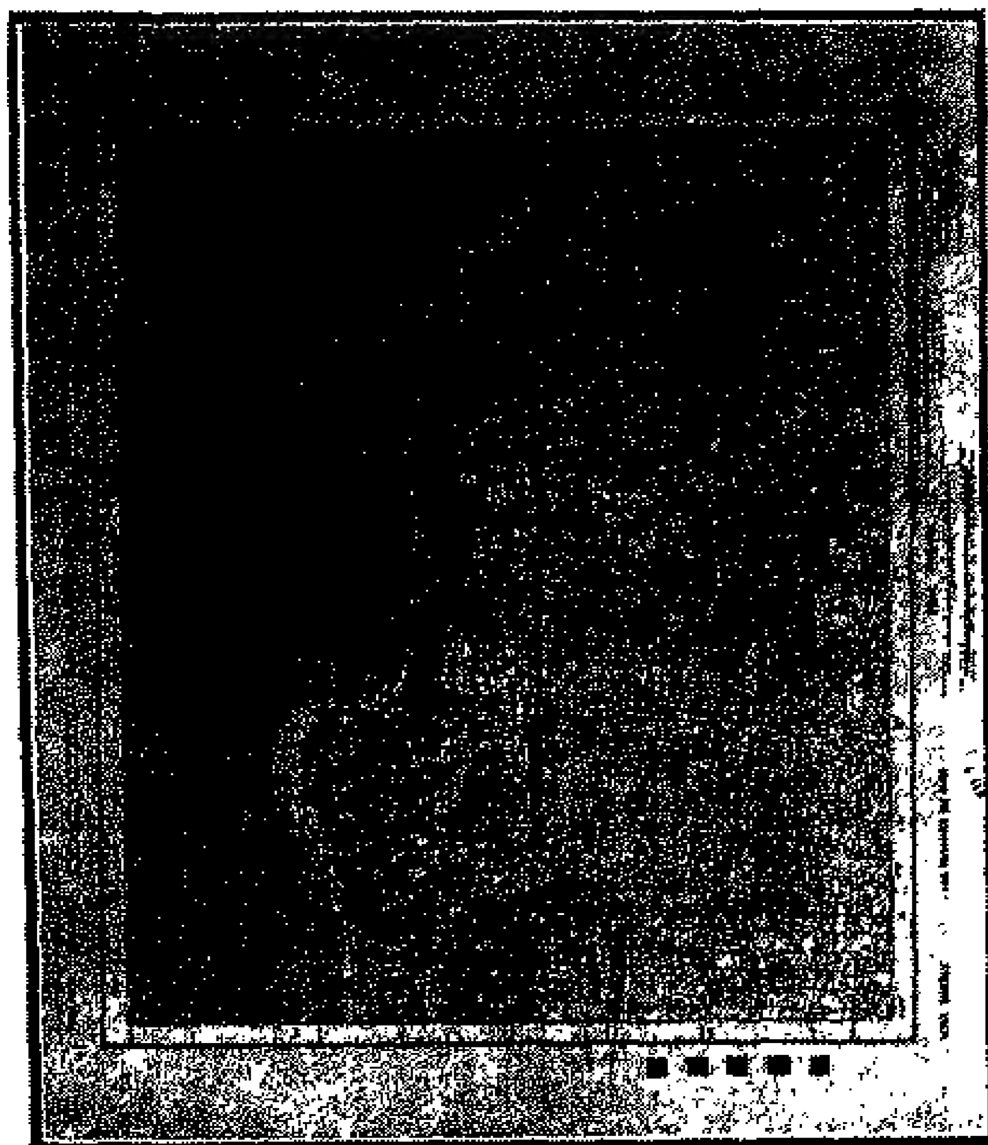
[المزيد من الأرض

وبعد (21) يوماً بالتمام والكمال عاد المفوض البريطاني في ليبيا الى المطالبة بالمزيد من الأرض للقوات البريطانية فكتب في (25) من يناير 1952 م رسالة الى والي برقة تحت رقم 12016 /12/ 52 فيما يلي نصها :

يا صاحب السعادة . .

لي عظيم الشرف بأن أحيط سعادتكم علما بأني قد (استلمت) حديثا طلبا من الجيش لاستئجار خزاني المياه لخط أنابيب (عين مارا) كما هو مؤشر عليهما في الخريطتين المرفقتين طيه ، حيث أن هذين الخزانين





مطلوبان فيها يختص بمد خط أنابيب توريد المياه للمعسكر المتوقع انشاؤه .

كما وقد جعلت السلطات العسكرية البريطانية ملمة إلماما تاما بأن خط أنابيب (عين مارا) قد يتم مده بواسطة الادارة البرقاوية ، أو الحكومة الليبية (الفيدرالية) في وقت ما في المستقبل .

وعليه فقد اقترحت سلطات الجيش بأن استئجار هذين الخزانين يجب أن يخضع لشرط اخلاء سبيلهما بعد اعطاء انذار سنة بواسطة الادارة . وعند (استلام) مثل هذا الانذار سيصبح الأمر للمفاوضة فيما إذا كان الجيش سيبني خزانات جديدة لهم أو للإدارة .

ويسرني جدا بأن أحظى برأي سعادتكم في هذا الاقتراح قبل تحويله لسعادة وزير صاحب الجلالة المفوض لبحثه مع الحارس الفيدرالي .

لي عظيم الشرف بأن أكون

صديقكم المخلص .

وبالفعل تمت موافقة والي برقة بأمر من ادريس على استيلاء بريطانيا على هذين الخزانين . والذي يفهم هنا من الرسالة (البريطانية) هو أن استيلاء بريطانيا على الأراضي الليبية كان لا يخضع للمفاوضات وانما يتم عن طريق مكاتبات عادية ادارية. أما إذا فكرت السلطات العميلة في الاستفادة من هذه الأراضي ومحاولة استثمارها فان ذلك لا بد أن يخضع للمفاوضات ، وفي حالة موافقة بريطانيا على الاخلاء فلن يتم ذلك الا عن طريق الاستبدال ، بمعنى ان بريطانيا اذا خرجت من قطعة أرض،لا يمكن أن تخرج الا وهي مستولية على قطعة بديلة لها .

وقد استمر هذا الوضع المشين والمهين طوال حكم

ادريس وبطانته . ولم ينته الا بعد أن تمكن الشعب من السيطرة الحقيقية على بلاده والقيام بثورته في الفاتح من سبتمبر عام 1969 . . .

حيث أدرك الانجليز عندها ان كل شيء قد تغير ، وان « الجمهورية العربية الليبية غير المملكة الليبية المتحدة ، وأن المملكة المتحدة غير الامبراطورية البريطانية التي لا تغرب عنها الشمس ، وأن عام 1389 هـ يختلف عن عام 1373 هـ ، وعام 1969 م يختلف عن عام 1953 م وان الأمر بالثورة أصبح ليس مسألة معاهدة على الاطلاق ، فيكفي ان الرجل (ادريس) الذي صدق عليها هو الآن في المنفى والرجل الذي أعادها (المنتصر) هو الآن في المعتقل ، والدستور الذي أجاز لهم هذا التصرف هو الآن في سلة المهملات » وذلك كما قال العقيد معمر القذافي وهو يفتتح الجلسة

الأولى لمفاوضات اجلاء القوات البريطانية عن أرض الوطن في الثامن من شهـر ديسمبر عـام 1969 بطرابلس . .

بيرون ..
لوضع إدريس
على العرش

نحن الآن في أواخر الأربعينات . . . ونطل على الخمسينات . . . والغليان الشعبي في ليبيا أصبح مقلقاً للإنجليز . . . وفي الوقت نفسه أصبحت قضية ليبيا من القضايا المطروحة في المحافل الدولية . . ولم يكن من المستطاع أن يتجاهل الانجليز الغليان الداخلي ، أو الحوار الذي يدور في العالم ، حول مستقبل المستعمرات .

وفي برقة ، أصبحت أوراق الإنجليز مكشوفة بالكامل . . . فرئيس مجلس الوزراء « عمر منصور » أصبحت أيامه محدودة ، بعد أن هرب من الحكم سلفه فتحي الكيخيا . . . وتبعيته للاستعمار البريطاني مسألة لا يختلف عليها اثنان . . . « والمستر

جاتش » كبير المستشارين لرئيس الـوزراء ، كان الحاكم الفعلي ، والمهيمن على الدوائر الحكومية . . . والمعتمد البريطاني (دي كاندول) كان يهمه بالدرجة الأولى ، الحفاظ على ادريس ، حتى ولو أدى الأمر الى احراق الأوراق البريطانية المكشوفة ، وأقصد بذلك عمر منصور « والمستر جاتش » . . . لكن السياسة الاستعمارية تؤمن دائما بسياسة المراحل ، وتؤمن كـذلك بـالخـطوات . . . وكـانت الخـطة البريطانية هي استبدال « مستر جاتش » بموظف بريطاني آخر . . أكثر خبرة في مكافحـة الغليان الشعبي . . . ثم استبدال عمر منصور بوجـه آخر . . يكون مقبولا الى حد ما . . . ويحفظ ما تبقى من ماء وجه أدريس ، الذي أصبح دوره على وشك الانكشاف . . . وبدأت خطة الحفاظ على أدريس ، وقمـع الحركـة الوطنيـة الليبية تتـوالى خطواتها .

ففي 19 من ديسمبر عام 1949 م وجه المعتمد البريطاني (أ. أ . ف . دي كاندول) الى رئيس الوزراء الرسالة التالية :

حضرة صاحب الدولة عمر باشا منصور الكيخيا . . رئيس مجلس الوزراء

بالإشارة الى محادثتنا بالأمس بخصوص موضوع تعيين كبير المستشارين لرئيس الوزراء ، فيسرني أن أحيط دولتكم علما بأنني أوصيت بوجوب الغاء هذه الوظيفة بعد سفر « المستر جاتش » في غضون الشهر القادم (أي آخر يناير) .

كما وأنكم توافقون يا صاحب السعادة على أنه من المستحسن تعيين موظف بريطاني كبير، له المام تام باللغة العربية ، في وزارة الداخلية ، فلقد طلبت من المدير العام لمكتب ادارة المناطق الافريقية بوزارة الخارجية ، ارسال تفاصيل عن بعض المرشحين

رقم الملف = ٢/٣٦ /

دار المعتمد البريطاني
ص.ب. رقم ١٦٥
بنغــــازي
١٩ ديسمبر ١٩٤٩

حضرة صاحب الدولة عمر باشا منصور الكيخيا
رئيس مجلس الوزراء.

عزيزي رئيس الوزراء ،

بالاشارة الى محادثتنا بالأمس بخصوص موضوع تعيين كبير المستشارين لرئيس الوزراء ، يسرني أن أحيط دولتكم علما بأنني أرحب بحضور الشاب هذه الوظيفة بعد [illegible] في غضون الشهر القادم (أو أكتوبر/ يناير) .

كما وأنكم توافقون يا صاحب السعادة على أنه من المستحسن تعيين موظف بريطاني كبير له إلمام تام باللغة العربية في وزارة الداخلية فقد طلبت من المدير العام لمكتب الادارة المدنية الأفريقية بوزارة الخارجية ارسال تفاصيل عن بعض المرشحين الصالحين لهذا المنصب بدون تأخير لشخصية دولتكم .

كما رأيت أن أذكر لسعادتكم بأنه قد تم [illegible] مستشار [illegible] مستر كلارك له خبرة واسعة في شؤون الضرائب [illegible] في المالية [illegible] يمكن له تقديم المساعدة في وزارة [illegible] . [illegible]

[illegible]

الصالحين لمثل هذا المنصب بدون تأخير ليفحصها دولتكم .

كما وأني قد ذكرت لسعادتكم ، أنه قد تم في لندن انتخاب مستشار مالي ذي مؤهلات عالية يدعى « مستر كلارك » له خبرة واسعة في تقدير الضرائب وجمعها في البلاد العربية ، وسوف يكون له كبير المساعدة في زيادة ايرادات حكومة برقة ، وهو ممن يجيدون اللغة العربية .

ختاماً تفضل يا صاحب السعادة بقبول فائق احتراماتي . .

المخلص
« أ . أ . ف . كاندول »

وبحلول عام 1950 م ورحيل « مستر جاتش » كبير المستشارين لرئيس الوزراء عمر منصور ، توالت ترشيحات لندن ، واستقر رأي الحكومة

البريطانية في النهاية على الشخص المطلوب ، وحدد ميعاد وصوله من العاصمة البريطانية الى بنغازي ، ومن ثم عاد المعتمد البريطاني ، فوجه رسالة الى عمر منصور بتاريخ 17 من فبراير عام 1950 م ، ليخبره باسم الشخص الذي وجدت فيه بريطانيا الكفاءة المطلوبة للعمل في برقة ، وتولي شؤونها ، وبما يحقق الحفاظ على ادريس من جهة وقمع الحركة الوطنية من جهة أخرى .

رقم الملف **119/ 67/594**

دار المعتمد البريطاني ص. ب رقم 125

17 من فبراير 1950 م

حضرة صاحب الدولة عمر باشا منصور الكيخيا

رئيس مجلس الوزراء

عزيزي رئيس الوزراء :

لقد ذكرت لدولتكم من قبل بأن منصب كبير

COPY.

The British Residency,

P.O. Box 125

Benghazi
17 Feb 50

/594/67

Prime Minister
& Mansur el Kikhia.

Dear Minister,

As I have already mentioned to Y.E.
of the Prime Minister's Principal
will be abolished on Mr. Gutch 's
in the near future. I also expl-
at H.M.G. consider that there should
a qualified and experienced adviser
inistry of the Interior and H.H.The
and that this would be of great
e to the Cyrenaican Govt. in the
ges.

A suitable candidate has been found
rson of Mr. E.H. Perowne C.B.E. and
Amir has agreed that this gentleman
a suitable choice for the post.

Mr. Perowne, who is husband of the
n writer on Arab countries Frey
s served for some years in Baghdad
f the Press and Information Dept.
tal Secretary at the British Emba-
is a close friend of H.H. The
Abdullah of Iraq. He has a fluent and
knowledge of Arabic.

It is hoped that Mr. Perowne will
ghazi about the middle of March,
so that Y.E. will find in Mr.
charming, cultual and enlightened
who will do much to assit the task
Government in the development of
.

Yours Sincerely,

صورة

دار المعتمد البريطاني
ص. ب. رقم ١٢٥
بنغازي
١٧ فبراير ١٩٥٠

رقم الملف ٦٧/٥٩٤/١١

حضرة صاحب الدولة عمر باشا منصور الكيخيا
رئيس مجلس الوزراء

حضرة رئيس الوزراء ،

لقد ذكرت لدولتكم من قبل بأن منصب كبير المستشارين لرئيس الوزراء سيلغى في القريب العاجل عند سفر المستر [illegible] الذي ربما قد [illegible] دولتكم أيضا بأن حكومة صاحب الجلالة ترى من الواجب أن يكون هنالك مستشارا لوزارة الداخلية ذا خبرة [illegible] وان سمو الأمير على أن [illegible] مساعدة كبيرة لحكومة برقة في هذه المراحل الأولية .

لقد [illegible] على المرشح اللائق في شخص المستر [illegible] حامل وسام الإمبراطورية البريطانية [illegible] كما رأى صاحب السمو الأمير أن [illegible] يكون من الاختيار المناسب لهذه الوظيفة .

المستر [illegible] الذي هو زوج الكاتبة المشهورة السيدة [illegible] التي كتبت [illegible] عن البلاد العربية قد خدم [illegible] [illegible] كما وأنه [illegible] صديق حميم لصاحب السمو الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق [illegible] اللغة العربية قراءة وكتابة ونحن نأمل بأن المستر [illegible] سوف يصل الى بنغازي حوالي منتصف مارس [illegible] [illegible] [illegible] مساعدة [illegible] حكومة [illegible] .

اما ختاما ، فتقبلوا فائق احتراماتي .

المعتمد

المستشارين لرئيس الوزراء سيلغى في القريب العاجل عند سفر « المستر جاتش » وكما قد وضحت لدولتكم أيضاً بأن حكومة صاحب الجلالة ترى من الواجب أن يكون هناك مستشار لوزارة الداخلية ذو مؤهلات عالية ، وخبرة واسعة ، ولقد وافق سمو الأمير على أن في ذلك ستكون مساعدة كبرى لحكومة برقة في هذه المراحل الأولية .

فقد (توفق) في الحصول على الموظف اللائق في شخص « المستر س. هـ. بيرون » حامل (نيشان الامبراطورية البريطانية) الرفيع الشأن من درجة ضابط . كما أن صاحب السمو الأمير قد وافق على أن هذا الشخص سيكون فيه الاختيار المناسب لملء هذه الوظيفة

« مستر بيرون » - الذي هو زوج الكاتبة

المشهورة السيدة (فرايا ستارك) التي تكتب دائما عن البلاد العربية (!) ـ قد خدم لسنين عديدة في بغداد ، كرئيس لمصلحة الصحافة والنشر « وكسكرتير » شرقي في السفارة البريطانية هناك . كما أنه صديق حميم لصاحب السمو الأمير عبد الآله الوصي[1] على عرش العراق ، وهو يجيد اللغة العربية قراءة ، وكتابة ، ويتعشم بأن « المستر بيرون » سوف يصل الى بنغازي حوالي منتصف مارس ، وإني لعلى يقين بأن دولتكم سوف تجدون فيه شخصا مرحا مثمرا ، ورفيقاً مرشداً مما سيكون له عظيم المساعدة في مهمة حكومة دولتكم لرفاهية برقة .

---

(1) الأمير عبد الإآله كان الحاكم الفعلي للعراق وقد قتل في أحداث ثورة 14 يوليو عام 1958م التي أنهى فيها الشعب العربي في العراق حكم الملكية لبلاده .

ختاماً تفضلوا دولتكم بقبول فائق احترامي . .

المخلص

أ. أ. ف. دي كاندول

المعتمد البريطاني

ولم يذكر « دي كاندول » لرئيس الوزراء عمر منصور كل التفاصيل عن « س. هـ. بيرون » الذي رشحته لندن لادريس ، من أجل اعادة ترتيب أوضاع برقة، لكن كتاب (من هو؟) ـ وهو كتاب بالانجليزية يتقصى تاريخ حياة الأشخاص المهمين في بريطانيا ـ يقول لنا في طبعة عام 1949 م الحقيقة عن بيرون :

« ستيوارت هنري بيرون » حامل وسام ضابط بالامبراطورية البريطانية سنة 1944 م ، وقد ولد في 17 من يونيو 1901 م ، وهو الابن الثالث لآرثر ويليام تومسون بيرون الحاصل على « دكتوراه » في

« اللاهوت ومطران وركستر » .

وقد تزوج « بيرون » في عام 1947 م بالسيدة « فرايا مادلين ستارك » . وتعلم في كلية (هيليري) (وكلية كوريس كريستي) في كامبردج وفي جامعة « هارفود » في الولايات المتحدة الأمريكية . ولقد حصل على درجة (بكالوريوس) فنون في عام 1923 م ، وعلى درجة بكالوريوس علوم عام 1928 م من جامعة « كمبردج » وقد تقلد المناصب التالية :

عام 1947 « سكرتير » عام مستعمرة « باربيدوس » .
عام 1927 حكومة فلسطين دائرة المعارف .
عام 1930 حكومة فلسطين في الادارة العامة .
عام 1931 حكومة فلسطين مدير المطبوعات .
عام 1934 حكومة فلسطين مساعد حاكم لواء الجليل .
عام 1937 الضابط السياسي لمحمية عدن .

عام 1938 مدير البرامج العربية لمحطة الاذاعة البريطانية .

عام 1939 ضابط استخبارات في محمية عدن .

عام 1944 ملحق العلاقات العامة بالسفارة البريطانية في بغداد .

عام 1944 المستشار الشرقي بالسفارة البريطانية في بغداد .

اللغات : يمكنه أن يترجم من اللغات الفرنسية ، والعربية ، واللاتينية ، واليونانية ، والايطالية ، ويمكنه أن يترجم للغات الفرنسية ، والعربية ، واللاتينية . ويمكنه أن يتكلم باللغات الفرنسية والعربية والايطالية .

وهكذا يتضح لنا أن لندن أحسنت اختيار الشخص المطلوب ، للحفاظ على ادريس ، فنحن أمام شخص لا يقل جدارة عن « لورانس وفيلبي »

وغيرهما من عملاء المخابرات البريطانية المشهورين ، وهو من المتخصصين في المنطقة العربية ، كذلك فان كتاب (من هو؟) لم يخف حقيقة « ستيوارت بيرون » الذي تقلب في مناصب متعددة بالبلاد العربية ، معظمها ينص صراحة على أنه من كبار رجال الاستخبارات البريطانية ، يضاف الى ذلك ، أنه تزوج في السادسة والأربعين بسيدة تمتهن الكتابة عن الشؤون العربية في الصحف البريطانية .

ووصل « بيرون » بالفعل الى بنغازي في منتصف مارس ، لكن رئيس الوزراء عمر منصور لم يحظ بشرف المثول بين يديه ، ذلك أن الجزء الثاني من الخطة البريطانية بوشر تنفيذه ، وتم استبدال عمر منصور بوجه آخر ، هو محمد الساقزلي ، الذي تولى منصب رئيس الوزراء في حكومة برقة .

وقد قوبل « بيرون » في بنغازي بغضب شعبي

متصاعد ، ومتواصل ، وحملات صحفية متتالية من الجرائد الوطنية ، كان أبرزها مقال بتاريخ 21 من مارس عام 1950 م ضد المعتمد البريطاني ، وسياسة حكومته ، ويحمل عنوان (دي كاندول هو المسؤول) ونشرته صحيفة (الوطن) وثارت ثائرة « دي كاندول » وكان لا بد له من توجيه اللوم الى رئيس الوزراء الجديد ، وبعد يوم واحد من صدور المقال وجه المعتمد البريطاني هذه الرسالة الى محمد الساقزلي .

(سري)

رقم الملف 469 /924

دار المعتمد البريطاني

ص . ب . رقم 125

22 مارس 1950 م

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء حكومة برقة . . يا صاحب السعادة :

[illegible]

Excellency,

My attention has been drawn to an [illegible] in the newspaper Al Watan of March [illegible] itled "De Candole is responsible."

I take strong exception to the tone [illegible] article which is the culmination [illegible] campaign of abuse and propaganda [illegible]d by this newspaper against the [illegible] Government and people.

I therefore wish to make an official [illegible] in the name of H.M.G. and to request [illegible]llency to take such steps as you [illegible]ider appropriate to prevent similar [illegible] future.

I have the honour to be
Your Excellency's
Obedient Servant

E. A. V. de Candole
(E.A.V. de Candole)
British Resident

[illegible]hief Adviser Ministry of Interior,
Cyrenaica Government.

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس [illegible]

حكومة برقة

يا صاحب السعادة ،

لقد لفت نظري الى المقال الذي ورد في جريدة الوطن الصادرة بتاريخ ٢١ مارس تحت عنوان "دي كاندول هو المسؤول" .

واني لأعترض أشد الاعتراض على اللهجة التي كتب بها هذا المقال الذي فاق الحد في حملة واسعة النطاق من الذم والدعاية التي قامت بها هذه الجريدة ضد الحكومة البريطانية وشعبها .

وعلى ذلك فاني أريد أن أقدم هذا الاحتجاج الرسمي باسم حكومة صاحب الجلالة وأطلب من دولتكم اتخاذ مثل تلك الاجراءات التي ترونها مناسبة لمنع وقوع مثل هذا الذم في المستقبل .

لي عظيم الشرف بأن أكون
يا صاحب الدولة
خادمكم المطيع

E. A. V. de Candole
(إ. أ. ف. دي كاندول)
المعتمد البريطاني

نسخة الى :
كبير مستشاري وزارة الداخلية
حكومة برقة

لقد لفت نظري المقال الذي ورد في جريدة (الوطن) بتاريخ 21 من مارس تحت عنوان (دي كـانـدول هــو المسؤول) وإني لأعتـرض أشـد الإعتــراض على اللهجة التي كتب بها هذا المقال الذي فاق الحد في حملة واسعة النطاق من الذم ، والدعاية التي تقوم بها هذه الجريدة ، ضد الحكومة البريطانية ، وشعبها .

وعلى ذلك فإني أريد أن أقدم هذا الاحتجاج الرسمي باسم حكومة صاحب الجلالة ، وأطلب من دولتكم اتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة ، لمنع وقوع مثل هذا الذم في المستقبل .

لي عظيم الشرف بأن أكون يا صاحب الدولة

خادمكم المطيع

أ. أ. ف. دي كاندول

المعتمد البريطاني

وأرسل « دي كاندول » نسخة من خطابه الى

الساقزلي بيد مدير المخابرات البريطانية الجديد « بيرون » الذي كان قد تولى منصب كبير مستشاري وزارة الداخلية ببرقة منذ أيام قليلة بعد وصوله من لنـــدن .

وفي الحقيقة فان محمد الساقزلي لم يأل جهدا في ارضاء الانجليز ، وكان قد اتخذ بالفعل اجراءات القمع ضد جريدة الوطن ، وأصدر أمره باغلاقها لمدة شهرين . . لكنه أمام خـــطاب المعتمـد البريطاني ، أحس بالرعب ، وكان لا بد من أن يرد على خطابه برد ملائم ، خاصة وأنه يعلم بأن الانجليز لا يستعملون كلمة خادمكم المطيع ، الا في حالة التمهيد لسحب البساط من تحت الحاكم الذي يكون تابعا لهم ومن الغريب أن خطاب الساقزلي كان استعداء واضحا منه للانجليز ضد الحركة الوطنية ، وصحافتها ، بل انه ينص صراحة في خطابه ، على ان سبب استفحال أمر الصحافة الوطنية راجع الى

مجاملة الانجليز للشعب !!

حكومة برقة
رئاسة الـوزراء
رقم ج /5 /1 /824

سري

الموضوع : جريدة الوطن

حضـرة صـاحب السعـادة المعتمـد البـريطاني الأفخم . .

يا صاحب السعادة :

لي عظيم الشرف ، بأن أرد على كتاب سعادتكم بتاريخ 22 من مارس 1950 م ص . ب . رقم 125 (؟) المتعلق بالمقال الذي نشرته جريدة (الوطن) المحلية الأسبوعية .

1 ـ ان من المؤسف له حقا ان يترك العنان طليقاً الى الآن لصحيفة دأبت منذ صدورها على القيام

حكومة برقة

رئاسة الوزراء

التاريخ [illegible]

ق/ر/و/١/٨٤٤ [illegible]

الموضوع جريدة "[illegible]"

حضرة صاحب السعادة المعتمد البريطاني الأفخم ؛

يا صاحب السعادة،

لي عظيم الشرف بأن أرد على كتاب سعادتكم بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٥٠ رقم [illegible] المتعلق بالمقال الذي نشرته جريدة "[illegible]" [illegible]

١) [illegible]

٢) [illegible]

٣) [illegible]

٤) [illegible]

و تفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى تعابير احتراماتي و تحياتي الطيبة .

بدعاية مضللة ، ونشاط هدام ، لتعكر صفو العلائق الطيبة ، والتفاهم الحسن السائدين ، بين شعب برقة، وحكومة صاحبة الجلالة البريطانية الممثلة في مقام سعادتكم .

2 ـ قد استساغت الجريدة لهجتها المتطرفة هذه للعبث بصداقة الشعبين الراسخة ، والمتوجة بأعظم التضحيات التاريخية ، من دماء أبنائهما ، لصالح القضية المشتركة، نظرا لإغضاء الادارة البريطانية السابقة ، عن التصرفات الخطرة للجريدة المذكورة ، واهمال أمرها ، من باب مجاملة الشعب ، الى أن استفحل أمرها فأورثته الحكومة البرقاوية من جملة تركاتها .

3 ـ ان الحكومة البرقاوية بينما تبدي شديد أسفها للحادث المذكور المبرر للاحتجاج الرسمي ، المقدم اليها من سعادتكم ، باسم حكومة

صاحب الجلالة ، تؤكد لسعادتكم أنها قياماً بواجبها كحكومة تقدر مسؤولياتها ، قد اتخذت اجراءات رادعة ضد الجريدة المذكورة ، بأن أوقفت صدورها على الفور، لمدة شهرين مع انذار أصحابها باجراءات أشد صرامة في المستقبل .

4 ـ أعتقد أن هذا الإجراء القانوني الذي اتخذته الحكومة قبل استلام رسالتكم لهو خير ما يرضي حكومة صاحبة الجلالة ، كما أنه خير كفيل لعدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى شعور احتراماتي وتحياتي القلبية . .

رئيس الوزراء

امضاء (محمد الساقزلي)

والواقع أن الغليان الشعبي في برقة ، كان مقلقا لادريس ، مثلما كان مقلقا للانجليز ، بل أن الأمور وصلت الى الحد الذي دعا مدير الداخلية الى اتخاذ تدابير أمنيـة مشددة ، للحفاظ على حياة ادريس وأوكل مهمة هذه التدابير الى نائب مدير الشرطة (جـ. س. أ. لافل) وبالفعل أرسل لافل بتقرير [1] سري الى مدير الداخلية ، يخبره فيه أن التدابير قد اتخذت بالفعل ، للمحافظة على حياة ادريس ،

وان هذه التدابير وصلت الى الحد الذي أصبح معه ادريس لا يتحرك الا وسط حراسة مشددة بالاضافة الى دوريات من الفرسان ، حول القصر . وأوصى لافل ، بأن يبنى حول قصر الغدير حائط ، لتسهيل

---

(1) التقرير المشار اليه رفعه (جـ. لافل) الى مدير داخلية حكومة برقة بتاريخ 28 من نوفمبر 1949م وبعنوان (المحافظة على سمو الأمير المعظم) وهو تقرير من نسختين .

مراقبة الدخول ، والخروج ، من القصر. وأوصى كذلك بتنظيف المساحة القائمة حول القصر ولمسافة ميل حتى يسهل مراقبة الأشخاص ، الذين يقتربون من القصر ، أو يحومون حوله . وكانت قمة التدابير الأمنية ، هي توصية في آخر التقرير بضرورة التفتيش الدوري لقصر ادريس ، بحثا عن متفجرات ، قد تكون مدسوسة فيه !!

ولعل هذا الرعب الذي كان يعيش فيه ادريس ، يفسر لنا مدى سخط الشعب ضد ادريس ، والانجليز ، ويفسر لنا كذلك ، السر في الاستعانة بموظف بريطاني كبير ، هو « ستيوارت بيرون » الذي يؤكد تاريخه تضلعه في أعمال المخابرات .

ويبدو أن « ستيوارت بيرون » كان يعرف قدر نفسه تماما ، فقد بدأ في ممارسة نشاطه منذ اللحظة

الأولى لوصوله الى بنغازي ، وبدأ في القيام برحلات استطلاعية في البلاد ، ولم يحاول من قريب أو بعيد أن يستشير في أعماله رئيس الوزراء الجديد محمد الساقزلي . ومن جهة ثانية ، لم يقدم « بيرون » أو المعتمد البريطاني أي بيانات حول دور « بيرون » أو مؤهلاته للساقزلي . وبدأت الغيرة تدب في قلب الساقزلي حول صلاحيات « بيرون » وتوالت رسائل الاحتجاج من رئيس الوزراء الى المعتمد البريطاني . وكان من الواضح فيها أن الساقزلي يخشى أن تكون لندن غير واثقة من مؤهلاته ، وأنها استبدلته بعمر منصور ، مضطرة ، وجاءت «ببيرون» كرئيس حقيقي للوزراء . .

وكانت أولى رسائل الساقزلي الى المعتمد البريطاني حول صلاحيات « بيرون » هذه الرسالة المؤرخة في 27 من مارس عام 1950 م .

حكومة برقة **27 من مارس 1950م**

رئاسة الوزراء **(سري ومستعجل)**

رقم 847/ ف/ 1

الموضوع : كبير مستشاري وزارة الداخلية

يا صاحب الفخامة، صاحب السعادة المعتمد البريطاني الأفخم .

1 ـ لي عظيم الشرف أن أتعرض في هذه العجالة ، لتعيين « المستر ستيوارت بيرون » في منصب كبير مستشاري وزارة الداخلية وأن أشير الى خطاب سعادتكم رقم 2/36 بتاريخ 19 من ديسمبر 1949 الموجه لسلفي المحترم رئيس الوزراء السابق .

2 ـ كما هو معلوم لفخامتكم لقد باشر « المستر بيرون » مهام وظيفته ، وبدأ في رحلة استطلاعه في البلاد .

3 ـ في هذا الخصوص أود أن أذكر لفخامتكم ،

حكومة برقة

[illegible]

التاريخ [illegible] ١٩٦٠

رقم [illegible]

الموضوع: كبير مستشاري وزارة الداخلية

[illegible]

[illegible]

١) [illegible]

٢) [illegible]

٣) [illegible]

٤) [illegible]

٥) [illegible]

٦) [illegible]

[illegible]

٧) [illegible]

[illegible]

مع فائق الاحترام

[illegible]

أن هذه الحكومة تمانع بشدة من وجهة مبدئية في تعيين أي شخص في خدمتها ، يتوخى بسط سلطة النظارة ، أو المراقبة على الحكومة بصفة عامة ، وعلى اعمالها ، وسياستها الادارية بصفة خاصة ـ مع اعتقادي ـ بأن فخامتكم توافقون معي بأن تعيين « المستر جاتش » مؤخرا بصفة مماثلة ككبير مستشاري رئيس الوزراء ، مع اثنين من المساعدين ، قد كان ـ كما تعلمون ـ مآله في الواقع الفشل الذريع كما كان ـ علاوة على ذلك ـ غير مقبول مبدئيا من قبل الحكومة .

4 ـ مع أن هذه الحكومة لا ترى مانعا في تعيين « المستر بيرون » في منصب كبير مستشاري وزارة الداخلية نظرا لشخصيته البارزة ، واطلاعه الواسع على شؤون بعض الدول العربية ، الا انني أود أن ألفت نظر فخامتكم الى أن القصد الوحيد من السماح باستعمال لفظ « كبير » في تسمية منصب

المستر بيرون ان هو الا للتمييز فقط بين منصب (كاسلز) المستشار الآخر لوزارة الداخلية ولا يعني قبول الحكومة لتسمية منصب « المستر بيرون » على هذا النحو ، أنها تعترف بأن تكون « للمستر بيرون » أية صلاحية ، أو سلطة بحكم منصبه كمستشار لوزارة الداخلية ، تزيد في مداها عن صلاحية ، أو سلطة أي مستشار آخر ، بل انني أرى العكس من ذلك ، اذ انه يتوجب ان ينحصر اختصاص « المستر بيرون » كليا في أعمال وزارة الداخلية ، كما يبدو لي جليا من كتاب فخامتكم بتاريخ 19 من ديسمبر 1949 م .

5 ـ لذلك سأكون شاكرا اذا تفضلتم باعطائي تأكيدا خطيا ، بأن أعمال « المستر بيرون » ستكون منحصرة بصورة كلية في نطاق اختصاص وزارة الداخلية ، لا تتعداها . وان استعمال لفظ « كبير » في تسمية منصب « المستر بيرون » لا يعني أن له أية

سلطة ، أو صلاحية تزيد عن السلطة المخولة لمجرد مستشار وزارة الداخلية .

6 ـ هناك أيضا نقطة أخرى أود أن تتكرم فخامتكم باناراتي عنها الا وهي مسألة راتب « المستر بيرون » ومدة العقد الذي ينتظر منه توقيعه ، وفي هذا الخصوص ، أود أن أبين لفخامتكم انني لم أستطع حتى الآن (اكتشاف) أية معلومات بشأن مؤهلات « المستر بيرون » وخبرته السابقة ، التي تؤهله للاضطلاع بمهمة كبير مستشاري وزير الداخلية . إذ لا يظهر لي أنه قدم لهذه الحكومة أي بيان عن هذه المؤهلات التي وردت في خطاب سيادتكم المشار اليه . ولذا ، فسأكون شاكرا لسعادتكم ان تكرمتم باعلامي عن مؤهلات « المستر بيرون » حتى أقوم بعمل ما يلزم ، لتنظيم أمر تعيينه على النحو المعتاد .

7 ـ وأخيرا سأكون ممتنا لو تكرمتم سعادتكم

باعطائي نفس المعلومات المشار اليها في الفقرة (6) أعلاه فيما يختص أيضا بالمستر كلارك المستشار المالي بناء أيضا على طلب وزير المالية والتجارة .

وتفضلوا يا فخامة المعتمد بقبول خالص احتراماتي ووافر تحياتي .

ولي عظيم الشرف أن أكون دائما لفخامتكم المخلص

امضاء (محمد الساقزلي)
رئيس الوزراء

ولم يحاول « دي كاندول » من قريب أو بعيد أن يولي اهتماما لرسالة الساقزلي في أول الأمر . . لكن الساقزلي فوجىء في صبيحة يوم 29 من مارس وبعد يومين من رسالته السالفة الذكر ، بأن هناك رسالة شخصية من المعتمد البريطاني « للمستر ستيوارت بيرون » يطلب منه فيها التحقق من بعض أعمال رئيس الوزراء ، وهذا معناه ان المعتمد البريطاني ما

زال مصرا على أن صلاحيات « بيرون » أعلى من صلاحيات رئيس الوزراء الساقزلي ، وأن طرق الاتصال بين الساقزلي ، والمعتمد البريطاني أصبحت عن طريق ثالث بينهما هو « بيرون » ولذلك فان الساقزلي وجه للمعتمد البريطاني رسالة في نفس اليوم سرية ومستعجلة وتحمل رقم 854/ ب / 1 وتاريخ 29 مارس 1950 م .

صاحب السعادة أ . أ. ف. دي كاندول
المعتمد البريطاني الأفخم ـ بنغازي .

يا صاحب الفخامة.

1 ـ عرضت علي صباح اليوم الأوراق المرفقة طيه ، والتي تتعلق بنشر بلاغين رسميين في الصحف المحلية ، أحدهما مؤشر عليه (سري) والآخر غفل من هذه الاشارة .

2 ـ لاحظت أن احدى هذه الأوراق رقم 33

رئاسة الوزراء

القسم ________ سري — مستعجل

رقم ٨/٢/ ________ الموضوع ________

صاحب السعادة . ي. أ. ف. . . ر. كسانكول

المعتمد البريطاني الاقدم — بنغازي

يا صاحب السعادة:

١) عرضت على صباح اليوم الاوراق المرافقة طيه والتي تتعلق بشريطانيين يعملون في الحسبة المحلية احدهما طرشيرعليه "مسري" والآخر نقل من هذه الاشارة .

٢) لاحظت باستغراب ان هذه الاوراق رقم ٣٣/٩٦٩/١٠٠٢ هي عبارة عن رسالة شخصية موجهة من سعادتكم الى المستر ... كبير مستشاري وزارة الداخلية تسألونه فيها بان يعمل ما يلزم للتحقق من الذي ساعدت اجراءات في الامر بحسب التوزيع سعادتكم

٣) مع اعتقادي بان هذه الاصول متبعة وتؤدي لاضاعة الوقت ومع اعتقادي ايضا في وجاهة الاستفسار نفسه الا انني لا استطيع بكل استقرار اعتراضا ضد هذا العدول عن الطريقة العادية المتبعة في مثل هذه المخابرات .

٤) لقد كان من المعتاد حتى الوقت الحاضر ان ترسل كافة المخابرات الموجهة من قبل سعادتكم لرئيس الوزراء في المسائل الرسمية الخطية او الشفهية الى مباشرة لا عن طريق موظف ما بخدمة هذه الحكومة . وانى لارجو ان يجري اتباع هذه الاصول في جميع المناسبات في المستقبل .

٥) لذلك فاني ارجع الى سعادتكم هذه المخابرة اذ اني ارفض استلامها عن طريق غير مباشر كما واني ارجو سعادتكم ايضا التكرم بالاتصال بي مباشرة في الموضوع وبذلك ستكون حالا بالنظر في الموضوع والرد عليه ... حسنا كما تستحقه على واجباتي .

وفي عظيم الشوق بان اكون من سعادتكم

المخلص

[signature]

929/250/هي عبارة عن رسالة شخصية ، موجهة من فخامتكم الى « المستر بيرون » كبير مستشاري وزارة الداخلية تسألونه فيها بأن يقوم بعمل ما يلزم ، للتحقق من أنني سأتخذ اجراءات في الأمر بحسب اقتراح فخامتكم (؟!)

3 ـ مع اعتقادي بأن هذه الأصول مربكة ، وتؤدي لاضاعة الوقت ،ومع اعتقادي أيضا في وجاهة الاقتراح نفسه ، أود أن أسجل بكل احترام اعتراضا ضد هذا العدول عن الطريقة المتبعة في مثل هذه المخابرات .

4 ـ لقد كان من المعتاد حتى الوقت الحاضر أن ترسل كافة المخابرات الموجهة من قبل فخامتكم لرئيس الوزراء في المسائل الرسمية الخطية أو الشفوية اليَّ مباشرة ، لا عن طريق موظف ما ، بخدمة هذه الحكومة . واني لأود أن يجري اتباع هذه الأصول في جميع المناسبات في المستقبل .

5 ـ لذلك فاني معيد الى فخامتكم هذه المخابرة ، اذ انني أرفض استلامها عن طريق غير مباشر . كما واني أرجو فخامتكم أيضا التكرم بالاتصال بي مباشرة في الموضوع ، وعندئذ سأقوم حالا بالنظر في الموضوع، وأوليه ما يستحقه من عناية ، كما تحتمه علي واجباتي .

ولي عظيم الشرف بأن أكون من فخامتكم المخلص

امضاء (محمد الساقزلي)
رئيس الوزراء

وقد رد المعتمد البريطاني على خطاب 29 من مارس الذي أرسله الساقزلي اليه بخطابين يحملان تاريخ الأول من ابريل عام 1950 م .

وفي الخطاب الأول الذي أغفل إشارة سري ، ويحمل رقم الملف **119 / أرسل المعتمد البريطاني**

للساقزلي نسخة من خطابه بتاريخ 17 من فبراير عام 1950 م والذي أرسل لرئيس الوزراء السابق عمر منصور الكيخيا ، بخصوص تعيين « بيـرون » كمستشار لوزارة الداخلية، وهو خطاب (سبق أن أشرنا اليه في أول الفصل) يحمل بعض المعلومات عن « المستر بيرون » ويؤكد صراحة في فقرة منه أن (صاحب السمو الأمير قد وافق على أن هذا الشخص ـ يقصد بيرون ـ سيكون فيه الاختيار المناسب لملء هذه الوظيفة) والأمير المعني هو ادريس بالطبع . أما الخطاب الثاني بنفس تاريخ الأول من ابريل ، والذي يحمل اشارة « سري » فان المعتمد البريطاني يكشف فيه صراحة ، ما أسماه محمد الساقزلي في خطاب 29 من مارس الفقرة الثانية رسالة شخصية من المعتمد « لبيرون » يسأله فيها التحقق من الاجراءات التي سيتخذها الساقزلي بشأن اقتراحات المعتمد (؟!!) . .

ذلك أن الخطاب الثاني ، والذي سأورد نصه ،

يشير الى أن اقتراحات المعتمد كانت بشأن جيش برقة ، وتكوينه ، وان كانت الترجمة العربية لنص الخطاب استبدلت كلمة جيش برقة بالجيش ، ويشير كذلك صراحة الى أن « بيرون » ضليع في المسائل الأمنية ، وكذلك المسائل الاعلامية .

دار المعتمد البريطاني
رقم الملف 33 /1041

سري
1 ابريل 1950م
حضرة صاحب الدولة

لي عظيم الشرف بأن أشير الى خطاب دولتكم رقم 854/ ب/ 1 المؤرخ في 29 من مارس الماضي ، ويؤسفني جدا بأن دولتكم قد ضجر من الخطاب الذي أرسل الى « المستر بيرون » شخصيا ، والذي شرح له فيه الاقتراح الذي يخص الجيش ، والذي أقترح فيه

Confidential



The British Residency P.O.Box 125 Benghazi 1 April 1950	دار المعتمد البريطاني صندوق بريد رقم ١٢٥ بنغازي ١ أبريل ١٩٥٠

/١٧/٥٠

Excy The Prime Minister
Cyrenaican Government.

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء
حكومة برقة

Excy,

I have the honour to refer to
er 85/B/1 of 29th March.

I am sorry that you were bothered
tter which was addressed personally
rouse to explain to him the proposal
enaican Army and to suggest that
I discuss with Your Excellency the
of publicity for the formation of
.

I have since discussed the que-
th His Highness the Amir who consi-
t the statement he has already issued
.I.O's representative to be suffi-
blicity at this stage.

It is my desire to continue the
e already in force whereby the
Resident communicates direct with
e Minister on official matters
ng the Cyrenaican Government.

I have the honour to be
Your Excellency's
Obedient servant

E.A.V. de Candole

يا صاحب الدولة ،

لي عظيم الشرف بأن أشير الى خطاب دولتكم رقم ٨٥٥/ب/١ المؤرخ ٢٩ مارس الماضي ، ويؤسفني جدا بأن دولتكم قد ضجر من الخطاب الذي أرسل الى الأمير بصفته شخصية والذي ... الأمير الذي يخص الجيش والذي اقترح فيه بأن ... دولتكم أمر شيء من تكوين هذا الجيش ،

ولقد بحثت هذا الأمر مع صاحب السمو الأمير الذي رأى بأن البيان الذي سبق أن أدلى به الى مندوب مكتب الاستعلامات والنشر به الكفاية من حيث النشر الى هذه المرحلة ،

كما رأيت رغبتي في الاستمرار في اتباع الاجراءات المعمول بها الآن والتي بموجبها يتصل المعتمد البريطاني في الاتصال المباشر برئيس الوزراء في كل ما يختص بالأمور الرسمية بحكومة برقة ،

لي عظيم الشرف بأن أكون
يا صاحب الدولة
خادم دولتكم المطيع

E.A.V. de Candole

(أ . ا . ف . دي كاندول)
المعتمد البريطاني

بأن يبحث مع دولتكم ، أمر نشر شيء عن تكوين هذا الجيش . .

ولقد بحثت هذا الأمر مع صاحب السمو الأمير ، الذي رأى بأن البيان الذي سبق وأدلى به الى مندوب مكتب الاستعلامات والنشر فيه الكفاية من حيث النشر في هذه المرحلة .

كما وأن رغبتي هي الاستمرار في اتباع الاجراءات المعمول بها الآن ، والتي بها يعمل المعتمد البريطاني في الاتصال المباشر برئيس الوزراء في كل ما يختص بالأمور الرسمية فيما يختص بحكومة برقة .

لي عظيم الشرف بأن أكون يا صاحب الدولة خادم دولتكم المطيع .

أ . أ . ف . دي كاندول

المعتمد البريطاني

وعاد المعتمد البريطاني وأمام الحاح الساقزلي ـ حول

موضوع « بيرون » وصلاحياته ـ ليسطر خطابا جديدا الى رئيس الوزراء في الثالث من ابريل ، يتضح فيه انه رد على محادثات شفوية ، جرت في نفس اليوم بين المعتمد البريطاني ، والساقزلي . والخطاب الذي سأورد بعض فقراته يحمل رقم 119/1069/119 وفيه يرد المعتمد البريطاني على خطاب 27 من مارس الذي احتج فيه الساقزلي على صلاحيات « بيرون » ويقول المعتمد البريطاني ضمن فقرات الخطاب :

(قررت وزارة الخارجية في لندن بأن مستشار الداخلية (يقصد مستر بيرون) يجب أن يكون في درجة له فيها حق الأسبقية كموظف بريطاني كبير ، يعمل مع حكومة برقة . وهذا يتفق مع مركز « المستر بيرون » في خدمة الحكومة البريطانية . . .)

(ولقد وضحت كل هذا لصاحب السمو الأمير ، الذي طلب مني أن أحيط دولتكم علما بأنه لا يمانع في

British Residency,
P.O. Box 175,
BENGHAZI.

3 Apr. 50

[illegible] Minister,
[illegible] Government.

Sir,

[illegible] the honour to acknowledge
No. [illegible] 7/8/1 of 27th Mar.,50.
[illegible] copy of my letter No.
of 17th Feb.,1950 addressed to
[illegible] Pasha Mansour el Kekhia
[illegible] appointment of [illegible] Persons
to the Ministry of the Interior in
[illegible] letter was not brought to your
[illegible]

[illegible] our conversation today, I explained
[illegible] clearly that it is not intended that
[illegible] to the Interior shall exercise
[illegible] other than that implied in his
[illegible]

[illegible] is, however, considered by the
[illegible] in London that the adviser to
[illegible] should rank in precedence as
[illegible] British Official employed with
[illegible] of Cyrenaica. This is
[illegible] Persons's status in the
[illegible] service, [illegible]
[illegible]
[illegible] special qualifications
[illegible] I have explained this to
[illegible]

دار المعتمد البريطاني
ص. ب. رقم ١٧٥
بنغازي
٣ أبريل ١٩٥٠

رقم الملف ١١٩/٦٩/...

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء
حكومة برقة

يا صاحب الدولة

لي عظيم الشرف بأن أشعر دولتكم بتسلم كتابكم رقم ١٧/٨١٧ المؤرخ ٢٧ مارس ١٩٥٠.

ويسرني بأن أرفق طيه نسخة من كتابي رقم ... بتاريخ ١٧ فبراير ١٩٥٠ الموجه لسماحة صاحب السعادة عمر باشا منصور الكيخيا بخصوص تعيين المستر ... كمستشار لوزارة الداخلية في حالة ما لم يصل هذا الخطاب الى علم دولتكم.

[illegible]

[illegible]

هذه الاجراءات . كما أني فهمت بأن دولتكم توافقون أيضا على أن هذا من المناسب . . .)

ثم يفصح المعتمد البريطاني في رسالته عن أن مهمة « المستر بيرون » بالتحديد غير معروفة لديه ، مما يؤكد أنه تابع لجهاز يختلف عن الجهاز الذي يعمل تحت إمرته - امرة دي كاندول المعتمد البريطاني - وفي ذلك يقول :

(وعلى ذلك فسوف يعمل «المستر بيرون» - على ما أظن - كواسطة للاتصال فيما بين حكومة برقة ، وحكومة صاحب الجلالة . .)

ولكن يبدو أن الساقزلي ، كان يصر على عدم الفهم لحقيقته ، وطبيعة دور « ستيوارت بيرون » في برقة ، ولهذا فانه في الرابع من ابريل وبعد يوم واحد من خطاب المعتمد البريطاني يرسل خطابا جديدا الى المعتمد يحمل رقم 882/ ب/ 1 يخبره فيه وباشارة

(سري) اعتراضه الشديد على وثيقة أرسلها المدير العام لقسم ادارة الأقاليم الافريقية بوزارة الخارجية البريطانية ، الى الموظفين الانجليز ، في حكومة برقة باعتبار أن « مستر بيرون » مستشار وزارة الداخلية العضو الأول بين سلك الموظفين البريطانيين .

وفي الخامس من ابريل عاد الساقزلي ليرسل الى المعتمد البريطاني رسالة سرية تحمل رقم 900/ ب/ 1 يقول فيها : ان خطاب المعتمد البريطاني ـ الذي أوردنا بعض فقراته والذي كان رداً على خطاب الساقزلي في 27 من مارس ـ ليس خطابا يحمل الرد الشافي ، ويقول الساقزلي في الفقرة رقم (4) من خطابه :

(سأكون شاكراً لسعادتكم لو تفضلتم باعطائي التأكيد الخطي) وذلك حول اختصاصات ، وصلاحيات بيرون .

وتجيء قمة التضارب في عمل الساقزلي حين يرسل في نفس اليوم رسالتين للمعتمد البريطاني تحمل الأولى رقم 899/ ب/ 1 والثانية رقم 901/ ب/ 1 وفي كلتا الرسالتين يعرب الساقزلي للمعتمد البريطاني عن خالص (تشكراته) على أن المعتمد البريطاني رد على رسائله وأنه أكد في ردوده نيته في الاتصال المباشر بالساقزلي فيما يختص بالأمور السياسية .

وفي الثالث عشر من ابريل أرسل المعتمد البريطاني ليؤكد للساقزلي من جديد على دور « ستيوارت بيرون » وأهميته فيقول في خطابه 119 /1128/ 130 وفي الفقرة الرابعة : ـ

(أما فيما يختص بأمر الأسبقية للمستشارين البريطانيين فعلى ما أفهم بأن دولتكم قد وافق على أن مستشار الداخلية ، سيعتبر له حق الاسبقية ، وسيعمم هذا الأمر في القريب العاجل بقانون . كما أن دولتكم تعلمون بأن هذه النقط قد سبق أن تم عليها

الاتفاق مع صاحب السمو الأمير . . .) .

ويتضح من هذه الرسالة أن المعتمد البريطاني بدأ يهدد الساقزلي بادريس ويقول له بين السطور : أن كل شيء يتم برضاء الأمير ومعرفته . ولذلك فان الساقزلي في 19 من ابريل 1950م يرسل برقية تراجع الى المعتمد البريطاني يقول له في الفقرة الرابعة منها :

(أما بخصوص اقتراح سعادتكم الخاص بشأن الاعتراف بحق الأسبقية لمستشار الداخلية وأن هذا الأمر قد سبق أخذ رأي سمو الأمير فيه ، فرغما عن كون هذا الاجراء يحد من حرية هذه الحكومة ، في التصرف بدون قيد بالسلطات المخولة اليها ، فانه ـ لا كمبدأ مسلم به ـ سيكون موضوع درس خاص من طرف مجلس الوزراء ، وإصدار قرار بشأنه . . .)

لكن المعتمد البريطاني ، تلك الفترة كان مشغولا عن الساقزلي ومكاتباته المتكررة بأمر آخر وهو

The British Residency,
Benghazi.

17th April 1950.

119/[illegible]

To: His Excellency the
Prime Minister,
Government of Cyrenaica,
BENGHAZI.

Your Excellency,

I have the honour to acknowledge
receipt of Your Excellency's
letter No. [illegible] of [illegible] April
[illegible].

In [illegible]

[illegible]

مستقبل بريطانيا في ليبيا بعد أن اقترب ميعاد الاستقلال . ولذلك أجرى اتصالاته المباشرة مع ادريس الذي كان قد تلقى مخابرة من « بيفن » وزير الخارجية البريطانية حول مفاوضات المعاهدة .وفي الوقت نفسه قدم « آدريان بلت » مذكرة تفصيلية الى ادريس . . . وحدث ذلك كله دون علم الساقزلي ولذلك أرسل الساقزلي برسالته في 20 من ابريل عام 1950م الى المعتمد البريطاني وتحمل رقم 1074/ب/1)

استلمت بتاريخ 18 من ابريل الجاري من صاحب السمو الأمير ، مذكرة قدمها لسموه في اليوم السابق « المستر آدريان بلت » ، كما استلمت أيضا الترجمة العربية لمخابرة « المستر بيفن » بشأن مفاوضات المعاهدة (1) .

---

(1) تؤكد هذه الفقرة ان المعاهدة البريطانية قد أعدت نصوصها ووقعت حتى قبل تولي ادريس (لحكم المملكة المتحدة) وان الساقزلي كان على علم بذلك رغم مناوراته .

1 ـ لست أود في هذه اللحظة ، وبعد محادثاتي الودية الخصوصية مع سعادتكم « والمستر ستيوارت » (يقصد بيرون) بشأن مذكرة « المستر بيفن » في الموضوع أن أعلق على ما ذكرته ، ولكن أود أن أسجل هنا دهشتي بشأن عدم إحاطتي مقدما بأي علم عن الإجراء المقترح في هذا الخصوص . . . .) .

ثم يرجو الساقزلي المعتمد البريطاني في الفقرة (2) من الخطاب المذكور .

(لذلك لي الشرف أن أطلب لسعادتكم مجرد اعلامي مقدما في المستقبل عن أية اجراءات يقترح اتخاذها في الموضوع . . .) .

ويبدو من هذا الخطاب ان الأمور قد صفيت بين الساقزلي وبين « ستيوارت بيرون » وأن المشكلة هي مشكلة ادارية محضة ولذلك يقول الساقزلي في آخر فقرة من الخطاب :

حكومة برقة

مكتب الوزارة [illegible]

التاريخ [illegible] ابريل ١٩٥[illegible]

([illegible])

رقم ١٠٤٢/[illegible]

الموضوع: [illegible]

سعادة المعتمد البريطاني الأكبر في بنغازي

يا صاحب السعادة:

[illegible]

(. . أود أخيرا أن أعرب لسعادتكم عن الأثر الطيب الذي تركته في نفسي محادثتي الخصوصية ، في هـذا المساء مـع سعـادتكم ، وسعـادة « المستر ستيوارت » وان أشكر سعادتكم شكرا جزيلا على مثل هذه المجاملات الودية ، التي تدل على مبلغ العلائق الطيبة ، والتفاهم الحسن السائدين بيننا ، لتحقيق المصلحة المشتركة . . .) .

وأطلقت يد بيرون في برقة بعد ذلك بعـد أن استسلم الساقزلي للأمر الواقع . . وشهدت البلاد بعد ذلك عهدا جديدا من الارهاب تشهد عليه صفحات التاريخ العربي الليبي في تلك الفترة . فقد قمعت الحركة الوطنية في البلاد ، وكممت أفواه الشعب ، وشهد عام 1950 م وعام 1951م سجن ونفي وتشريد العديد من الوطنيين . . وقام « بيرون » بدوره خير قيام لكي يعيد ترتيب الأوضاع الداخلية في البلاد ، بما يكفل توصيل ادريس الى العرش ،

خاصة وان الأخير قد قدم الضمانات ووافق على المعاهدة البريطانية ، ووقعها سرا في عام 1950م . (1) ثم علانية بعد ذلك في عام 1953 م . وبعد توليه العرش الذي صنعه الانجليز .

وفي الرابع والعشرين من ديسمبر عام 1951 أعلن الاستقلال المزيف ، وانتهت مهمة « ستيوارت بيرون » فقد حرث الأرض العربية الليبية ، وجذب بعيدا عنها كل شريف اعترض على ادريس .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه دائما (وبصرف النظر عن نجاح « بيرون » المؤقت في وضع ادريس على العرش) هل نجح بيرون في استئصال الشعب ؟!

---

(1) راجع خطاب الساقزلي حول مذكرة « بيفن » بتاريخ 20 من ابريل عام 1950 .

الاجابة كانت في فجر الفاتح العظيم عام 1969م .
وكانت في 28 من مارس عام 1970م. حين تم اجلاء
الانجليز .

أنباء من الحاضرة وداخل القطر

وصول الفيلد مارشال مونتجومري الى طرابلس

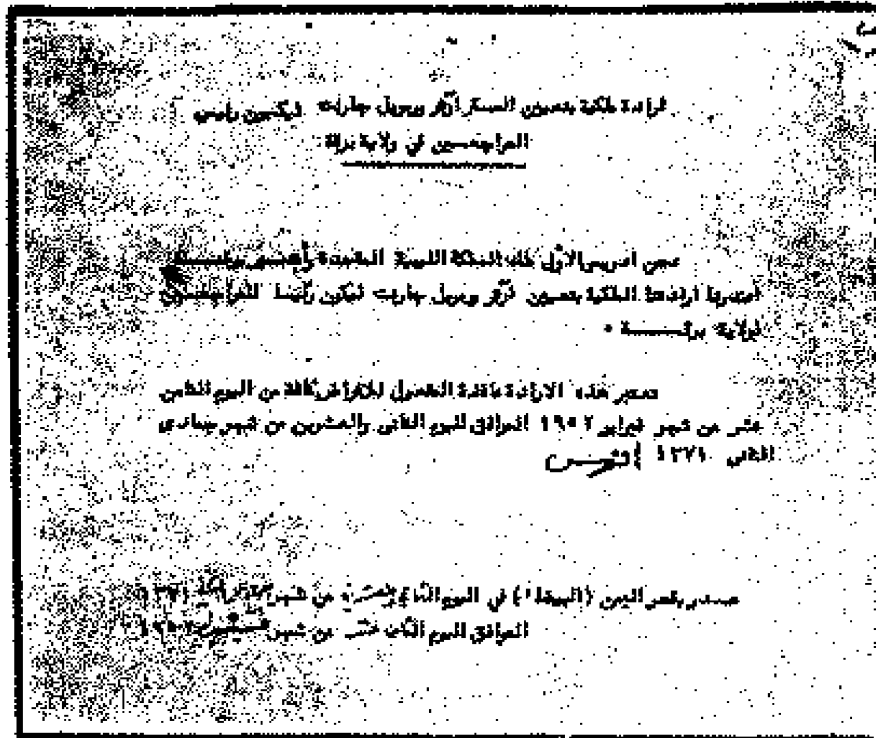
حفلة استقبال رائعة في فيلا نوبلي

يقيمها سعادة المعتمد البريطاني على شرف الفيلد مارشال مونتجومري

تحضره الحكومة الطرابلسية وشخصيات بارزة وكبار الموظفين البريطانيين [illegible]

جولة رئيس وزراء حكومة طرابلس [illegible]

عودة جولة رئيس الحكومة



ارادة ملكية بتعيين المستر آرثر ميجل جارلت ليكون رئيسا للمراجعين في ولاية برقة

نحن ادريس الأول ملك المملكة الليبية المتحدة [illegible]
أصدرنا ارادتنا الملكية بتعيين آرثر ميجل جارلت ليكون رئيسا للمراجعين لولاية برقــــة .

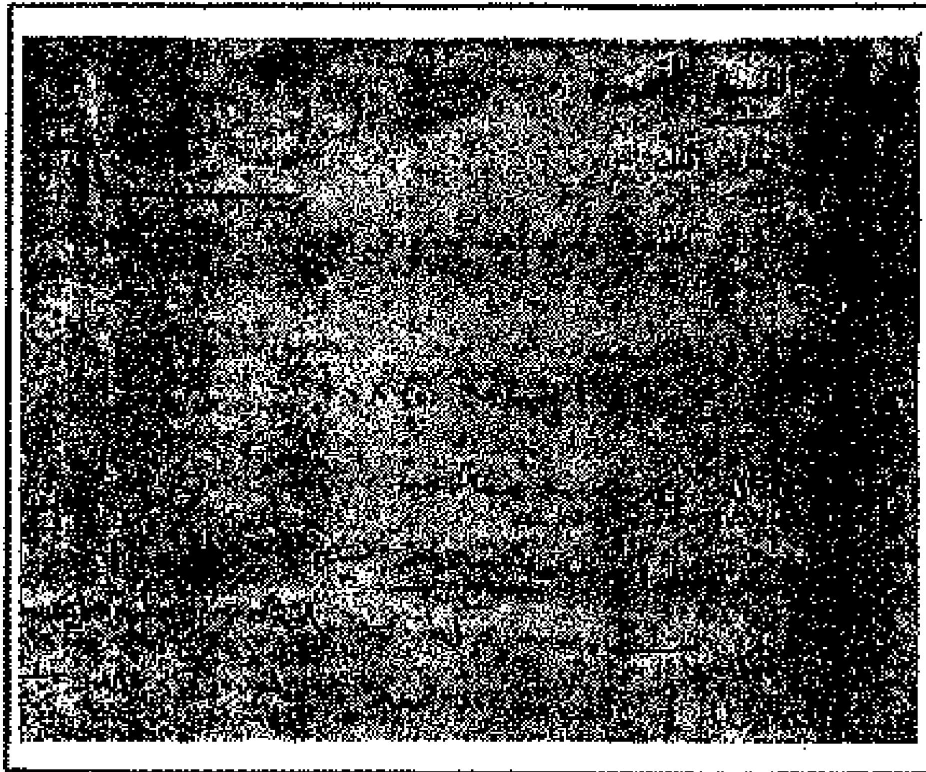
تعتبر هذه الارادة نافذة المفعول اعتبارا من اليوم الثامن
عشر من شهر فبراير ١٩٥٢ الموافق لليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى
الثاني ١٣٧١ ادريس

صدر بقصر اليمن (البيضاء) في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الثاني ١٣٧١
الموافق اليوم الثامن عشر من شهر فبراير ١٩٥٢

هكذا كان ادريس يعين الانجليز في أهم المناصب .



سالم المنتصر والي طرابلس يستقبل قائد الطرادة البريطانية عام 1951 م .



المنتصر كان يرغب دائما في أن يتدخل الانجليز لحمايته وحماية الحكم الرجعي .



روبرت بلاكلي
المعتمد البريطاني
في طرابلس
هو الذي رشح
محمود المنتصر ليكون
أول رئيس وزراء
للمملكة الليبية

بسم الله والوطن

نداء إلى الشعب الكريم

أيها الشعب النبيل ،

بما أننا لم نجن من الاستقلال إلا اسمه دون أن نجني ما يتبعه [illegible] القومية ، وقد [illegible] بالمرحلة الأخيرة المعروفة لدى الشعب ألا وهي المعاهدة السوداء التي أصبح من أجلها كابوس [illegible] جاثم على أرض الوطن المقدس ،

وبما أن المسؤولين لم يعيروا أية [illegible] هذا الشعب الذي [illegible] إلى ما يصبو إليه من التحرر [illegible] لذا ، نناشدكم بالاسم الأعظم وكرامة الوطن العزيز الذي [illegible] بالنار والحديد [illegible] أن تقاطعوا الاحتفال الذي سيقام بمناسبة افتتاح الدورة الثانية لمجلس الأمة المزعوم ،

أيها الشعب الكريم ويا [illegible] ويا أبناء ليبيا ، [illegible] بما [illegible] من [illegible] الماضي يوم أن قدمت المعاهدة [illegible] مجلس الأمة ،

يا أبناء الوطن ويا رجال المقاومة ، [illegible] في [illegible] يوم [illegible] البرلمان [illegible] هذه [illegible] التي [illegible]

ألم يكفكم أيها المسؤولون [illegible] ومسؤولية هذا الشعب المجاهد ،

[illegible] أيها المسلمون ، [illegible]

أيها المسلمون ،

لا تهنوا ولا تحزنوا [illegible] الاحتفال ، لأن [illegible] المعاهدة المشؤومة ، والله رقيب على ما تعملون ،

[illegible]

الأحرار

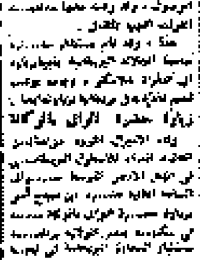
([illegible] من يجد هذا المنشور أن [illegible])

أحد المنشورات التي كان الشعب العربي الليبي يقاوم بها المعاهدة البريطانية .

القائد العام للأسطول البريطاني في البحر المتوسط يصل طرابلس









حفل استقبال يقيمه الوالي بالوكالة على شرف الضيف الكريم



هكذا كانوا يحتفلون بالمستعمر .

هكذا كان
إدريس يتسوّل
لدى بريطانيا

الحكومة البرقاوية
مكتب رئيس الوزراء
التاريخ 3 مايو 1950
عزيزي (المستر هوبر)
سلاماً عاطراً واحتراماً وافراً.

كنت وددت أن أذاكر سعادتكم بمناسبة سفركم الى لندن في (مسئلة)جديرة بالاهتمام لتعلقها برغبة يتوق لتحقيقها سمو الأمير المعظم منذ أشهر ، وقد عولجت عن غير طريق اختصاصها بمعرفة (المستر أتاور) الضابط الشاب الذي يعمل كضابط اتصال لدى ديوان سمو الأمير. تلك (المسئلة)هي بناء جناح اضافي بقصر سمو الأمير المعظم المعروف بقصر

GOVERNMENT OF CYRENAICA — الحكومة البرقاوية

Ministry of .... — ديوان رئيس الوزراء

Department

Ref — الرقم

Date — التاريخ ٢ سبتمبر ١٩٥٠

حضرة المهندس [illegible]

[illegible]

يسرني ويجدني ان اذاكر سعادتكم بمناسبة سفركم الى لندن في مسألة تجديد قصر الملكية [illegible] لتهيئتها لسمو الامير المعظم [illegible] [illegible] بمعرفة [illegible] اصدار [illegible] الذي [illegible] لسمو الامير • [illegible] [illegible] سمو الامير [illegible] ([illegible]) • [illegible] حسب تصميم [illegible] بمبلغ ٢٥ الف جنيها [illegible] •

[illegible] ان المشروع [illegible] وزارة [illegible] [illegible] • لذا ارجو سعادتكم اذا امكن ان [illegible] [illegible] الى [illegible] في [illegible] •

[illegible] ان [illegible] كما [illegible] ان [illegible] • [illegible] ان [illegible] سعادتكم [illegible] [illegible] •

[illegible] اطيب [illegible] •

[signature]

(محمد الساقزلي)

رئيس الوزراء

الغدير (الليثي). وقد قدرت نفقات البناء حسب تصميم المشروع المقدم من مهندس خاص بمعرفة الضابط المذكور بمبلغ 25 ألف (جنيها مصريا) .

غير أن المشروع لم يجد طريقا للتنفيذ لدى وزارة الأشغال لعدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة . لذا أرجو سعادتكم إذا أمكن أن تذاكروا المستر (بايك) بلندن بشأن هذا المشروع لغرض الوصول الى تحقيق الرغبة السامية في أقرب وقت ممكن .

أتعشم أن تكونوا بصحة جيدة ، وأن توفقوا في مهمتكم ، كما أود أن أتصل بأخباركم المسرة . ويسرني أن أطمئن سعادتكم على صحة سيدتكم المصونة وتوافر أسباب العناية بها طيلة غيابكم .

مع اهداء أطيب تمنياتي والى اللقاء .

محمد الساقزلي

رئيس الوزراء

هكذا كان ادريس!!

تعليق :

الوثيقة أكثر وضوحاً من أي تعليق . ولكننا نحب أن نضيف معلومات هامة للقارىء ، وهي انه في الوقت الذي كان يتسول فيه رئيس وزراء حكومة ادريس لدى البريطانيين لبناء جناح إضافي في قصره ، كان الشعب الليبي يعاني مجاعة وعوزا وفقدان عمل ، الى درجة ان العامل في ذلك الوقت كان يشتغل من الساعة السابعة صباحا الى الثامنة مساء ، مقابل كيلو واحد من الشعير!!

كان هذا يحدث في الوقت الذي كان يتسول فيه ادريس لبناء جناح في قصره ، ويتحول فيه رئيس وزرائه الى خادم يعتني بزوجة موظف انجليزي يشغل وظيفة مستشار قضائي لدى حكومة برقة .

إدريس .. موَظف لـدى الانجـليز!!

الحكومة البرقاوية
مكتب رئيس الوزراء

التاريخ 25 ابريل 1955

عزيزي (المستر بايك).

بعد برهة وجيزة سيتوجه المستر (هوبر) المستشار القضائي لحكومة برقة الى انكلترا للبحث في بعض المسائل القانونية مع وزارة الخارجية .

ولقد كلفته أن يبحث معكم (مسئلة) تعيين الاعتماد المالي الخاص لسمو الأمير . وقد أعد المستر (هوبر) مسودة قانون في هذا الخصوص سيحملها معه الى لندن .

ولعلكم تذكرون أنه عند زيارتكم أخيراً لبنغازي قد حصل لسلفي ولي ـ شخصياـ شرف التعرف لشخصكم الكريم ، وبحث أمور مالية معكم .

ولقد كنا جميعاً قدرنا حق قدرها النصيحة القيمة التي أسندتموها الينا في تلك المناسبة .

واني أنتهز هذه الفرصة لأقدم الى فخامتكم مرة ثانية تحياتي المخلصة وتمنياتي القلبية .

مخلصكم
رئيس وزراء حكومة برقة

(المستر بايلك)

المستشار المالي ـ قسم ادارة الأقاليم الافريقية
بوزارة الخارجية ـ لندن

تعليق :

الرسالة واضحة ، ورئيس وزراء برقة يطالب

VERNMENT OF CYRENAICA

الحكومة البرقاوية

وزارة مكتب رئيس الوزراء

...ry of

ملحقة

...ment

رقم ... Ref

التاريخ ... ابريل ١٩٥٠ Date

عزيزي المستر بمايسك

بعد بضعة ايام سيتوجه المستر هوبر المستشار القضائي لحكومة برقة الى انكلترا للبحث في بعض المسائل القانونية مع الوزارة الخارجية

وقد كلفته ان يبحث معكم مسألة تعيين الاختصاصي المالي الخاص لسمو الامير • وقد اعد المستر هوبر مسودة قانون في هذا الخصوص سيحملها معه الى لندن •

ولعلكم تذكرون انه عند زيارتكم الاخيرة لبنغازي قد حصل لي شخصيا شرف التعرف بشخصكم الكريم وبحث امور مالية معكم •

وقد كنا جميعا لنقدر حق قدرها النصيحة القيمة التي اسديتموها الينا في تلك المناسبة •

واني انتهز هذه الفرصة لاقدم الى فخامتكم معا ثانيا تحياتي الخالصة وتمنياتي الطيبة •

مخلصكم

[signature]

رئيس وزراء حكومة برقة

المستر بمايسك

المستشار المالي — قسم ادارة الاقاليم الافريقية

وزارة الخارجية — لندن

فيها بكل صفاقة بتعيين الاعتماد المالي الخاص لسمو الأمير (ادريس) الذي أصبح بعد ذلك ملكاً على ليبيا .

فمن يقول بعد ذلك ان ادريس لم يكن موظفاً بريطانياً ، عين ليحكم ليبيا !!

وثـائق سُريـة

. . . « سمعنا خطاب (ايدن) لتوقيف القتال في بور سعيد ، وفي نفس الوقت توجد اتفاقات للتسليم . والآن . . . اذهبوا الى مصر للتحريات وجمع المعلومات ، وإذا أديتم هذا العمل على الوجه الأكمل (سوف) تمنح لكم مكافأة عظيمة » .

التوقيع :

(هوب)

برقية رقم سرى (21800)

تلقى الصحفيان البريطانيان (ش. و. هوبر) و (ف. ج. فنيشن) اللذان كانا يقيمان بفندق الجبل الأخضر بطبرق ، هذه البرقية في السادس من نوفمبر عام 1956 م .

وتحرك البريطانيان بسرعة ، أقلتهما سيارة (جيب) عسكرية بريطانية حتى الحدود الليبية المصرية ، ولكنهما لم يستطيعا الدخول بعد أن أبلغتهما السلطات المصرية بأن جوازات السفر غير كاملة . فعادا الى طبرق في صباح اليوم التالي . وكانت برقية أخرى قد سبقتهما في منتصف ليلة السادس من نوفمبر بعد سفرهما مباشرة الى الحدود المصرية تقول :

. . . « اقعدوا بأماكنكم مؤقتاً . . الحالة خطيرة في قبرص . . . ودور عملكم سيأتي فيما بعد » !!

التوقيع :

(اسمارت)

وفي الواقع أن قصة هذين الصحفيين ليست القصة الوحيدة التي يحفل بها تاريخ الوجود البريطاني في المملكة الليبية المنهارة !! ولكنها تعد نموذجا

لعمليات التجسس التي كان الانجليز يمارسونها في ليبيا ضد جميع الشعوب التي ترغب في التحرر ، وبناء كيانها ، وتطوير نفسها ، وتحقيق استقلالها الحقيقي .

ولا أحد يستطيع أن ينكر الدور العدواني للقواعد البريطانية في ليبيا ضد الثورة العربية في مصر ، سواء ابان العدوان الثلاثي الغادر الذي بدأ في التاسع والعشرين من اكتوبر عام 1956م ، بعد تأميم الرئيس جمال عبد الناصر لقناة السويس في السادس والعشرين من يوليو عام 1956م ، عندما اشتركت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني في العدوان . أو في أعقاب قيام الوحدة بين مصر وسوريا في الثاني والعشرين من فبراير عام 1958 م .

والتقارير الرسمية التالية تؤكد الى أي مدى كان التحرك البريطاني في ليبيا معاديا . والى أي مدى كان

حكام العهد المباد متواطئين مع الاستعمار، مشجعين له على ضرب حركات التحرر .

● **تقول المذكرة رقم 1527**
(سري)

* وصلت الى ميناء بنغازي ناقلة البضائع البريطانية (LAVE KOK) في الساعة (7,55) من يوم 8 /11/ 1956 م تحمل بضائع مدنية وحكومية . وكذلك بعض المعدات الحربية للجيش البريطاني في برقة ، هذه المعدات هي :

84 (صندوق كبير) يحتوي على مسدسات .
6 مدافع كبيرة .
133 (طن) من المعدات الحربية الأخرى السرية . .

*

وتشير نفس المذكرة التي تحمل رقم 1527

رئاسة المباحث الجنائية ببنغازي .   مذكرة رقم = ١٥٢٧ .

١٩٥٦/١١/١٠ .

حضرة السيد ناظر ولاية برقة المحترم
عن طريق مدير قوة دفاع برقة .

أ) بنغـــــازي .
ابلاغ فقرة .

وصلت الى ميناء بنغازي باخرة البضائع الانجليزية LAVEROCK في الساعة ٠٠ر٧ من يوم ٨/١١/٥٦ محملة ببضائع مدنية وعسكرية . وكان لها تفريغ المعدات العسكرية للجيش البريطاني في برقة وهذه المعدات هي :-

٨٤ صندوق كبير يحتوي على سيارات .
٦ مدافع كبيرة

هذا وقد علم ان مجموع حمولة هذه الباخرة هو ١٢٣ طن من البضائع المخصصة للجيش البريطاني .

ب) طبــــرق .

وصل الى مدينة طبرق في الايام القليلة الماضية صحفيين بريطانيين احدهما يدعى المستر شيبرد جيمي والآخر يدعى المسترف فيليبس . وقد نزلا في اليوم الاول من وصولهما بمعسكر الجيش البريطاني بطبرق ثم اتخذا من فندق الجبل الاخضر مقرا لهما . وقد واصلا عملهما لدى بريطانيا من الحالة في ليبيا وسعيا الشعب الليبي من الحوادث الجارية في مصر . وبتاريخ ٦/١١/٥٦ وصلتهما برقيتين وقد حصلنا على هاتين البرقيتين بطريقة سرية وهذا نص البرقية الاولى بالحرف الواحد " نعلمكما بطلب ابدى ادارتك القتال في بورسعيد وفي نفس الوقت توجه الحملة الآن إذ عبروا الى مصر الشرقية جميع الاستعدادات واذا انهيتم هذا العمل على الوجه الاكمل فسوف تمنح لكم مكافأة عظيمة . التوقيع (هويب) " والبرقية رقم سري هو (١١٨٠٠١) . وفي صبيحة ليلة ٦/١١/٥٦ جاءت البرقية الثانية وهذا نصها بالحرف الواحد " المدرعة بانتظاركم مؤقتا المسألة خطيرة في قبرص وسوف نأتي بما بعد . التوقيع (اسمارت) " . غير ان الرسالة الثانية لم تصل الا بعد ان سافرا الى الحدود الشرقية بغية الذهاب الى مصر كما ان هذه الرسالة مستمدة من قيادة الجيش البريطاني في بنغازي .

هذا وقد عادا من الحدود الشرقية بعد ان ابلغتهما السلطات هناك بان جوازات السفر غير كاملة . ولايزالان الصحفيين موجودان في طبرق حتى الآن .

٢ - علم من مصدر موثوق به ان الطائرات البريطانية الموجودة بمطار العدم هي التي قامت بضرب مصر بالقنابل وذلك بالكيفية التالية . - فقد تخرج هذه الطائرات من مطار العدم بعد تزويدها بالوقود الى قبرص حيث تزود هناك بالقنابل والذخيرة وتذهب لشن الغارات الجوية على مصر بعد ان تسلم

ج) بنغازي طلميثة .

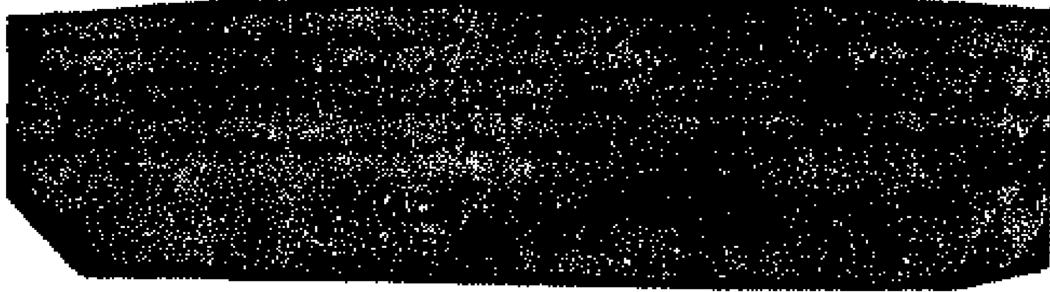
(١) تؤكد بعض المعلومات الواردة من طبرق انه بتاريخ ٢٠/٢/١٩٥٨ وحوالي الساعة ٠٠ر١٥ قادر لطـ

(سري) الى أن تحقيقا قد أجري من قبل سلطات مطار العدم مع أحد العمال الليبيين التابعين لشركة شل ، لأنه تجاوز المكان المخصص لتحرك العمال داخل القاعدة واكتشف وجود عدد من الطائرات الحربية المصابة بثقوب ، والتي وضعت في حظيرة الصيانة ، وكتب عليها : تنجز للعودة الى القصف في بور سعيد .

وتقول المذكرة السرية المؤرخة بتاريخ 10 / 1956/11م : انه علم من مصدر موثوق به ان الطائرات البريطانية الموجودة بمطار العدم هي التي قامت بضرب مصر بالقنابل ، وذلك بالكيفية التالية : تقوم هذه الطائرات من مطار العدم بعد تزويدها بالوقود الى قبرص حيث تزود هناك بالقنابل والذخيرة وتذهب لشن الغارات الجوية على مصر ، وبعد أن تتم العمليات الجوية تعود الى مطار العدم . وهذه

العملية مستمرة طيلة الأيام الماضية ، وفي تكتم شديد .

(طبق الأصل)


[redacted]

[تحركات مكثفة :

وتقول مذكرة سرية أخرى تحمل رقم 1535 : إنه لوحظ أن تحركات الجيش البريطاني في هذه الأيام تزداد يوما بعد يوم . ففي الفترة الواقعة ما بين 24و 25 /11/ 56م وصل الى مطار (بنينا) بطريق الجو (56) جنديا وضابطان من الجيش البريطاني قادمين من لندن ، وذلك على طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية (EAGLE) .

وفي الفترة الواقعة ما بين 26و 27 / 56/11م حضر من طرابلس عدد (4) طائرات للشركة المذكورة خالية من الركاب ، ونقلت من بنينا الى طرابلس بصورة مستعجلة عدد (130) جنديا بريطانيا تفيد التقارير أنهم دربوا في القاعدة الأمريكية ، مع عدد من المرتزقة للسفر الى بور سعيد .

هذا ، كما مرت أيضا طائرات اخرى تقل ضباطا وجنودا الى جهة ما .

[شركة شل :

وذكرت مذكرة سرية أخرى دونت بتاريخ 28 / 1956/11م ، وتحمل اشارة سرية رقم 1537 : ان شركة شل في برقة (وهي شركة نفطية بريطانية أممتها الثورة) تقوم الآن ، وتحت اشراف السلطات البريطانية ، وفي تكتم شديد ، بوضع آلات لتزويد الغواصات الحربية البريطانية بالوقود ، وذلك في

المكان الواقع شرقي مدينة طبرق ، حيث سبق أن أقيم في ذلك المكان عدد من الخزانات الضخمة لتخزين الوقود (راجع فصل التغلغل الانجليزي) ، كما شرعت السلطات البريطانية في بناء (12) خزانا للوقود بمطار العدم ، يتسع الواحد لعشرة آلاف جالون ، كما سيشرع في المستقبل بتشييد المزيد من هذه الخزانات في العدم أيضا ، ويستفاد من أحد الأشخاص الذين لهم اتصال بسلطات الجيش البريطاني أن الغرض من اقامة هذه الخزانات هو أنه في حالة نشوب حرب مع الروس (!!!) أو انزال

[illegible]

قوات روسية في مصر أو سوريا (!!!) فالقوات الجوية ، والبحرية الأمريكية سيكون في مقدورها الانتقال من طرابلس الى العدم وطبرق » .

وهذا دليل مادي آخر على تورط الولايات المتحدة الأمريكية ، مع بريطانيا ، وفرنسا ، والكيان الصهيوني ، في العدوان الثلاثي على مصر . . . ذلك العدوان الذي ادعت امريكا - على عادتها - انها تشجبه وتستنكره !

[كذبوا . . بالرغم من ذلك . . .

وبالرغم من كل هذه الشواهد على استعمال بريطانيا لقواعدها في ليبيا ضد مصر عام 1956م والتي كان حكام العهد المباد على علم كامل بها ، فلقد وجدت هذه المذكرات في ملفاتهم الرسمية . . . نقول ، بالرغم من كل ذلك فلقد مارس حكام المملكة المنهارة الكذب ، وأنكروا ان

القوات البريطانية قد استعملت هذه القواعد ، بل انهم تجرأوا ، ومارسوا الارهاب ضد مظاهـرات الاستنكار التي قام بها الشعب العربي في ليبيا في تلك الفترة ضد العدوان الثلاثي على الثورة العربية في مصر ، وادعوا ـ باطلا ـ أن مولاهم ادريس كان يشرف بنفسه على الحراسات المشددة على القواعد حتى لا تتحـرك القـوات البـريـطانيـة لممارسة العدوان !!

ولكن التاريخ لا يرحم أبدا . فكانت الثورة التي أطاحت بأصنامهم ، ونسفت مؤامراتهم وعمالتهم للاستعمار .

[ضد الوحدة :

وإذا كانت بريطانيا قد تحركت لتضرب مصر الثورة العربية ابان العدوان الثلاثي الغاشم عام 1956 م . . . فان بريطانيا تحركت أيضا عام 1958م

لتستعرض عضلاتها في محاولة لارهاب مد الثورة العربية الزاحف لتحقيق الوحدة . ولحماية عرش ادريس ومملكته الهشة التي سقطت بعد ذلك عام 1969 م عندما قرر الشعب اسقاطها ، وانهاء عهدها الأسود .

وهذه المذكرات السرية تسجل تحركات القوات البريطانيـة في تلك الفترة تسجيلا أمينا . وهي مذكرات مستقاة من الملفات السرية التي كان حكام العهد المباد يتلذذون بمطالعتها ، لأنها كانت تطمئنهم على وجودهم في الحكم ما دام أسيادهم يتحركون من أجل التآمر على الشعب العربي وثورته . وهذا التآمر لا شـك أنه كان يشعرهم بأن أسيادهم يحرسونهم !! خاصة في تلك الفترة التي أعلن فيها عن قيام دولة الوحدة العربية بين مصر وسوريا ، وقيام الجمهورية العربية المتحدة في الثاني والعشرين من فبراير عام 1958م، وما رافقها داخل ليبيا من مسيرات تأييد

شعبية كانت تطوف شوارع مدن وقرى ليبيا هادرة هاتفة بالنصر لدولة الوحدة ، منادية بالانضمام اليها ، مما دفع بحكام العهد المباد ، وعلى رأسهم ادريس ، للاستنجاد بالانجليز لحمايتهم .

وهذه التقارير التي ننشرها - فيما يلي - لا تترك مجالا للشك في أن الاستعمار البريطاني قد لبى النداء ، وتحرك بكل قوته لطمأنة حكام العهد المباد ، ولارهاب الشعب .

ولنقرأ هذه المذكرات السرية أولا بأول :

] (ماتش) في ليبيا !!

تقول المذكرة السرية الأولى :

وصل إلى طرابلس قائد المظلات البريطانية الميجر (ماتش) الذي كان قد قاد قوات المظلات في الاعتداء الثلاثي على مصر سنة 1956م . وقد نزل في

مطار الملاحة يوم الجمعة الموافق 18 من يوليو 1958 م على رأس قوة من المظلات البريطانية . وتقـول المعلومات : ان هذا (الميجر) يعمل ـ ليل نهار ـ وذلك خوفا، كما يقال، من أن يثور الشعب الليبي عليه وعلى قواته ، ولهذا السبب فان قوات المظلات بقيادة هذا (الميجر) وقوامها ثلاثة آلاف جندي من جنود المظلات البريطانية قد وزعت بمجرد نزولها بالملاحة على أقسام مختلفة بليبيا ، منها ولاية برقة وللمحافظة هناك . كما جاء في المعلومات أيضا ان هذا (الميجر) قد عقد اجتماعا بتاريخ 1958/7/21م حوالي الساعة (23) مساء في منزل القائد الأمريكي حضره كافة ضباطه ، كما حضره قائد مطار الملاحة ، وعدد كبير من ضباطه ، وذلك بعد أن تناولوا طعام العشاء على مائدة القائد الأمريكي ، واستمر هذا الاجتماع الى ما بعد الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي .

* فماذا جاء (ماتش) قائد المظليين البريطانيين يفعل ؟ الجواب تعطيه تلك المسيرات التي طافت المدن والقرى الليبية آنذاك ، مؤيـدة للوحدة ، ومطالبة بها .

وهل جاء مع مظلييه وحدهم ؟

ان المذكرة السرية التي تحمل رقم (1676) بتاريخ 1958/7/29م تضيف معلومات أخرى حول انزال بريطاني تم في كل من بنغازي ، وطبرق .

تقول المذكرة :

* « جاءنا من طبـرق أن عدة سفن حـربية بريطانية ، على رأسها المدمرة (برمودا) قد رست في ميناء طبرق ، وأن هذه السفن تحمل على ظهرها قوات من جنود (الكوماندس) البريطانيين ، مع عتادهم الحربي وذلك في يومي 18،17 من يوليو الجاري (1958) . كذلك هبطت في مطار العدم

أربعة أسراب من قاذفات القنابل الثقيلة تحرسها أربع عشرة طائرة صغيرة نفاثة، وهي من طائرات السلاح الجوي البريطاني . ومما يذكر أن هذه الطائرات قد غادرت المطار (العدم) بعد أن زودت بالوقود اللازم » .

ونذكر هنا للتاريخ ، أن وزير الدفاع البريطاني آنذاك قد أدلى بتصريح من اذاعة لندن قال فيه :

« ان قوات رجال (الكوماندس) التي وصلت طبرق عن طريق البحر ، ما هي الا اجراءات احتياطية لتعزيز حاميات الجيش البريطاني هناك . وأن هذه القوات ستكون تحت تصرف الحكومة الليبية اذا ما طلبت المساعدة لحماية بلادها » .

وبمجرد صدور هذا التصريح البريطاني العلني الذي فضح كل المخطط ، وكشف عن الرعب الذي اجتاح حكام العهد المباد من جراء قيام دولة الوحدة

[illegible]

((ســــــري))

مذكرة رقم :
التاريخ :

جاءنا من طبرق ان عدة سفن حربية بريطانية على رأسها المدمرة [illegible] بريوب [illegible] طبرق وان هذه السفن تحمل على ظهرها قوات من جنود الكوماندوس البريطانيين مع [illegible] في يومي ١٧ و ١٨ يوليو الجاري — وتضيف هذه المعلومات أيضا أن اربعة أسراب من [illegible] الثقيلة تحرسها اربع عشرة طائرة مطيرة نفاثة وهي من طائرات السلاح الجوي البريطاني المدمر ومما يذكر ان هذه الطائرات قد غادرت المطار بعد ان تزودت بالوقود اللازم للسيد وزير الدفاع البريطاني من راديو لندن أن قوات رجال الكوماندوس التي وصلت الى [illegible] ما هي الا اجراءات احتياطية لتعزيز حاميات الجيش البريطاني هناك كما جاء في قوله [illegible] ستكون تحت تصرف الحكومة الليبية اذا ما طلبت المساعدة لحماية بلادها مما كان قد أثير [illegible] المناصر المعادية لسياسة الدولة والذين وصفوا هذه الاجراءات التي اتخذتها حكومة بريطانيا [illegible] اليد العاملة والمصريين [illegible] هذه القوات في كل من طبرق و[illegible] بنغازي [illegible] من العمال [illegible] عن العمل ولتلك العمال الذين [illegible] الجيش البريطاني في [illegible] قبل هؤلاء القوات البريطانية [illegible] كما انها [illegible] لمرافق الاخرى في البلاد [illegible] وقد علم أن ما يزيد عن مائة وخمسين عاملا قد تم [illegible] هذه القوات في جهات مختلفة من البلاد . هذا وقد صدر بلاغ من ادارة المطبوعات الحكومة الليبية انها [illegible] طلبت أية مساعدة من بريطانيا أو غيرها لحماية البلاد فتحتج بالامر [illegible] ما يدعو الى التلبس [illegible] ما كان لصدور هذا البلاغ اثره الطيب في

بين مصر وسوريا . . . بمجرد صدور هذا التصريح سارعت ادارة المطبوعات الاتحادية في المملكة الليبية المتحدة الى نشر بيان نفت فيه ان الحكومة الليبية قد طلبت أية مساعدة من بريطانيا أو غيرها ، وادعت أن البلاد تتمتع بالأمن ، والسلام ، والاستقرار . وأنه ليس هناك ما يدعو الى القلق .

والمضحك أنه في اللحظة التي كانت فيها الاذاعة تذيع هذا البيان كانت المظاهرات تجتاح شوارع المدن ، مطالبة بالوحدة العربية ، شاجبة نزول القوات البريطانية في ليبيا ، مؤكدة أن ذلك يعد احتلالا أجنبيا .

ثم تصف نفس المذكرة رقم (1676) نزول القوات البريطانية بنغازي ، وتذكر ان المواطنين الذين وقفوا يشاهدون الدبابات البريطانية وهي تغادر الميناء قد قالوا : « ان مثل هذا لم يحدث حتى في عهد الاحتلال » !!

[الانزال مستمر !؟

وفيما يلي ، وللتاريخ ننشر هذه المجموعة من البرقيات السرية التي أرسلت الى قائد عام قوة دفاع برقة حول الانزال البريطاني في أغسطس عام 1958م. مع الاشارة الى أن البرقية رقم (5) بتاريخ 18/ 7 والتي كتبت في الساعة (18,30) أي السادسة والنصف مساء . . تفضح أن كل هذا الانزال قد تم بطلب من حكام ذلك العهد المباد . حيث تشير الى اتصالات دائمة بين الحكومة الاتحادية الليبية ، وبين السفارة البريطانية ، لترتيب أماكن تعسكر فيها هذه القوات ، بعيدا عن أعين الشعب ، وحتى لا يسبب وجودها قلاقل قد يصعب ايقافها .

فماذا تقول هذه البرقيات ؟

(1)7/17 /58 الساعة 10,30 :

بالإشارة الى برقيتنا اللاسلكية رقم 56 /58 صباح

اليوم علمت بأن الطرادة (برموده) هي مركز قيادة عمليات بحرية يصدر الأوامر في البحر الأبيض المتوسط . كذلك بعد ظهر اليوم ستحضر الطرادة (سبرايس) من البحر الأبيض ، كما ستدخل ميناء طبرق طرادة أخرى من المنتظر أن تدخل الميناء ، أو تظل خارجه .

(2)بتاريخ 7/17 الساعة 16,00 :

بالاشارة الى برقيتي رقم 57 /58 تاريخ اليوم دخلت الطرادة (سبرايس) بعد الظهر الى ميناء طبرق ، وهي لا زالت موجودة حتى الآن . للعلم .

(3) بتاريخ 17 /8 الساعة 19,00 :

عند الساعة 17,00بتاريخ اليوم دخلت ميناء طبرق سفينتان ، احداهما ناقلة (بترول) ايطالية ، والأخرى سفينة حربية بريطانية كبيرة محملة بالجنود

والسيارات والعتاد الحربي ، ولم ينزل منها أي أحد ، ومنتظرة للتعليمات . وسنوافيكم بما يجري من تطورات .

(4) بتاريخ 7/18 الساعة 9,30 :

وصلت صباح اليوم سفينة بضائع حربية بريطانية ، وكذلك دخلت الميناء طرادة بريطانية حربية صغيرة ، ولقد اتصلت بالطراد (برموده) وخرجت من ميناء طبرق ، كما توجد عدة سفن بريطانية حربية خارج ميناء طبرق على بعد عشرة أميال في عرض البحر ، كما هبطت في مطار العدم أربعة أسراب من قاذفات القنابل الثقيلة ،ومرت بها 14 طائرة نفاثة مطاردة صغيرة ، وطارت في نفس الوقت ، وذلك بعد أن زودت بالوقود . وهذه الطائرات تابعة للسلاح الجوي البريطاني . أرجو أخذ العلم بذلك .

تاريخ ٨٠/٧/١٢ الساعة ١٠٫٣٠

(١) وردت برقية من مكتب [illegible] طبرق الى السيد قائد عام قوة دفاع برقة جاء فيها ما يلي:

- بالاشارة لبرقيتنا اللاسلكية رقم ٦ ٨٠/٧ صباح اليوم علمت بان الطراد (مركز قيادة عمليات بحرية بعد [illegible] الاوامر في البحر الابيض المتوسط كذلك [illegible] الطراده (سيرايس) من البحر الابيض كما ستدخل ميناء طبرق طرادة اخرى [illegible] ميناء [illegible] خارج ميناء طبرق.

(٢) تاريخ ٧/١٢ الساعة ١٦٫٠٠

بالاشارة الى برقيتي رقم ٢٠/٨٠ تاريخ اليوم دخلت الطراده سيرايس طبرق وهي لا زالت موجوده حتى الآن. للعلم.

(٣) تاريخ ٧/١٢ الساعة ١٩٫٠٠

بعد الساعة ١٢٫٠٠ بتاريخ اليوم دخلت ميناء طبرق سفينتان احداهما [illegible] والاخرى سفينة حربية بريطانية كبيرة محملة بالجنود والشاحنات [illegible] ومعدات [illegible] ما يلزم من [illegible].

(٤) تاريخ ٧/١٢ الساعة [illegible]

[illegible] اليوم سفينة [illegible] بريطانية [illegible] ميناء طبرق [illegible] خارج ميناء طبرق [illegible] البحر [illegible] الجيش البريطاني [illegible]

(٥) [illegible]

— ٢ —

اشارة الى برقيتي رقم ٢٠/٨٠ [illegible] تاريخ اليوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(5) بتاريخ 18 /7 الساعة 18,30 :

اشارة الى برقيتي رقم 59 ،58. يوم 18/ 7/ 58 نزلت بعد ظهر اليوم سيارات ناقلة مياه و46 (كبار) و3 (اندروفر) و3 (شانب) وفيها حوالي 25 (جندي) من جنود (الكوماندوس) وقاعدة الطيران ليس لها علم بهذا ، والظاهر (بأن) هناك (اتصال) ما بين السفارة البريطانية في بنغازي ، والحكومة الاتحادية . وأقترح (بأن) لا يبقوا ، ولا يعسكروا بميناء طبرق حفظا للأمن ولسلامتهم (!!!) ويمكنهم أن يعسكروا بمعسكرات الجيش بطبرق . . والسلام .

(6) بتاريخ 18 /7 الساعة 18,50 :

إشارة إلى برقيتي رقم 61 /58 : سيارات (الكوماندوس) التي نزلت ، ذهبت الى معسكر الجيش البريطاني بـطبرق ، (وتركوا) بعض

الصناديق تحت حراستهم بالميناء . وهناك كذلك دورية من المركز بالميناء لحفظ الأمن .

(7) بتاريخ 7/19 الساعة 20,30 :

وصلت اليوم سفينة نقل عسكرية بريطانية محملة بالجنود (الكوماندوس) ، وعند الساعة الثامنة مساء نزل الجنود والسيارات منها الى معسكرات الجيش البريطاني في طبرق . أرجو أخذ العلم بذلك .

(8) بتاريخ 7/20 الساعة 9,30 :

عند الساعة الثامنة من صباح اليوم وصلت ميناء طبرق سفينة حربية بريطانية ، وأنزلت الى البر (عتاد حربي) .

(9) بتاريخ 20 /7 /1958 م الساعة 16,00 :

غادر طبرق عدد من سيارات (الكوماندوس)

البريطانية محملة بكميات من البضائع الى بنغازي . وان قوة أخرى من قوات (الكوماندوس) وعددها يتراوح ما بين 30 و 70 سيارة محملة بالعتاد الحربي ستغادر طبرق صباح يوم 21 /7 /1958 ، كما أن ناقلتين بريطانيتين يحرسهما طراد حربي خفيف قد غادرتا ميناء طبرق في يوم 20 /7 /1958 .

[خط موصل بين ليبيا والكيان الصهيوني . . .

لقد كان الوجود البريطاني في المملكة الليبية المنهارة وجودا استعماريا جعل من ليبيا مستعمرة بريطانية لا تملك من أمرها شيئاً . وكان حكامها مجرد موظفين لدى الخارجية البريطانية يتلقون التعليمات منها فينفذون .

ولعل من أسوأ نواحي الخداع التي مارسها العهد المباد تلك اللعبة التي جعلته يقف

موقفا متعاونا مع الكيان الصهيوني الى درجة أن تستعمل ليبيا مركزا هاما لتزويد الكيان الصهيوني بالسلاح والعتاد الحربي والبضائع، في الوقت الذي كان يعلن فيه حكام ذلك العهد بأنهم عرب، ولا يمكنهم الاعتراف بالكيان الصهيوني في الأرض المحتلة !

وان جميع التقارير التي وجدت في ملفات العهد المباد تشير - صراحة - الى أن القوات البريطانية والامريكية في ليبيا قد استعملت في كل الفترات كقواعد لنجدة الكيان الصهيوني وساندته ضد العرب. ولعل وثائق التحركات البريطانية عام 1956 م ابان العدوان الثلاثي على مصر، والتي نشرنا بعضها في هذا الكتاب تعطينا الدليل على ذلك.

وغير هذا فان الوثائق التالية التي ننشرها هنا

يمكنها أن تصور لنا بشكل أوضح كيف كان موقف القواعد البريطانية ، وحكام العهد المباد من التعاون مع الكيان الصهيوني .

فبتاريخ 18 /12 /1958م وفي مذكرة سرية جاء ما يلي :

سري

التاريخ : 18 /12 /1958م

منطقة طبرق :

جاءنا من طبرق أن الباخرة (كانترا) قد رست بميناء طبرق يوم 6 /12 /1958م الساعة (الثانية عشر) ظهرا لتفريغ شحنة من البضائع تقدر بواحد وأربعين طنا للجيش البريطاني على أن تغادر الميناء بعد ذلك لمواصلة سفرها الى (اسرائيل) لتفريغ شحنة أخرى من البضائع وزنها ثلاثة وثمانون طنا مرسلة الى (اسرائيل) .

وجاء أيضا أنه عندما علم ضابط الجمارك بطبرق بهذا الخبر أصدر أمره للسفينة بلزوم مغادرة الميناء فورا فامتثلت للأمر ولكنها لم تخرج من حدود المياه الاقليمية بل ظلت واقفة داخلها نتيجة للمساعي التي تبذلها سلطات الجيش البريطاني لدى الجهات المختصة بواسطة السفارة البريطانية .

وجاء في مذكرة سرية أخرى بتاريخ 19 /1958/12م :

منطقة طبرق :

لقد نفذت الأوامر . وسمح للباخرة (كانترا) بانزال شحنتها ، والاستقرار في الميناء ، على أن تتوجه بعد ذلك الى (اسرائيل) لانزال بضائع أخرى . ولقد وصلت تعليماتكم بذلك ونفذت .

وجاء في مذكرة سرية ثالثة بتاريخ 1958/12/25 م:

منطقة طبرق :

الناس هنا يتحدثون عن مجموعة من اليهود غادروا طبرق الى (اسرائيل) على ظهر احدى البوارج الحربية البريطانية ورجعوا بعد زيارتها الى ليبيا ، وقد شوهدوا وهم ينزلون بالميناء . فما هي اجراءاتكم ؟

وجاء الرد من حكام ادريس ببرقية مستعجلة تحمل نفس التاريخ « لا تتدخلوا .. فالاتفاقية لا تمنع الانجليز من التصرف . حافظوا على الأمن فقط » .

وفي مذكرة سرية أخرى ، تحت رقم 1225 بتاريخ 3 /2 /1959م جاء ما يلي :

طبرق :

تأكد للعمال العرب العاملين في قاعدة العدم

ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين يتدربون بالقاعدة . وقد حاولوا الاحتكاك بالعمال وتوجيه اسئلة اليهم وذلك بتشجيع من قائد القاعدة .
لعلمكم والسلام .

وفي مذكرة سرية أخرى تحت رقم 1777 بتاريخ 14 /4 /1959م :

طبرق :

شحن الجيش البريطاني مجموعة من الأغنام الليبية على احدى البوارج ، وقد (استفاد) أن هذه المجموعة صدرها تاجر يهودي من طرابلس الى (اسرائيل) ، وان مجموعة من أكياس (الكاكوية) في طريقها الى التصدير الى (اسرائيل) أيضا .

وجاء في مذكرة سرية أخرى تحت رقم 5195 بتاريخ 26 / 59/4م :

طبرق :

وقع شجار بين أحد التجار الوطنيين وجندي بريطاني عندما كشف الجندي البريطاني عن النجمة شعار (اسرائيل)، واتضح أنه اسرائيلي ولقد تدخل (البوليس) الحربي البريطاني ، وطلب تسوية النزاع وديا مع التاجر وعدم تسجيل محضر بذلك ، بالرغم من أن الجندي الاسرائيلي قد ضرب ضرباً شديداً من قبل المواطن .

وجاء في مذكرة سرية أخرى بتاريخ 16/ 1959/6م :

يتحدث الناس في كل أنحاء البلاد خاصة في طبرق وبنغازي عن وجود خط أسبوعي ثابت عن طريق باخرة بريطانية بين ليبيا و (اسرائيل) . وان اجراءات السفر لمن يريد تتم داخل القاعدة الحربية بطبرق ، وقد قيل : ان عددا من اليهود وغيرهم سافروا عن طريق هذه الباخرة ، وأن

بضائع تشحن أسبوعيا على ظهرها. وقد وصلت بالأمس في الساعة 16,45 الى طبرق باخرة ايطالية مدنية ترفع العلم البريطاني ، ونزل منها عدد من السواح القاصدين الى (اسرائيل) .

وبعد ، ، فلا نجد تعليقا ـ في نهاية هذا الفصل ـ يمكن أن يكون أبلغ من تلك الوثائق التي اطلع عليها القارىء . ففيها تتحدد كل الحقائق وينكشف المستور ، وتفضح القوات البريطانية التي كانت مهيمنة على البلاد كاستعمار بغيض ما كنا نستطيع الفكاك من شروره لولا قدرتنا على تنفيذ الثورة ، والاطاحة بالعهد الملكي ، وازاحة العملاء عن السلطة .

لـيسوا أجانب

جرائم كثيرة ارتكبتها القوات البريطانية ضد المواطنين العرب الليبيين، سواء في داخل معسكراتها ضد العمال العرب العاملين معها، أو في خارج معسكراتها ضد الأبرياء، الذين دأب الجنود البريطانيون على معاكستهم، والتدرب على اطلاق الرصاص عليهم، أو ممارسة التعذيب، والاحتقار العنصري ضدهم.

فقد حفلت الفترة ما بين الخامس من يوليو عام 1949 م، عندما شكلت أول حكومة لبرقة، وبين نهاية أغسطس عام 1969م الذي كان فجر يومه التالي نهاية لحكم الملكية الرجعية، حفلت تلك الفترة بالعديد من الجرائم، والمخالفات،

والاستفزازات التي مارسها الجنود البريطانيون ضد الشعب . كما حفلت بالتحركات العسكرية المشبوهة ضد كل حركات التحرر في الوطن العربي ، وكان الجواسيس الانجليز يعملون في ليبيا بوضوح تام ، ويتخذون منها مركزا للانطلاق ، والعمل ، والتخريب ضد أماني الأمة العربية ، وذلك تحت سمع ، وبصر سلطات الحكم الرجعي وموافقتها أيضا ، بل ان القائمين على سلطات الحكم في ذلك العهد المباد ، كانوا هم أنفسهم يمارسون القمع الوحشي ضد كل مواطن ، يحاول أن يرفع صوته ، محتجا على الظلم الذي وقع عليه ، أو رافضا أن تتحول البلاد الى ساحة للعدوان ، والتجسس على الاشقاء ، والشعوب التي تناضل من أجل حريتها .

ومن واقع التقارير السرية التي كانت تعدها

الجهات المسؤولة في المباحث ، ليقرأها المسؤولون الكبار في عهد أدريس ، ويكتفون بقراءتها فقط . . . من واقع هذه التقارير السرية ننشر فيما يلي بعضا من أهم هذه الجرائم ، التي ارتكبها الجنود البريطانيون ، والقوات العسكرية البريطانية .

] (1) الطرد من الأرض .

في الرابع والعشرين من سبتمبر عام 1951 م قام المعتمد البريطاني (دي كاندول) و (البريجادير ريد) حاكم منطقة الجبل ، وعبد الله بلعون مدير الداخلية ، بموافقة ادريس ، ورئيس وزراء برقة . . قاموا بزيارة استطلاعية الى منطقة (الزوية) قرب الفايدية بالجبل الأخضر من أجل تحديد المناطق التي ستتخذ منها القوات البريطانية قواعد للتدريب والمعسكرات . وعندما اتصلوا بالمواطنين هناك ، لاقناعهم بالهجرة ، وترك

الأرض ، تصدى لهم عدد من مشائخ قبيلة العبيدات ، رافضين المساومة ، مؤكدين للمعتمد البريطاني أن الأرض أرضهم ، وانهم لا يعترفون بأي سلطة يمكن أن تساعد الانجليز ، أو غيرهم على طردهم منها .

وقد تصدى عبد الله بلعون ، مدير داخلية ادريس مهدداً بمعاقبة من يقف في وجه البريطانيين ورغباتهم ، ولكن المشائخ أجابوه بأنه ليس في امكان أحد أن يمارس معهم التهديد ، أو الوعيد ، فتجرأ عندها المعتمد البريطاني وقال : ـ

ان حكومة سمو الأمير (ويعني ادريس) ستتصرف معكم . وبالفعل كان ذلك بمثابة أمر ـ غير مباشر ـ أصدره البريطانيون الى ادريس ، وحكومته للتصرف . وقد كان التصرف مخجلا ، واستبداديا ، ضد هؤلاء المشائخ ، فرحلوا

بالقوة ، وأرسلوا الى أماكن نائية بدون مراعاة لظروفهم . وقد استمر هذا الارهاب ، والقمع يمارس بعد ذلك ضد كل من يحاول أن يعترض على ترك أرضه ، لتقام عليها المعسكرات البريطانية .

وقد شهدت مناطق الجبل ، وبنغازي ، والرجمة ، واجدابيا ، والعقيلة ، والمرج، وطبرق ، أعمال عنف استعمارية ضد الشعب ، وصلت الى درجة زرع الألغام في بعض المناطق ، حتى لا يرتادها سكانها بعد ذلك . وقد ذهب عدد من الرعاة ، والأطفال ، والمواشي ضحية لانفجار هذه الألغام ، التي كانوا لا يعلمون عن وجودها شيئا !!

وعندما جاء وفد من أعيان منطقة طبرق ، يشتكون من هذه الألغام الى مدير الداخلية في

حكومة برقة (عبد الله بلعون) وأكدوا له أن مذابح تحدث كل يوم من جرائها قال لهم : ـ

ـ ولماذا تدخلون الى مناطق الانجليز ؟

وعندما قالوا له : ان هذه الأرض هي أرضهم خبط المنضدة التي أمامه وأجابهم : ـ

ـ نحن لا نملك مع الانجليز شيئا ، ولقد أوصى الأمير بأن تكون هذه المناطق لهم !!

حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه سلطات (البوليس) البرقاوي برئاسة ضابط انجليزي تداهم بيوت الوطنيين في بنغازي ودرنة ، واجدابيا ، وتجرهم الى السجون ، لمجرد أنهم اتهموا بتوزيع منشورات ضد التغلغل البريطاني وتواطؤ الحكم العميل الرجعي معهم .

[(2) وسام الشجاعة لجندي بريطاني

وحدث في الثاني من نوفمبر عام 1953م أن

أطلق جندي بريطاني من معسكر (دوكاداوست) في بنغازي النار على مواطن عربي ليبي ، كان مارا من أمام المعسكر فأرداه قتيلا ، ولم تمض مدة حتى أعلن الجيش البريطاني عن طريق الاذاعة البريطانية في بنغازي، عن احتفال اقامته القوات البريطانية لترقية الجندي البريطاني الى عريفه ، ومنحه وسام الشجاعة ، تقديرا لقيامه بواجبه ، واغتياله لعربي !!

وعندما حاولت بعض العناصر الوطنية الاحتجاج على هذا الاستفزاز ، وكتابة مذكرات احتجاج ، تطالب السلطات الليبية الرجعية بالتدخل ، واصدار بيان مضاد ، طوقهم (البوليس) وزج بهم في السجن .

وفي ديسمبر عام 1953م.. قام جنديان بريطانيان قادمان من معسكر المرج للسباحة في

شاطىء (توكرة) . . . قاما بجر طفلين عربيين الى البحر ، وأغرقاهما ، وألقيا جثتيهما على الشاطىء ، ولم تستطع السلطات الليبية التدخل ، على الرغم من أنها ادعت التحقيق في الموضوع !

وفي (24) من ديسمبر عام 1953م وبينما كان ادريس يتلقى تهاني وزرائه بالعيد الثاني للاستقلال ، أقدم ضابطان بريطانيان في منطقة (برسس) 50 كم شرقي بنغازي على اغتصاب فتاة عربية ، كانت ترعى الغنم في تلك المنطقة ، ثم قتلاها ، ومثلا بجثتها . وعلى الرغم من أن هذين الضابطين قد نالا جزاءهما على يد بعض الشباب العربي ، الذين لحقوا بهما ، قبل أن يهربا ، وقتلوهما ، رغم ذلك كله فان سلطات الحكم الرجعي ، قد أعلنت عن أسفها للحادث (حادث قتل الضابطين) وليس حادث اعتدائهما

على الفتاة العربية .

وفي أوائل فبراير عام 1954 م . تجرأ أحد المسؤولين عن الاقتصاد في ولاية برقة ، وشكل لجنة لتقصي الحقائق عن الأوضاع الاقتصادية فكتبت هذه اللجنة تقريرا جاء فيه :

[الحالة الاقتصادية بصفة عامة

أ ـ كل شيء وارد من الخارج ـ علب طماطم ـ الورق ـ الألبسة الصوفية والقطنية ـ الحلويات ـ الملح ـ الخضروات المحفوظة بالعلب ـ الحبال ـ الفرش ـ فضلا عن استيراد السيارات التي يزداد عددها يوما بعد يوم وآلات (الراديو) ، والدراجات ، وغيرها من الآلات والمركبات (الميكانيكية) وهذا بالرغم من توفر المواد الأولية في البلاد كالطماطم ، والملح ، والصوف ، والخضروات الخ . .

ب ـ الشيء الذي يضر بمصلحة البلاد ، هو تحويل النقد الى المناطق الاسترلينية بصورة غير محدودة ، وهذا طبعا في مصلحة بريطانيا وحدها . وشيء آخر (الذي) أضر بالبلاد هو الايطاليون ، واليهود الذين باعوا أملاكهم للوطنيين بآلاف الجنيهات ، ثم حولوا أموالهم معهم بطرق مختلفة .

جـ ـ البلاد غاصة بمختلف أصناف البضائع بدون أن تجد (مشتر) لها ، وذلك بسبب البطالة السائدة في البلاد ، وقلة النقد المتداول بين الأيدي .

د ـ أصبح أكثر من نصف عدد سكان مدينة بنغازي تجارا وبقالين ، بسبب عدم النظام بالبلدية .

وبمجرد وصول هذا التقرير الى الجهات

المسؤولة في الولاية قامت الدنيا ، ولم تقعد . . واحتج القنصل البريطاني العام عليه ، واعتبره أسلوبا تخريبيا ضد بريطانيا ، واتخذت كل اجراءات القمع والارهاب ضد كل من يسرب معلومات هذا التقرير ، أو يتحدث عنها .

هـ- وفي الفترة نفسها قامت سلطات الولاية بالتحقيق مع مجموعة من الشباب ، حاولوا مناقشة أحد المسؤولين في الوضع الاقتصادي المتردي ، وحول الأموال التي تدفع للموظفين البريطانيين الذين عينتهم حكومة برقة بدون أن تكون لهم مهام ، سوى التجسس على الأحرار ، وتسيير الحكم لصالح بريطانيا ، (راجع فصل بيرون لوضع ادريس على العرش) . وقد كتب القسم الخاص تقريرا بذلك جاء فيه قول هؤلاء الشباب : -

● « ولاية برقة نصيبها من فلوس المعاهدة ما

قيمته مليون وستمائة ألف جنيه ، منها ستمائة ألف جنيه معاشات الموظفين الانجليز ، وخمسمائة ألف جنيه رواتب الموظفين المحليين ، وموظفي الشرق الأوسط والمتبقي خمسمائة ألف جنيه للمشاريع العمرانية . وعلى الرغم من أن عدد الموظفين الانجليز أقل من الموظفين الوطنيين والشرق الأوسط معا ، فان رواتبهم تفوق رواتب هذين النوعين من الموظفين ، أفليس من الأفضل استبدال الموظفين الانجليز بغيرهم من الشرق العربي بنفقات أقل لخزانة الدولة اذا كان لا بد من تعيين من يخلفهم في مناصبهم ؟» .

7 ـ قامت السلطات البريطانية في الرابع والعشرين من ديسمبر 1954م يوم احتفال الحكم الرجعي بالعيد الرابع لاستيلاء ادريس على عرش المملكة الليبية المتحدة بعرض شريط بدار عرض البركة (بنغازي) يصور شجاعة الاسرائيليين ،

ويعطيهم الحق في الاستيلاء على فلسطين ويظهر العرب بمظهر الجبناء المهزومين ، الذين يمارسون العنف والاجرام ضد الآمنين من اليهود !!

وعندما حاول أحد الشباب الاحتجاج على هذه الأكاذيب ، تصدت له مجموعة من الجنود البريطانيين ، وضربته ، وعندما أبلغت سلطات الولاية بالحادث ، سارعت الى وضع الشاب الليبي في السجن ، وفض التجمع ، مع عدم الاعتراض على الشريط ، الذي استمر عرضه لعدة أيام .

8 ـ قامت السلطات العسكرية البريطانية في الفترة نفسها بفصل (150) عاملا ليبيا ، فصلا تعسفيا بدون اعطائهم حقوقهم ، أو أجورهم . ولم تستطع سلطات الولاية التدخل ، ولم تحرك ساكنا ، الا عندما حاول هؤلاء العمال القيام بمظاهرة احتجاج حيث سارعت الى تفريقهم ، وضربهم ، والزج بهم في السجن !!

] نسف القاعدة

في الرابع عشر من مارس عام 1954م استطاعت مجموعة من الشباب الليبيين اختراق طوق الحراسات ، الذي يطوق القاعدة البريطانية (العدم) بطبرق، ووضعت مواد ناسفة في الركن الغربي منها ، وقد سارع الانجليز على عادتهم ، وأعلنوا أن الانفجار كان نتيجة خطأ وقع في تخزين بعض القنابل ، التي تستعمل في المناورات . وكان الانجليز في الرابع والعشرين من شهر أغسطس عام 1953 م قد تذرعوا بنفس الحجة عندما نسف المقاومون الليبيون للاستعمار الركن الجنوبي من القاعدة البريطانية (العدم) وهو الحادث الذي سمي بقضية طبرق والذي سجل تحت رقم 317 /53، والذي اتهم فيه عدد من الشباب العربي ، وزج بهم في السجن من أجله .

وعندما حدث الانفجار في مارس 1954 م سارعت سلطات ولاية برقة الى تشكيل لجنة ، برئاسة المدير العام (لبوليس) برقة محمود بوقويطين، للبحث عن كيفية تستطيع بها حماية القاعدة ، وحراستها ، بالتعاون مع الجيش البريطاني ، وقد كلف (الصاغ) ابراهيم المكحل ، القائم بأعمال (حكمدار بوليس) درنة آنذاك ، بوضع تقرير حول الكيفية التي تتم بها الحماية .

وكتب (المكحل) تقريرا بتاريخ 1 /4 /1954م . ارفق به خريطة تخطيطية لقاعدة (العدم) . قال فيه :

سري رقم حـ / 004

حضرة السيد مدير بوليس برقة العام المحترم

الموضوع : القاعدة ومطار العدم

بالاشارة الى المحادثة يوم 17 /3 /54 م

بخصوص قاعدة أو مطار العدم التابعة لسلاح الجو البريطاني ، وتكليفي برفع أمر تحكيم ، وتأمين مطار العدم شفويا بناء على أمركم بنفس اليوم نيابة عنكم ـ نظرا لأهمية هذه القاعدة الجوية الكبيرة ، والتي تعد من أكبر القواعد الجوية البريطانية في حوض البحر المتوسط ، أو شمال افريقيا بنوع خاص ، المترامية الأطراف ، وانها مدينة في صحراء جنوب شرقي طبرق ، وبها كل أنواع الطائرات (ذات الأربع محركات والنفاثة الخ) ، ومستودعات الوقود الكبيرة ، والمخازن ، و (بنزين) آخر خاص بشركات (شل) ومعسكر كبير للألمان الخ ـ باستثناء العمارات ، وما تحتوي من أموال ووثائق ـ وكل هذا أو هذه الأموال مبذورة ، ومتروكة على سطح الأرض ، ولم يوجد أي شيء ، أو حاجز محكم ، ليمنع أي غريب

EL
ADEM
ELEV. 510'

SAND STRIP

60

27

HANGAR

من الدخول لارتكاب أي جرم تخريب أو سرقة .

هذه القاعدة موجودة بطبرق ، أو في هذه المنطقة بنوع خاص وعلينا مسؤوليات في المحافظة على الأرواح ، والأموال . ومع كل احترامي (نقترح بأن) ترفعوا هذا الأمر الى السلطات العليا (بتحكيم) هذه القاعدة بالسلك الشائك اللازم ، وانارتها لمنع وقوع أي شيء لهذه القاعدة المهمة ، ولمنع تكرار الحوادث ، مثل حادث النسف الذي وقع في ليلة 24 /8 /53م (وكذلك حادث 14 /4 /54 م) المسجل تحت اسم (قضية طبرق رقم 317 /53) .

ثم يقترح (المكحل) تشديد الحراسات ، والضرب بيد من حديد على كل من يحاول تهديد هذه القاعدة ، أو التسلل اليها .

ثم يشير الى أن المضايقات التي يتعرض لها الجنود البريطانيون في كل من درنة ، وطبرق ، ومن قبل الشعب تجعل احتمال العودة الى محاولة نسف القاعدة من جديد احتمالا أكيدا . ويحذر من تهاون السلطات المختصة ويطالبها بالحزم في مواجهة العداء ضد بريطانيا الصديقة .

[حتى الأطفال :

طوال بقائهم في ليبيا لم يهنأ الانجليز يوما واحدا بدون أن يصطدموا برغبة الشعب في رحيلهم عن أرض الوطن . فلقد كانت المقاومة ضدهم مستمرة، وذلك بالرغم من الارهاب ، والقهر الذي كان العهد المباد يواجه به رفض الشعب ، للوجود الاستعماري العسكري في البلاد .

ولم يتخلف عن مقاومة الانجليز أحد ، سوى حكام العهد المباد ، وزبانيتهم ، وعملائهم الذين ظلوا دوما على استعداد للمتاجرة في الأرض ، والعرض ، من أجل تحقيق الثروة والمكاسب الشخصية . وهذا تقرير كتبته ادارة المباحث في بنغازي عن حادثة وقعت في طبرق حاول فيها أطفال احدى المدارس التعبير عن رفضهم للوجود البريطاني .

يقول التقرير :

[منطقة طبرق :

1 ـ أفضى الينا مصدر عليم (قوله) : انه بتاريخ 9 /2 /1958 م صباحا ، بينما كانت سيارة الجيش البريطاني تنقل أطفال الجالية البريطانية الى مدرستهم الكائنة بمعسكر الجيش البريطاني ، وفي طريقهم الى المدرسة بالقرب من مدرسة طبرق

الابتدائية الواقعة في منحدر طبرق الغـربي ، المجاورة (لهوتيل) الجبل الأخضر ، قذف بعض طلاب هذه المدرسة سيارة الجيش بالحجارة ، كادت أن تصيب الأطفال الانجليز ، وانه نتيجة لهذه التصرفات العابثة ، التي قام بها طلاب المدرسة ، احتج قائد المنطقة العسكرية البريطانية على هذه الأعمال ، وطلب رسميا من متصرف منطقة طبرق ، (وحكمدارها) العمل على حماية الأطفال مستقبلا ، وأنه إذا لم يكن هناك سبيل للحماية فانه على أتم استعداد للقيام بالحماية بنفسه ، وذلك بوضع حراس من الانجليز على الطريق المؤدي الى مدرسة الجيش . ولكن المتصرف ، (والحكمدار) أكدا للقائد البريطاني استعدادهما لوضع حد لمثل هذه الأعمال ، وأن مهمة المحافظة على الأمن ، هي من اختصاص سلطات الأمن في البلاد ، كما استنكرا هذه

التصرفات . وبعدها مباشرة ، توجها الى المدرسة الابتدائية ، وهناك اجتمعا بناظرها ، وطلبا اليه اصدار التنبيه اللازم الى طلاب المدرسة في محاضرات ، يلقيها على الطلبة من وقت لآخر. هذا ، وفي أثناء اجتماع الناظر (بحكمدار) المنطقة ، ومتصرفها بحضور مدرسي المدرسة نهض الأستاذ عوض الامام ، وصرح بهذه العبارات « يجب مقاومة الانجليز على أعمالهم الوحشية » وعندها طلب (حكمدار) المنطقة من هذا المدرس ، الكف عن بث هذه الفكرة في صفوف الطلبة ، وحذره بشدة باتخاذ الاجراءات الصارمة ضده ، اذا ما صدر عنه مثل هذه التصريحات في المستقبل ، مبينا للطلبة في الوقت نفسه ، بأن مثل هذه الأعمال من شأنها أن تسيء الى سمعة البلاد أمام الأجانب الواجب احترامهم .

[البريطانيون لا يحاكمون :

ومن غرائب الحكم المباد ، وكدليل على أن الانجليز كانوا فوق القانون ، وفوق كل شيء في هذا البلد ، ننشر فيما يلي تقريرا كتبته نفس الجهة الى السلطات المسؤولة في ولاية برقة ،حول حادث ارتكبه احد المهندسين الانجليز . وبالرغم من جرمه الواضح فلقد أخلي سبيله ، لأن القانون الذي كان سائدا في العهد الملكي المباد، كان لا يبيح محاكمة البريطانيين ، أو ادانتهم ، حتى ولو كانوا مدنيين ، يعملون مع هيئات ليبية .

يقول التقرير :

درنة :

1 ـ وصلتنا بعض المعلومات التي تفيد أنه بتاريخ 11/4 /58م. تقدم (هوتيل) الجبل الأخضر

بشكوى ضد المهندس البريطاني المدعو (يوناس) والذي يعمل كمسؤول عن (تصليح) ميناء درنة تبع مؤسسة التنمية والاستقرار ، وهو أنه كان يحتسي الخمر (ببار الهوتيل) وعندما أراد أن يسدد الحساب ، أخرج من جيبه مبلغ خمسة وسبعين قرشا ، وقبل أن يسلمها لصاحب (البار) مزقها نصفين وأعطاها له وخرج . وبالتحقيق مع هذا المهندس وجد انه ليس في القانون مادة لمحاكمته على ارتكابه هذا الفعل ، لأنه بريطاني ، ولذلك اكتفي بالتنبيه بعدم تكرار مثل هذه الأعمال مستقبلا ، ثم أخلي سبيله ،دون اتخاذ أي اجراء ضده في هذا الشأن .

ومما يذكر ان المهندس في اليوم التالي 58/4/12 م طرد جميع العمال الذين كانوا يعملون تحت اشرافه من أعمالهم ، كانتقام لتوقيف (البوليس) له وقال لهم : اذهبوا (للبوليس) .

[وهم في الحماية أيضا :

وإذا كان القانون في العهد الملكي الرجعي المنهار لا يستطيع ادانة السادة البريطانيين ، أو محاكمتهم ، فان المسؤولين في ذلك الحكم الرجعي المباد ، كانوا هم أنفسهم القائمين على حماية البريطانيين والانتصار لهم ، وتشجيعهم على ارتكاب جرائمهم ضد المواطنين ، الى درجة ان كل بريطاني كان يشعر بأنه هو الحاكم الفعلي للبلاد ، يتصرف كما يحلو له ، ويمارس كل ما هو محرم على غيره ، يقتل من يشاء ، ويشتم من يشاء ، ويهين من يشاء ، ويغترف من أموال البلاد متى يشاء بدون رقيب ، أو حسيب ، أو سلطة تمنعه من ذلك .

لقد كان الانجليز لهم الحق المطلق في اهانة أي موظف رسمي أو مواطن ، مهما يكن منصبه بدون

أن يتعرض للمساءلة .

وهذه الحادثة التي تضمنها أحد التقارير الرسمية ، تعطينا دليلاً آخر على أن البريطانيين كانوا هم الحكام الحقيقيين في المملكة الليبية المنهارة .

يقول تقرير المباحث ، الذي رفع الى رئيس المجلس التنفيذي بولاية برقة ، ولم يتخذ فيه اي اجراء :

* عند الساعة الثانية من صباح يوم 17 /1 /1959م (وبهوتيل البرنيتشي) حصلت مشاجرة بين العمال العرب الذين يعملون (بالهوتيل) وبعض (الزبائن) الانجليز ، ملخصها ان جنديا انجليزيا قد أسرف في شرب الخمر مما أدى الى تعكير الجو (بالهوتيل) فعمل العمال العرب على اخراجه من (الهوتيل) ولكنه أخذ يصرخ بصوت عال .

ويقول : العرب ضربوني ، كذبا وبهتانا . . . وعندما سمع الانجليز الآخرون الذين كانوا موجودين (بالهوتيل) هذا الصراخ ثاروا ، وهاجوا ، وهناك حصلت المشاجرة بينهم وبين العمال العرب ، وقد كان من نتيجة ذلك أن أصيب المدعو رجب بو شاقور أحد عمال (الهوتيل) بكسر في سنه . ومهما يكن فقد عمل (البوليس) على فض المشاجرة ، كما حضر الضابط (النوبتجي) الى (الهوتيل) وتولى التحقيق في هذه الواقعة بعد أن سلم الجندي السكران وبقية الانجليز الذين اشتركوا في هذه المشاجرة الى (البوليس) الحربي البريطاني لاتخاذ الاجراءات ضدهم ، وانتهت المشكلة عند هذا الحد .

وفي أثناء المشاجرة كانت توجد (بالهوتيل) المدعوة (هيلين بزلي) التي أخذت تسب وتشتم

العرب بشتى أنواع الألفاظ المهينة ، كما وصفت الشعب الليبي بـأنـه شعب قــذر ، ومنحط الأخلاق ، لا يحترم الأجانب . فاشمأز الحاضرون من الوطنيين لدى سماعهم هذا الكلام . وفي تلك الأثناء طلب منها أحد أفراد (البوليس) اعطاءه اسمها ، وعنوانها ، وبطاقة الاقامة الشخصية ، فرفضت قائلة : انها لا تعتبره ولا تعتبر أي أحد كان . فاتصل هذا (البوليس بالبوليس) الاتحادي (تليفونيا) وأبلغهم بالأمر فحضر الى (الهوتيل) على الفور أحد أفراد (البوليس) الاتحادي وباجراء التحقيق اتضح انها زوجة لضابط طيران بريطاني ، وكانت جنسيتها قبلا مصرية ، مما جعلها تتحمس للانجليز ، وتهاجم العرب بالسب ، والشتائم ، ورفضت تلبية طلب (البوليس) الاتحادي بالحضور الى المركز في اليوم التالي قائلة :

ان الوقت لا يسمح لها بذلك ، وعربدت ، وثارت ساخطة على (البوليس) الاتحادي ، وكان ذلك بحضور زوجها (الكابتن) البريطاني الذي أعرب عن أسفه لما صدر عن زوجته ، وأخيرا قالت : انها سوف تشتكي (البوليس) لدى السيد عبد الله عابد السنوسي .

[تحية للعلم البريطاني :

وواقعة أخرى ننشرها هنا بدون تعليق . . . فهي واضحة بحد ذاتها ، ومفصحة عن استعمارية الانجليز ، وعنجهيتهم ، واستخفافهم بحكام ذلك العهد ، الذين كانوا مجرد لعبة في يد بريطانيا وعملاء لها .

يقول التقرير الذي رفعته ادارة المباحث بولاية برقة أيضا :

« سري »

التاريخ 7/14/ 1959م

منطقة بنغازي :

1 ـ وصل الى بنغازي في النصف الأول من شهر يونيو 1959 (المستر تروسلير) ليعمل بشركة (متشل كوتس) رئيسا لقسم حركة الطيران بمطار بنينة خلفا (للمستر استيوارت) الذي سيغادر البلاد نهايا في نهاية هذا الشهر . هذا ، وما كاد يتولى مهام عمله منذ يوم الجمعة الموافق 19/ 59/6م حتى أصدر تعليماته الى موظفي ، وعمال شركة (متشل كوتس) قسم حركة الطيران بمطار بنينة ، بوجوب الوقوف بانتظام صفا واحدا ، وأداء التحية للطائرة عند مغادرتها للمطار ، وبالفعل تم تنفيذ هذه الأوامر بحذافيرها ، الا أن ذلك قد سبب استياء كبيرا لدى موظفي ، وعمال الشركة ، ووصفوا رئيس حركة الطيران الجديد

بكونه مستعمرا من الطراز الأول، ولولا خوفهم من طردهم من العمل ، لما ترددوا عن عصيان أوامره . ومن جهة أخرى ، فانهم يعتبرون أن أداءهم التحية لهذه الطائرة ، ما هو الا تحية للعلم البريطاني ، المرسوم في مؤخرة الطائرة ، علما بأن اجراء كهذا ليس متبعا لدى شركات الطيران الأخرى العاملة في المطار ، وكذلك قانون الطيران المدني لا يتضمن أي نص من هذا القبيل .

[ليسوا أجانب !!

في 30 من يناير عام 1960 م . صدر قانون ملكي باسم قانون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية منع الأجانب اكتساب ملكية أي عقار ولكن (البنك البريطاني للشرق الأوسط) رأى أنه من الضروري شراء قطعة أرض ، ليبني عليها مقره في بنغازي ، وذلك في أغسطس عام

1960 م ، أي بعد صدور القانون بثمانية أشهر . وقد رفع المصرف المذكور مذكرة الى المجلس التنفيذي لبرقة يطالب فيها بالسماح له بالتصرف .

ولأن المصرف بريطاني ، ولأن البريطانيين ليسوا أجانب في نظر حكام ذلك العهد ، فلقد اجتمع المجلس التنفيذي البرقاوي بصفة عاجلة ، لبحث الأمر ، واصدر القرار التالي :

[طلب السماح بشراء عقار

نظر المجلس في رسالة السيد ناظر المالية والتجارة رقم 4/د/108 المؤرخة 28 من أغسطس 1960م ، التي يذكر فيها (بأن) (البنك البريطاني) للشرق الأوسط قد طلب اليه النظر في الاذن له مرة أخرى ، بشراء قطعة أرض في بنغازي ، لينشيء عليها بناية يشغلها (البنك)

بمكاتبه ، أو شراء بناية قائمة بالفعل لهذا الغرض ، حيث أن الاذن السابق الذي منح له بناء على قرار المجلس المتخذ بتاريخ 2 من ديسمبر 1959 م لم يعد يمكنه من اكتساب ملكية أي عقار ، بعد صدور قانون حظر التملك لغير الليبيين الذي امتنع عليه بموجبه الشراء ما لم يحصل على اذن خاص من نظارة المالية (المادة 1 من القانون المذكور) يصدر بناء على موافقة المجلس التنفيذي (المادة 3 من القانون المذكور) بعد موافقة وزير الاقتصاد الوطني ، وفقا لأحكام قانون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية الصادر في 30 من يناير 1960م ، وبعد أن أحاط المجلس بما جاء بها ، واطلع على الطلب المرفق بها كما اطلع على قرار السيد وزير الاقتصاد الوطني الصادر بتاريخ 26 من سبتمبر 1960 م الذي اعتبر بموجبه شراء (البنك) البريطاني للشرق الأوسط

لعقار مما يساهم في تنمية ليبيا الاقتصادية ، وذلك عملا بنص المادة (3) من قانون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية ، والذي تحيل اليه المادة (3) من قانون حظر التملك لغير الليبيين للعقارات بعد أن أوصت اللجنة الاستشارية لشؤون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية بالموافقة على ذلك قرر بعد المناقشة ، والاطلاع على قراره السابق الصادر بتاريخ 2 من ديسمبر 1959 م وعلى المادة (3) من قانون حظر التملك لغير الليبيين للعقارات ، الموافقة على السماح (للبنك) البريطاني للشرق الأوسط بشراء قطعة أرض ليقيم عليها مبنى له ، أو بشراء مبنى ، لاستعماله لهذا الغرض . وأمر المجلس باتخاذ ما يلزم لاصدار الاذن المنصوص عليه في المادة الأولى من القانون المذكور وفقا للمادة (3) منه (للبنك) البريطاني للشرق الأوسط .

هذه بعض الوقائع ، وليست كل الوقائع . فسجل العهد المباد ، وعلاقاته بالقواعد البريطانية وببريطانيا حافل بالفضائح وقصص العمالة .

وما أروع أن يتذكر المواطن أيام المحنة في وقت يشعر فيه بأنه أصبح السيد في بلاده ، وأصبح الحاكم ، وعادت أرضه حرة اليه .

.. وجَاء اليوم



العقيد معمر القذافي يضع النقاط على الحروف :
إن المسألة المطروحة مسألة وجود قوات أجنبية تحتل جزءاً من ليبيا . . وليست مسألة معاهدة على الاطلاق . .



الوفد البريطاني

● وجاء اليوم الذي لا يستطيع فيه المستعمر رفض أي طلب للمفاوضات بخصوص الجلاء لأنه يعرف أن الطالب يعني ما يقول ، ويدرك أهمية ما يطلبه ، ويعرف أن المفاوض في هذه المرة ليس ذلك المفاوض الذي عهده من قديم . . ينافق شعبه ويتاجر بمبادئه ، بل إن المفاوض في هذه المرة رجل يضع مصلحة بلاده نصب عينيه ويسعى لتحقيقها مهما كلفه ذلك من ثمن .

وجاء اليوم الذي يقف فيه من كان عام 1954م وهو العام الذي أبرمت فيه معاهدة القواعد بين حكومة إدريس انذاك مواطنا بسيطاً من أبناء هذا الشعب ليقول في قوة وإصرار وقد أصبح قائداً لثورة جديدة يحتفظ لها التاريخ بسمات مميزة ـ وقف

ليقول عند ابتداء أول جلسة للمفاوضات بين ليبيا وبريطانيا :

بسم الله الرحمن الرحيم .

باسم الشعب الليبي أفتتح الجلسة الأولى من مفاوضات جلاء القوات الانجليزية عن أراضي الجمهورية العربية الليبية ، ويطيب لي في هذه المناسبة أن أحيي جميع السادة المفاوضين أعضاء الوفدين . وأرحب أجمل ترحيب بالسادة أعضاء الوفد البريطاني باعتبارهم ضيوفاً في بلادنا وأحيي رئيسي الوفدين السفير ميتلاند والرئيس عبد السلام جلود كما استأذن المفاوضين في أن أذكر بالنقاط الآتية ولا أريد أن أضيع وقتاً طويلاً من وقتكم الثمين ولكني أعتبرها نقاطاً على الحروف وهي :

1 ـ أن الجمهورية العربية الليبية غير المملكة الليبية المتحدة . وأن المملكة المتحدة غير

الامبراطورية البريطانية التي لا تغرب عنها الشمس وأن عام 1389هـ يختلف عن عام1373 هـ وعام 1969م يختلف عن عام 1953 م .

2 ـ أن الاحتلال العسكري شيء مكروه ومرفوض منذ بدء الخليقة ، ويفسر التاريخ أن جميع الحروب والاقتتال كانت مقاومة ورفضاً للاحتلال والاغتصاب بواسطة القوة .

3 ـ أن المعاهدات والصداقات والتعاون أمر لا يمكن أن يبنى في ظل السيف وتحت أزيز الطائرات ، وهو أمر يقوله القانون الدولي قبل أن نقوله نحن هنا .

4 ـ أن حرية ليبيا لا زالت ناقصة ما دام هنالك جندي أجنبي فوق أرضها . وأن مطلب الحرية وضعته ثورة الفاتح من سبتمبر في مقدمة مبادئها . ومن أجل الحرية قاتل الشعب الليبي طيلة ربع قرن من الزمان وهو أعزل ضد

الغزو الايطالي الفاشي . وأن الشعب الليبي الذي حرك قواته المسلحة في ليلة الفاتح من سبتمبر المجيدة لا يقبل أن يقف على الطريق بعد أن دمر الرجعية وحكم العمالة والتخلف الا بعد أن يستكمل سيادته فوق أرضه .

5 ـ أنا على ثقة من أن الشعب الانجليزي الذي اكتسب تجارب كبيرة من مختلف الشعوب يقدر قضية الحرية ويقدسها ، وما أنتم إلا ممثلين عن ذلك الشعب العظيم .

6 ـ إذا كان دخول القوات الانجليزية لليبيا أول مرة لمساعدة ليبيا ضد الاستعمار الايطالي حقا فإن على الانجليز أن ينسحبوا عندما يقول لهم الشعب الليبي الذي ساعدوه وساعدهم انسحبوا إلى بلادكم . وإذا لم يتحقق هذا فستصبح العملية كلها مشكلة استبدال استعمار باستعمار وغاصب بغاصب . والفرصة

متاحة أمامكم الآن أيها الانجليز لتتجنبوا المحظور . أنا على ثقة من ذلك .

7 ـ أؤكد أن بداية دخول القوات الانجليزية لليبيا كانت من الأمور المستساغة ، بل عند الكثيرين من الأمور الحسنة ، ولكن بقاءها بعد ذلك هو من الأمور غير المقبولة على الإطلاق .

8 ـ أن الجمهورية العربية الليبية أعلنت مبدأ الحياد الايجابي المطلق . وعليه لا يوجد أي مانع يعيق اقامة صداقات وعلاقات مفيدة بين الشعب الليبي والشعب الانجليزي إلا وجود القاعدة الانجليزية بليبيا بصورة مباشرة .

9 ـ أنصح المفاوضين بأن لا يضيعوا الوقت في مناقشة القضية من الناحية القانونية والرجوع

الى نصوص المعاهدة . فالمسألة المطروحة اليوم مسألة وجود قوات أجنبية تحتل جزءاً من ليبيا وليست مسألة معاهدة على الاطلاق . ويكفي أن الرجل الذي صدق عليها هو الآن في المنفى ، والرجل الذي أعدها هو الآن في المعتقل ، والدستور الذي أجاز لهم هذا التصرف هو الآن في سلة المهملات .

10 ـ أؤكد للسادة رئيس وأعضاء الوفد الانجليزي المحترمين أنه على أسوأ الأحوال لا سمح الله فالقاعدة ستكون عديمة المنفعة وخاصة من الناحية العسكرية التدريبية والتموينية بصورة خاصة بالنسبة للانجليز . علاوة على انعكاساتها الضارة على جميع المصالح الانجليزية في ليبيا والوطن العربي بل العالم الثالث بأكمله .

11 ـ أكرر أملي في الوصول إلى اتفاق سريع بروح عسكرية علمية وبروح الرغبة في بناء علاقات جديدة نافعة للطرفين والمزيد من التعاون بين الشعوب ، كما أتمنى للوفد البريطاني إقامة طيبة في الجمهورية العربية الليبية .

العقيد معمر القذافي

الرحيل

في الثاني من سبتمبر عام 1969 م ، وبعد مضي يوم واحد على تفجر الثـورة خرجت الصحف الأمريكية والبريطانية بعناوين بـارزة تفصح عن قلقها المتزايد ازاء التفجيرات الجذرية التي حصلت في ليبيا .

فنشرت جريدة (واشنطن بوست) الأمريكية عنوانا بارزاً في صفحاتها الأولى أشارت فيه إلى أن أفولا بريطانيا أمريكيا مشتركا قد بدأ يلوح في ليبيا بعد سقوط حكم الملك العجوز .

ونشرت جريدة (الديلي تلغراف) البريطانية في نفس اليوم عنوانا نعت فيه عصر السيطرة

البريطانية على الصحراء التي تتفجر ذهبا أسود .

ولم تواجه ثورة في العالم الثالث العنف الذي واجهته الثورة الليبية من وسائل الاعلام البريطانية ، والأمريكية ، بعد ذلك ، ولا قبل ذلك .

فلقد أيقن الانجليز ، والأمريكيون أن بقاءهم في ليبيا أصبح مستحيلا .

ولم تمض ثلاثة أشهر على قيام الثورة حتى كان العقيد معمر القذافي يقتحم ـ وسط هتاف الجماهير ـ مبنى البلدية بميدان الجزائر بطرابلس ليفتتح الجولة الأولى من المفاوضات الليبية البريطانية مؤكدا حتمية الجلاء .

لقد كان العقيد القذافي مصمما على أن يضع نقاطا كثيرة على حروفها ، ليؤكد للجانب

البريطاني أن الجمهورية العربية الليبية لم تجلس مع البريطانيين لتفاوض، وانما جاءت لتؤكد ضرورة خروج القوات الأجنبية فورا من بلد أصبح لا يطيق وجودها .

فوضع العقيد أمام السفير (متيلاند) رئيس الوفد البريطاني هذه النقاط :

1 ـ ان ج. ع. ل غير المملكة الليبية المتحدة . وأن المملكة المتحدة غير الامبراطورية البريطانية التي لا تغرب عنها الشمس وأن عام 1389 هـ يختلف عن عام 1373 هـ ، وعام 1969 م يختلف عن عام 1953 ميلادي .

2 ـ ان الاحتلال العسكري شيء مكروه ومرفوض منذ بدء الخليقة ، ويفسر التاريخ أن جميع الحروب والاقتتال كانت مقاومة ورفضا

للاحتلال، والاغتصاب بواسطة القوة .

3 ـ ان المعاهدات والصداقات والتعاون أمر لا يمكن أن يبنى في ظل السيف ، وتحت أزيز الطائرات ، وهو أمر يقوله القانون الدولي قبل أن نقوله نحن هنا .

4 ـ ان حرية ليبيا لا زالت ناقصة ، ما دام هناك جندي أجنبي فوق أرضها ، وان مطلب الحرية وضعته ثورة الفاتح من سبتمبر في مقدمة مبادئها ، ومن أجل الحرية قاتل الشعب الليبي طيلة ربع قرن من الزمان ـ وهو أعزل ـ ضد الغزو الايطالي الفاشي ، وان الشعب الليبي الذي حرك قواته المسلحة في ليلة الفاتح من سبتمبر المجيدة لا يقبل أن يقف على الطريق ، بعد أن دمر الرجعية وحكم العمالة والتخلف ، الا بعد أن يستكمل سيادته فوق أرضه .

5 ـ أنا على ثقة من أن الشعب الانجليزي الذي اكتسب تجارب كثيرة من مختلف الشعوب يقدر قضية الحرية ويقدسها ، وما أنتم الا ممثلون لذلك الشعب العظيم .

6 ـ إذا كان دخول القوات الانجليزية لليبيا أول مرة لمساعدة ليبيا ضد الاستعمار الايطالي حقا فان على الانجليز أن ينسحبوا عندما يقول لهم الشعب الليبي الذي ساعدوه وساعدهم (انسحبوا الى بلادكم) ، وإذا لم يتحقق هذا فستصبح العملية كلها مشكلة استبدال استعمار باستعمار ، وغاصب بغاصب ، والفرصة متاحة أمامكم الآن ـ أيها الانجليز ـ لتتجنبوا المحظور.

أنا على ثقة من ذلك .

7 ـ أؤكد أن بداية دخول القوات الانجليزية

لليبيا كانت من الأمور المستساغة بل عند الكثيرين من الأمور الحسنة ، ولكن بقاءها بعد ذلك هو من الأمور غير المقبولة على الاطلاق .

8 ـ ان ج. ع. ل أعلنت مبدأ الحياد الايجابي المطلق . . . وعليه لا يوجد أي مانع يعيق اقامة صداقات ، وعلاقات مفيدة بين الشعب الليبي ، والشعب الانجليزي الا وجود القاعدة الانجليزية بليبيا بصورة مباشرة .

9 ـ أنصح المفاوضين بألا يضيعوا الوقت في مناقشة القضية من الناحية القانونية ، والرجوع الى نصوص المعاهدة ، فالمسألة المطروحة اليوم ، مسألة وجود قوات أجنبية تحتل جزءاً من ليبيا ، وليست مسألة معاهدة على الاطلاق . ويكفي أن الرجل الذي صدق عليها هو الآن في المنفى ، والرجل الذي أعدها هو الآن في المعتقل .

والدستور الذي أجاز لهم هذا التصرف هو الآن في سلة المهملات .

10 ـ أؤكد للسادة رئيس وأعضاء الوفد الانجليزي المحترمين ، أنه على أسوأ الأحوال ـ لا سمح الله ـ فالقاعدة ستكون عديمة المنفعة وخاصة من الناحية العسكرية التدريبية ، والتموينية بصورة خاصة بالنسبة للانجليز . . علاوة على انعكاساتها الضارة على جميع المصالح الانجليزية في ليبيا . . . والوطن العربي ، بل العالم الثالث بأكمله .

11 ـ أكرر أملي في الوصول الى اتفاق سريع بروح عسكرية علمية ، وبروح الرغبة في بناء علاقات جديدة نافعة للطرفين ، والمزيد من التعاون بين الشعوب ، كما أتمنى للوفد البريطاني اقامة طيبة في ج . ع . ل .

وخروج العقيد القذافي وهو على يقين من أن اجلاء القوات الأجنبية أصبح حقيقة لا تقبل الشك والجدل ، وكان المشهد في الخارج يؤكد له أن الجماهير التي فجرت الثورة ، والتي اجتمعت أمام قاعة المفاوضات هي التي تترجم حقيقة النهاية لوجود القواعد الأجنبية في البلاد .

وبالفعل فلم تمض سوى ستة أيام على انذار العقيد القذافي ، حتى بدأت القوات البريطانية في الرحيل . فلقد بدأت في ساعة مبكرة من صباح 14 من ديسمبر من نفس العام في اجلاء الفلول الأولى لوجودها العسكري ، وعلى أصداء الخبر الذي بثته الاذاعة خرجت مسيرات جماهيرية في كل المدن والقرى تعبر عن فرحتها في تلك اللحظة الخالدة . . وتؤكد عزمها على المضي في الثورة ، والإستمرار بها .

ولم يمض سوى شهر آخر حتى كانت القوات المسلحة الليبية تهيمن على ميدان التدريب العسكري في (جوف العدم) خارج القاعدة البريطانية ، وبعيدا عنها بحوالي (70) ميلا .

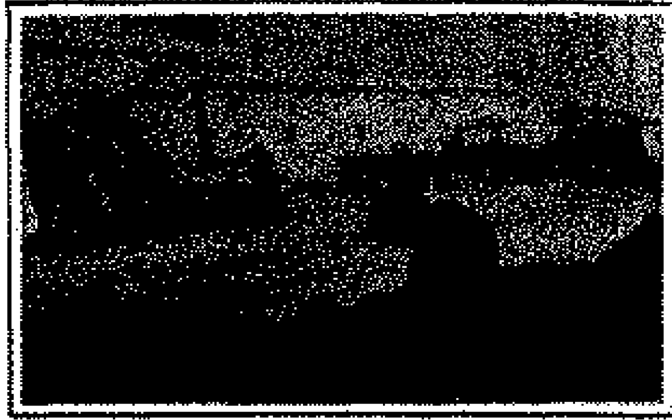
وعلى أصداء انذار العقيد في الثامن من ديسمبر عام 1969 م ، وهو يفتتح الجولة الأولى للمفاوضات الليبية البريطانية ، وفي أول يناير عام 1970 م وصف الرئيس جمال عبد الناصر في خطاب له بمدينة الخرطوم بالسودان الثورة الليبية بأنها برهان على تصميم الجماهير العربية الثائرة ، على دحر الاستعمار ومؤامراته .

وفي الحادي عشر من مارس (1970 م)سيطرت القوات المسلحة للجمهورية العربية الليبية ، وتسلمت بعض المنشآت العسكرية الهامة التي كان يشغلها الجيش البريطاني في قاعدة العدم .

وفي الخامس والعشرين من نفس الشهر رفرف ـ ولأول مرة ـ علم ليبيا الثورة على قاعدة طبرق بعد أن تم تسلمها من القوات الأجنبية .

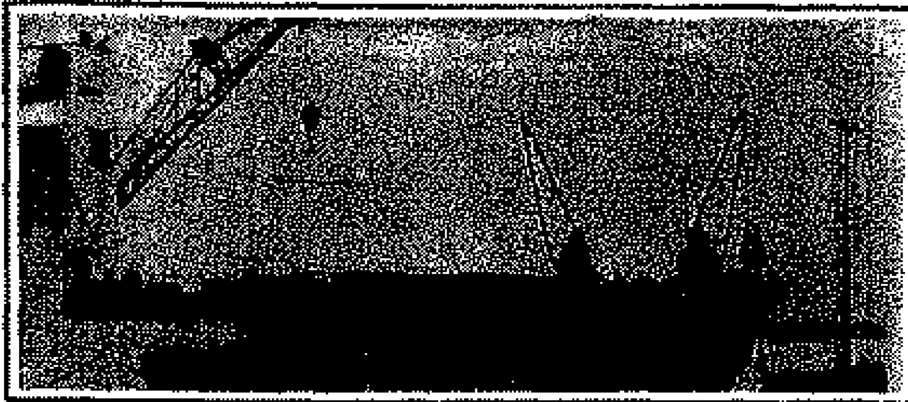
وفي الثامن والعشرين من نفس الشهر (1970 م) كان الرحيل النهائي للقوات البريطانية عن أرض الوطن ، وتحقق ما كان يعد قبل الفاتح من سبتمبر عام 1969 م ضربا من ضروب المستحيل .

الخــروج
.. بلاعودة







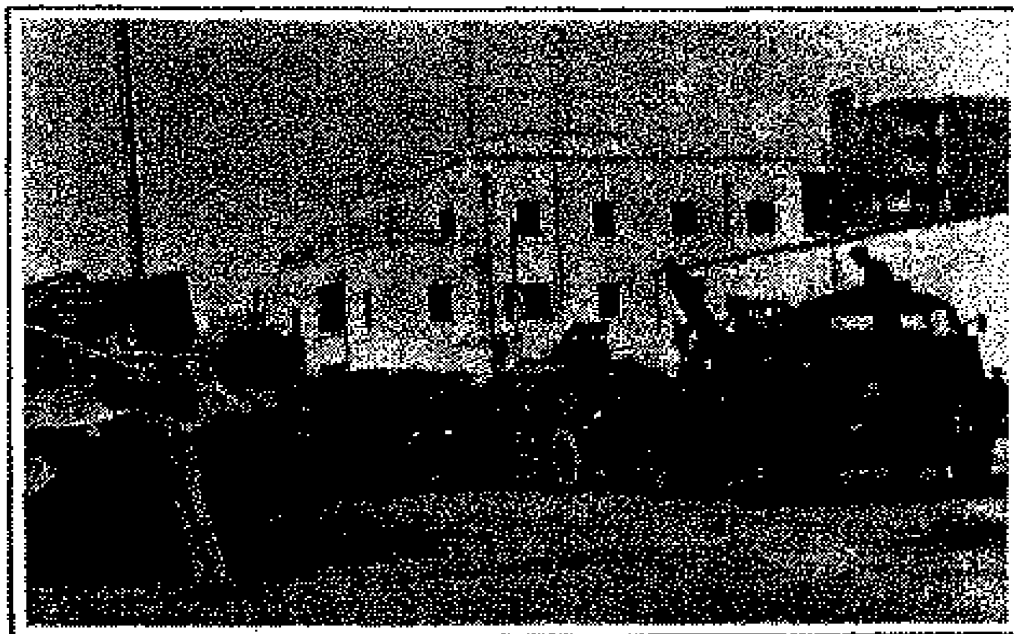












خاتمة[1]

(1) هذا الفصل أعدّ من قبل إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة العربية الليبية التي نشرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام 1976 م .

يبدو أنه من الضروري ـ في نهاية هذا الكتاب ـ أن نتوقف أمام سؤال يطرح نفسه علينا . . وهو ما الهدف من نشر هذه الوثائق ؟! .

والحقيقة أن اجابة هذا السؤال متشعبة . . . ذلك أن التاريخ العربي الليبي ، وخصوصا في فترة الخمسينات والستينات تعرض لأكبر عملية تزييف تاريخي . . . فقد صنع البعض من العملاء أبطالا . . . وصنعوا من الاستعمار استقلالا . . . وطمست صفحات كاملة من التاريخ الحقيقي . . . لتحل محلها . . صفحات أخرى لا تمت للحقيقة بصلة . . .

وكتابة التاريخ بدون هوى . . . ويدعم من

الوثائق . . خدمة لكل الذين سيأتون بعدنا . . ويفتشـون الصفحات بحثـا عن الحقيقـة ، واسترشادا لحاضرهم .

ونعتقد أننا ـ في هذا الكتاب ـ قد استطعنا أن نلقي الأضواء على حقائق جديدة في تاريخنا تهم العامة والخاصة . . . وتكشف ـ بما لا يدع مجالا للشك ـ أن ادريس قد وصل الى حكم البلاد . . بدعم وتخطيط الاستعمار البريطاني . كذلك فان القواعد البريطانية على أرضنا . . . لم توقـع معاهـدتها بين ادريس والانجليز في عـام 1953 م . . . بل وقعت قبل ذلك بزمان طويل . . وأن هذا التوقيع كان الثمن الذي دفعه ادريس لكي يصل الى الحكم .

ولكن ادريس دفع مما لا يملك ثمنا لما لا يستحق .

فأرضنا ليست ملكا لأحد غير شعبها . . . والذين يفرطون في الأرض لا يستحقون الحياة . . .

ذلك أن القواعد البريطانية لم تكن احتلالا لأراضينا فقط . . . بل كانت جزءا من مخطط استعماري واسع المدى يهدف للسيطرة على العالم . . . واحكام الهيمنة على المنطقة العربية . . . ولو ألقينا نظرة فاحصة على المنطقة العربية في فترة توقيع المعاهدة البريطانية ـ عام 1950 م ـ لاكتشفنا صدق هذه العبارة التي أوردناها . . . ولتبين لنا مدى حيوية وأهمية القواعد في أرضنا لخدمة الاستعمار والمستعمرين في المنطقة وفي العالم .

فالمغرب العربي بأكمله كان واقعا تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي ، الذي كان يمتد نفوذه ليشمل

الساحل الغربي لافريقيا .

ووادي النيل كان تحت السيطرة البريطانية ، ويمتد نفوذه حتى أقصر جنوب القارة الافريقية .

ومن هنا فان القواعد البريطانية في ليبيا كانت تتيح عمقا (استراتيجيا) للاستعمار من أجل الدفاع عن الشرق والجنوب والغرب .

في نفس الوقت فان الموقع الجغرافي لليبيا يجعلها على مقربة من أوروبا ، حيث تطل من الشمال دول جميعها أعضاء في حلف شمال الأطلسي .

ولا يخفى على أحد أن الرأي العام العالمي في نهاية الحرب العالمية الثانية . . . قد اتخذ طريق المطالبة بتصفية المستعمرات ومنح الاستقلال للدول المستعمرة . . . ولهذا كان التخطيط

الاستعماري الجديد هو استبدال الاستعمار المباشر بقواعد عسكرية تؤدي نفس الغرض الاستعماري ، ولكن بطريقة قانونية !!

وفي كثير من بلدان العالم . . . وجد الاستعمار ضالته في عملاء على استعداد للتوقيع على معاهدات تفتح أراضي بلادهم للقواعد العسكرية ، في مقابل كراسي الحكم . . . وفي ليبيا . . . وجد الانجليز ضالتهم في شخص ادريس . .

وتكشف الفصول السابقة في الكتاب . . . أن الانجليز من أجل الحفاظ على ادريس ، وتمهيد الطريق له لحكم المملكة الليبية المتحدة ، سخروا كل اساليبهم وخبراتهم .

والحقيقة ـ مدعومة بالوثائق ـ تؤكد لنا أن كل ذلك الارهاب والتخطيط كان الهدف منه ـ في النهاية ـ أن يصل ادريس الى العرش .

وقـد نجـح الانجليـز في مخططهم . . .
واستطاعوا بالفعل أن يصنعوا عرشا . . . يجلس عليه شخص على استعداد لاطاعة الأوامر . . . والتضحية بعروبته واسلامه من أجل الـذين وضعوه على كرسي الحكم .

ورغم تصاعد المد الشعبي العربي في عام 1956 م . . . ورغم كل الدلائل التي أثبتت أن الانجليـز استخدمـوا قواعـدهم في ليبيا . . . للعدوان الثلاثي على قناة السويس فان ادريس لم يخطر بباله قط . . . ضرورة اخراج الانجليز وابعادهم عن أراضينا . . . ذلك أن هذه القواعد أصبحت ضرورة لحماية ادريس نفسه ، مثلما كان ادريس وبقاؤه ضرورة لبقاء القواعد البريطانية .

وهذا الارتباط بين القواعد وادريس . . . كان يعني أن الاطاحة بادريس ستتبعها الاطـاحة

بالقواعد . . . والعكس صحيح .

وبقيام ثورة الفاتح في عام 1969 م . . . طوى التاريخ صفحة ادريس ، وكان لا بد أن يطوي معها صفحة القواعد البريطانية .

ذلك أن الشعب الذي امتلك ارادته واستقلاله لأول مرة وفجر الثورة . . . لم يكن يقبل أن تظل القواعد البريطانية جاثمة على أرضه . . . رمزا بغيضا لملك مخلوع استخف بالشعب الليبي واستبدل بالاستعمار الفاشي الايطالي استعمارا آخر .

ودائما يسخر الناس من الذين يسخرون من الشعوب . . . فكل التخطيط والارهاب والدعم الذي حظي به ادريس من الاستعمار . . . لم يستطع أن يؤخر ساعة الخلاص للشعب الليبي . . .

فالعلم الليبي ارتفع على سارية كل قاعدة أجنبية .

والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر أصبحت قلعة من قلاع التحرر في العالم بعد أن كانت منطقة نفوذ استعماري .

والقواعد العسكرية التي استخدمتها بريطانيا عام 1956 م للاعتداء على الشعب العربي هي نفسها كانت القواعد التي استخدمتها القوات المسلحة الليبية لدعم الجيوش العربية في حرب رمضان .

والأرض العربية الليبية لم تعد قاعدة هجوم على حركات التحرر الافريقية ، بل العكس هو الذي حدث بعد الثورة . . . حين تحولت ج . ع . ل . ش . ا . الى قاعدة لدعم كل حركة تحرر افريقي . . . ودعم كل حكم تقدمي في القارة .

ويقهقه التاريخ هذه المرة . . . حين يطلب ثوار ايرلندا الدعم من ليبيا ضد الحكم البريطاني . . . يقهقه التاريخ لأن صفحة من صفحاته تقول : ان بلادنا كانت مستعمرة بريطانية حتى عام 1969 م .

ودائما - كما قلنا - يسخر التاريخ من الذين يسخرون من الشعوب .

أين نحن الآن . . . مما كنا عليه بالأمس ؟!

القواعد والنفوذ الاستعماري مرحلة طواها شعبنا والى الأبد .

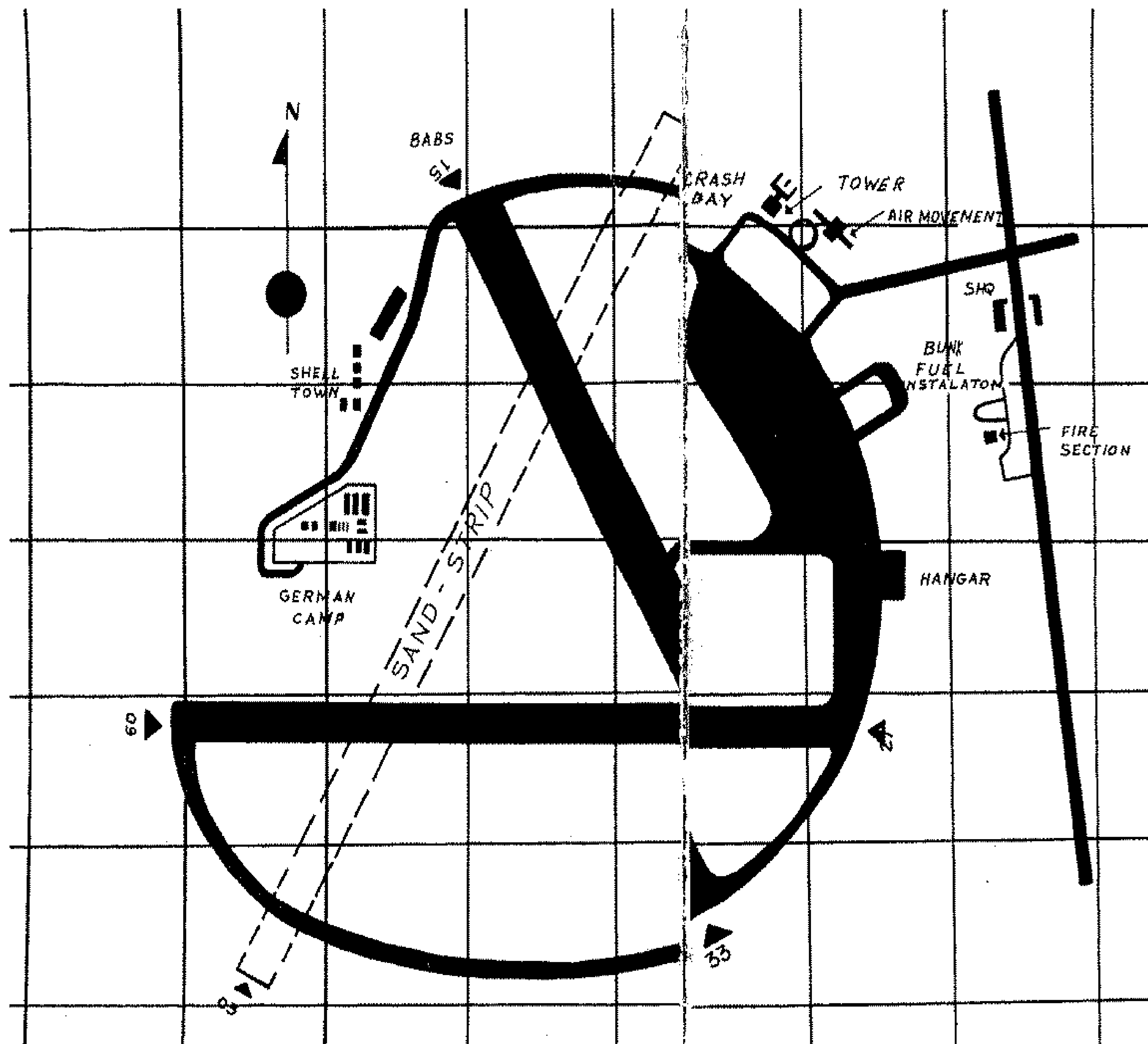
لكن حديث الذكريات والقاء نظرة على كل ما طواه التاريخ . . . يجعلنا نتشبث بكل نصر حققناه . . . وتؤكد لنا - كل الذكريات - رغم مرارتها أن الذين يريدون اعادة عقارب الزمن الى الوراء . . . لم يعودوا يملكون ذلك . . . لأن الشعب

الذي حقق استقلاله لن يفرط في حريته . . . مهما كان الثمن ، فقد انهينا عصر الصعاليك ، وبدأنا عصر الجماهير .

الفهرس

مقدمة الطبعة الثانية 5
تقديم 9
أوراق من التاريخ 13
التغلغل البريطاني والواجهات الهشة 27
بيرون . . لوضع ادريس على العرش 69
هكذا كان ادريس يتسول لدى بريطانيا 129
ادريس . . موظف لدى الانجليز !! 135
وثائق سرية 141
ليسوا أجانب 175

. . . وجاء اليوم 213
الرحيل 223
خاتمة 239



N
BABS
15
CRASH
BAY
TOWER
AIR MOVEMENT
SHQ
SHELL
TOWN
BULK
FUEL
INSTALATON
FIRE
SECTION
SAND - STRIP
GERMAN
CAMP
HANGAR
09
27
33
03

صدر من سلسلة كتاب الشعب
لسنة 1390 من وفاة الرسول 1981م

1 ـ كلمة في قضايا الوطن والأمة	سالم محمد والي
2 ـ الاقليمية وغطاءاتها	تحسين عبد الحي
3 ـ الاسلام ثورة مستمرة	عبد العزيز كنحلوت
4 ـ ايقاعات على الغربة / قصص قصيرة	علي محمد عودة
5 ـ الجماهيرية وانتصار عصر الجماهير	عبد الله بلال
6 ـ ثورة صاحب العباءة / مسرحية	عبد الباسط عبد الصمد
7 ـ الصيام في القرآن	الدكتور محمد الدسوقي
8 ـ دور التربية في الوحدة العربية	الدكتور عمر التومي الشيباني
9 ـ المكتبة وجماهيرية الثقافة	مصطفى محمد بديوي
10 ـ الشعب المسلح « فلسفة وتطبيق » في الجهاد الليبي	رياض سيف النصر
11 ـ قراءات وتأملات في الثقافة الشعبية	عمر المزوغي
12 ـ الانفصال الحضاري	جمعة المهدي الفزاني



الثمن
100 درهم